كردستان

يصدرها الإعلام المركزي للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا

العدد (٧٠٤) ١٥-٥-٢٠٢٣ م - ٢٧٢٣ ك | نصف شهرية | Rojnamakurdistan.com

أميركا تنقل ٣١ دبابة «أبرامز» إلى ألمانيا لتدريب الجنود الأوكرانيين

قالت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون)، اليوم (الاثنين)، إن ٣١ دبابة وعدت الولايات المتحدة في وقت سابق من هذا العام بتسليمها إلى أوكرانيا وصلت إلى مركز تدريب عسكري في ألمانيا.

وقال المتحدث باسم الوزارة، بات رايدر، في واشنطن: «أستطيع أن أؤكد أن ٣١ دبابة تدريب من طراز أبرامز إم ١ وصلت إلى غرافنفور بألمانيا استعدادا للتدريب اللاحق لأطقم الدبابات الأوكرانية»، لافتاً إلى أنه من المتوقع أن تصل الطواقم الأوكرانية وتبدأ التدريب في غضون الأسبوعين المقبلين.

سوريا والسودان ضحية الصراعات وسياسات لي الأذرع

المزيد على الصفحة — ٥

المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني يؤكد دعمه لمبادرة الرئيس بارزاني

المزيد على الصفحة — ٦

ثلاثة أعوام على رحيل الفنان الكوردستاني البيشمركة سعيد كاباري

المزيد على الصفحة — ١٦

الرئيس بارزاني: الأجواء مهيئة للحوار مع بغداد ونرغب بتحقيق وحدة الصف الكوردي

كوردستان

أكد الرئيس مسعود بارزاني يوم الجمعة ١٢ أيار ٢٠٢٣، ان الأجواء مناسبة لحل القضايا العالقة مع الحكومة الإتحادية، مؤكدا في الوقت نفسه جدية المبادرة التي أطلقها لوحدة الصف الكوردي.

وجاء حديث الرئيس بارزاني في كلمة له في اليوم الثاني من مراسم افتتاح صرح بارزاني الوطني التذكاري في منطقة بارزان.

وقال الرئيس بارزاني ان هناك نوايا طيبة من كافة الأطراف، والأجواء الحالية مهيأة لإجراء الحوار مع حكومة بغداد والتوصل الى حلول بشأن كافة المسائل العالقة بين حكومة إقليم كوردستان والحكومة الاتحادية.

من جهة أخرى أكد الرئيس بارزاني على جدية المبادرة التي أطلقها يوم الخميس، لعقد اجتماع موسع بين كافة الأحزاب السياسية في كوردستان.

وقال «مبادرتنا جدية ونرغب بتحقيق وحدة الصف الكوردي وإزالة كافة التشنجات في العلاقة بين الأحزاب وأنا شخصيا أدعم المبادرة بكل طاقاتي، ويجب علينا كلنا كحكومة وبرلمان وأحزاب أن نعمل على تجاوز هذه المرحلة الصعبة».

وأطلق الرئيس مسعود بارزاني مبادرة يوم الخميس، دعا فيها جميع الاطراف الكوردستانية الى فتح صفحة جديدة وعقد اجتماع موسع بين جميع الاطراف، داعياً الحزبين الديمقراطي الكوردستاني والاتحاد الوطني الكوردستاني لعقد اجتماع ايضا لإزالة الضبابية الموجودة.

وقال الرئيس مسعود بارزاني «أوجه نداء الى جميع الاطراف الكوردستانية الى فتح صفحة جديدة وعقد اجتماع موسع قبل الثامن عشر من هذا الشهر لبحث جميع المشاكل ومعالجتها، وقبل هذا الاجتماع ادعو المكتبين السياسيين الاتحاد الوطني والديمقراطي الكوردستاني لعقد اجتماع لإزالة الضبابية الموجودة وتهيئة الظروف لعقد الاجتماع الموسع».

أما عن العلاقات بين أربيل وبغداد، قال الرئيس بارزاني يوم الخميس «نرى إرادة قوية ونية صادقة، ومن هنا اريد أن اشكر الاخ محمد شياع السوداني رئيس الوزراء العراقي، لما يبذله من جهود من أجل تطبيق الاتفاقية السياسية بكل جرأة، ومن هنا اقول له إننا ندعمك بكل قوتنا، وأثبت لنا في حال اذا كان هناك نية صادقة وإرادة قوية لن تكون هناك مشاكل عالقة بدون حلول، ونأمل ان تستمر هذه العلاقة الجيدة بين أربيل وبغداد من أجل حل كافة القضايا العالقة بين الطرفين.

رئاسة المجلس الوطني الكوردي تستقبل المبعوث الأمريكي نيكولاس غرينجر في قامشلو

كوردستان- قامشلو

استقبلت الهيئة الرئاسية للمجلس الوطني الكوردي في سوريا صباح اليوم ١٥ أيار ٢٠٢٣, نيكولاس غرينجر المبعوث الأمريكي الخاص للمنطقة في مدينة قامشلو بكوردستان سوريا.

وناقش الطرفان آخر المستجدات على الساحتين السورية والكوردية.

ضم الهيئة الرئاسية للمجلس الوطني الكوردي ENKS محمد إسماعيل، وسليمان أوسو, ونعمت داوود وفيصل يوسف وفصلة يوسف.

وفي تصريح خاص لصحيفتنا «كوردستان» قال محمد إسماعيل عضو هيئة الرئاسة بالمجلس الوطني الكردي في سوريا، والمدير الإداري للمكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا:

إن لقاء هيئة رئاسة المجلس مع الممثل الأعلى للخارجية الأمريكية السيد نيكولاس جرانجر الاثنين ١٥ ايار ٢٠٢٣ تم في مكتب المجلس الوطني الكردي في سوريا في قامشلو، حيث قدّم المجلس رسالة خطية لسعادته تضمنت رؤيته لما جرى من أحداث ومواقف كما قدم شرحا مفصلا في اطارها.

وحول الدور الامريكي في المنطقة، وأهمية الوجود الأمريكي فيها، أفادنا السيد إسماعيل: إن المجلس الوطني الكردي في سوريا أكّد على العلاقات الاستراتيجية مع الجانب الامريكي، ويعوّل على دور الولايات المتحدة في المنطقة لإيجاد مناخ مستقر ووقف انتهاكات pyd واستفرادها بالسلطة. وممارسة الانتهاكات بحق المجلس وأبناء المنطقة، وأضاف إسماعيل أن ادارة ب ي د تستخدم المعبر الذي تم افتتاحه بالشراكة مع المجلس لأجنداته السياسية وهم الطرف الوحيد المستفيدون منها في كافة المجالات، سواء التجارية او الوفود الدبلوماسية والبرلمانية والصحفيين والمنظمات والاغاثة ومعالجة الجرحى .

وقال إسماعيل أنه يتم استغلال المعبر ومنع المجلس حق العبور سواء كوفود او المعالجة او الزيارة و هي من مظاهر الانتهاكات الكثيرة بحق المجلس، والمشكلة تتلخص باستفراد pyd بالسلطة والقرار بمنطق القوة ، ولم نلمس اي ضغط عليهم من قبل الجانب الامريكي لثنيهم .

من جانبه، أكد سعادة السفير الأمريكي، أنه نتفق ان المعبر يجب ان يكون خارج الاجندات السياسية، ولا يجب ان يعامل المجلس على خلفية الخلافات في اقليم كوردستان، ويجب ان يكون هناك حل نهائي لمسالة المعبر، وأن تكون هناك حوكمة تشاركية وديمقراطية حقيقية هنا.

وفي وضع الحوار بين الأطراف السياسية في كوردستان سوريا، قال إسماعيل أن السيد السفير أكد أن الحوار يجب أن يتبعه حوار مع كافة مكونات المنطقة.

كما تم التأكيد على ضرورة التواصل والبحث عن الحلول معاً.

المجلس الوطني الكردي يحمّل الـ ب ي د مسؤولية إغلاق معبر بيشخابور

كوردستان

حمّل المجلس الوطني الكوردي في سوريا، إدارة ب ي د مسؤولية إغلاق المعبر الحدودي مع كوردستان سوريا وأدان بشدة كل انتهاكاته وممارساته الترهيبية مطالباً بالكف عنها.

وفيما يلي نسخة من البيان:

في خطوة تصعيدية أخرى ضد المجلس الوطني الكردي أقدمت الإدارة التابعة ل ب ي د على منع المدعوين من قيادات المجلس الوطني الكردي بالعبور إلى إقليم كوردستان تلبية لدعوة من فخامة الرئيس مسعود بارزاني لحضور مراسيم افتتاح المتحف الوطني للبارزاني الخالد في بارزان في ١١ أيار ٢٠٢٣ رغم تدخل الجانب الأمريكي لتسهيل العبور وتأمينه، وذلك بشكل يتنافى مع أبسط قواعد احترام التعامل في شراكة إدارة المعبر، متجاهلين الدعوات الرامية بأبعاد المعبر عن الأجندات السياسية لمنظومة pkk ، مما كان السبب في إغلاقه مرة أخرى، الأمر الذي سينعكس سلباً على حياة الناس ويضاعف من أعبائهم وخاصة في المجالات الانسانية. علماً بأنه تم فتح هذا المعبر بمبادرة من فخامة الرئيس مسعود بارزاني لخدمة أبناء هذه المنطقة وتأمين حاجاتهم الانسانية، ويعدُّ الشريان الوحيد لاستمرار الحياة في المنطقة، إلا أن ب ي د يقوم باستغلال هذا المعبر وفرض اجنداته السياسية والتضييق على حركة المواطنين وقيادات المجلس الوطني الكردي وفرض نوع من الإقامة الجبرية عليهم ومنعهم من العبور عبره لكوردستان والدول الأخرى، منذ ما يقارب السنة، بهدف النيل من مواقف المجلس وسياسته.

يأتي هذا التصعيد المتعمد في وقت تزداد فيه معاناة أبناء المنطقة الخاضعة لسيطرة حزب الإتحاد الديمقراطي وتستفحل على كافة الصعد المعيشية والاقتصادية والأمنية ويزداد معها بحث الناس عن سبل الهجرة والاغتراب الذي بات يهدد بالمزيد من التغيير الديموغرافي، في وقت لا تبالي فيه إدارة ب ي د ومسلحوها بما يعانيه هؤلاء وتتجاهل مطالبهم وتمارس بحقهم سياسة الامعان في تجويعهم لإخراجهم في مسيرات تحت الترهيب والتهديد بلقمة عيشهم ، كما تستمر في الانتهاكات بحق أبناء المنطقة لفرض اراداتها بالقوة وتستفرد بالقرارات الاقتصادية والسياسية في اقصاء لكل المكونات السياسية الاخرى، وخاصة بعد ان عملت على افشال المفاوضات التي جرت بينها وبين المجلس الوطني الكردي وبرعاية أمريكية بغرض وحدة الموقف الكردي ووضع حد لحالة الاستفراد بالسلطة، وبناء شراكة حقيقية تصيغ القرارات المصيرية، وادارة المنطقة بالشراكة مع كافة المكونات المجتمعية والسياسية .

إن المجلس الوطني الكردي يحمل ب ي د مسؤولية إغلاق المعبر ويدين بشدة كل انتهاكاته وممارساته الترهيبية ويطالبه بالكف عنها، كما يدعو القوى السياسية والمجتمعية والتحالف الدولي لمحاربة داعش وفي المقدمة منهم الولايات المتحدة الامريكية بالضغط على ب ي د وادارته لإيقاف هذه الانتهاكات، وفتح المعبر أمام الجميع وادارته من قبل موظفين مدنيين مهنيين بعيداً عن الاجندات السياسية، والعمل بما يخدم أبناء المنطقة جميعا.

الأمانة العامة للمجلس الوطني الكردي في سوريا

قامشلو ١٢ أيار ٢٠٢٣

الافتتاحية

إغلاق معبر سيمالكا - بيشخابور

كوردستان

أُفتُتح معبر سيمالكا - بيشخابور بمبادرة من فخامة الرئيس مسعود بارزاني في ٢٠١٣ خدمة للناس وتأمين حاجاتهم، ومراعاة ظروفهم الإنسانية، بغضّ النظر عن مكونات المنطقة القومية والدينية، وهو يعتبر الشريان الأساسي الذي يغذي المنطقة، ويخفف الضغط المعيشي على الأهالي، ويهوّن عليهم المعاناة الاقتصادية، وذلك في الاتفاقيات الثلاث هولير١ وهولير٢ ودهوك، وبشكل تشاركي بين المجلس الوطني الكردي وب ي د إلا إن الأخيرة قامت باستغلال المعبر لأجنداتها الخاصة، وفرضت توجهاتها السياسية، وغاياتها الحزبية، وأبعدت المجلس عن إدارته، في محاولة للدفع باتجاه الانزلاق إلى متاهات الحرب البينية ولتهيئة الأجواء لتدخلات ممن لا يريدون للكورد العيش بسلام وأمان، وبدأت بالتضييق على المجلس وقياداته، ومنعهم من العبور، وتصعيد الموقف ضد إقليم كوردستان بنصب خيم لما يسمى بالشبيبة الثورية، ورفع شعارات ورموز ب ك ك والإساءة إلى إقليم كوردستان والرموز القومية الكردية مما اضطر إقليم كوردستان على إغلاق المعبر في أواخر ٢٠٢١ ومن خلال تدخل الجانب الأمريكي، فضلاً عن الشعور بالمسؤولية القومية تم فتح المعبر بشكل جزئي لثلاثة أيام في الأسبوع للأفراد والسماح للتجارة والمنظمات، إلا أن سلطات ب ي د استمرت في فرض هيمنتها وأجنداتها السياسية على المعبر الذي يجب أن يكون بعيداً عن ذلك ويكون لخدمة المواطنين، علماً أن سلطاتها هي المستفيدة من خلال السماح بدخول المنظمات والوفود السياسية والدبلوماسية وأعضاء البرلمانات والوزراء للدول الأوربية والصحفيين، بالإضافة إلى التجارة التي تدر عليهم ملايين الدولارات .. يستغلون كل ذلك لصالحهم، بينما يستكثرون على المجلس عبور أعضائهم سواء للمعالجة أو الزيارة أو كوفود سياسية، ويمنعون أحزاب المجلس وكوادره ومؤيديه وكذلك أعضاء جبهة السلام والحرية من العبور، بينما يسمحون للأحزاب الموالية لهم دون أي عراقيل، وهم في الوقت نفسه يتحدثون عن الديمقراطية وحرية العبور والسفر للمواطنين دون تنفيذ شيء من هذه المقولات على أرض الواقع، ويأتي هذا التصعيد والإجراء السياسي المقيت في الوقت الذي تزداد فيه معاناة أبناء المنطقة من مختلف النواحي المعيشية والاقتصادية والأمنية مما يدفعهم إلى المزيد من الهجرة، وسلطة الأمر الواقع لا تبالي بذلك بل تستمر في فرض أجنداتها السياسية والانتقامية تجاه أبناء شعبنا وفعالياته الوطنية، بل وتزيد في الانتهاكات بحق المجلس وقياداته ومؤيديه، حتى منعت وفد المجلس من الذهاب لحضور افتتاح متحف البارزاني الخالد الوطني، الذي يستحوذ على إجلال واحترام شعبنا الكردي، والتقدير الذي يكنّه أبناء شعبنا لمسيرة البارزاني الخالد في النضال والتضحية والإخلاص وحتى ضمن أوساطهم أيضاً، مما اضطر قيادة إقليم كوردستان إلى إغلاق المعبر مرة أخرى لحين يتم تسوية الأمر و إبعاد إدارة المعبر عن الاستحواذ السلطوي الحزبي والأجندات السياسية من طرف ب ي د.

الأحزاب الكوردستانية تجتمع مع بيريفان أصلان عضو برلمان فيينا

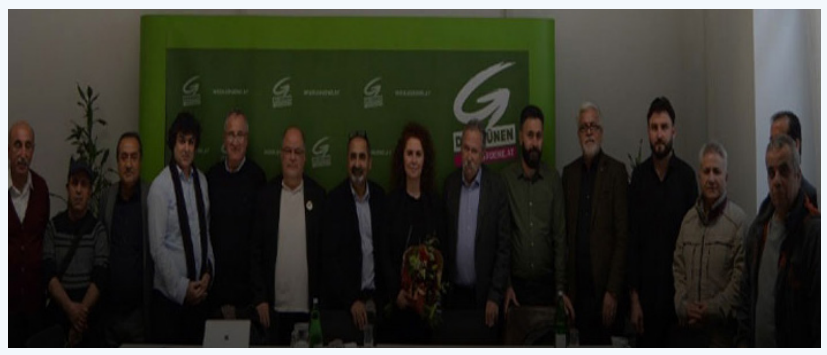

اجتمعت الأحزاب الكوردستانية يوم ١٢,٠٥,٢٠٢٣ في العاصمة النمساوية فيينا مع بيريفان أصلان عضو البرلمان النمساوي سابقاً وعضو برلمان العاصمة فيينا حالياً.

جاء ذلك لتوحيد الخطاب السياسي الكوردي أمام الرأي العام النمساوي وتقديم المقترحات والآراء لدعم الجالية الكوردية من حيث الاندماج وتنشيط الفعاليات الثقافية والسياسية وفتح آفاق أكبر لسهولة التواصل بين الجالية الكوردية والبرلمان والحكومة النمساوية.

رحبت بيريفان بالحضور وأعربت عن امتنانها باللقاء معهم وتحدثت مطولاً عن الوضع الكوردي الراهن والصعوبات التي تعرقل الكثير من الاستحقاقات وخاصة إن الشعب الكوردي لايملك كياناً مستقلاً او لوبي يجمع قوته ويفرض إرادته واهتمامها ودعمها للقضية الكوردية في المحافل السياسية التي أفقدتها فرص ومناصب كثيرة بسبب مواقفها حيال الانظمة المحتلة لكوردستان وبسبب العلاقات السياسية والدبلوماسية التي تربط تلك الانظمة بالحكومة النمساوية والتي عرضت حياتها للخطر والملاحقة والتهديد بالقتل لتضطر للعيش سنوات طويلة تحت حماية الأمن النمساوي لحمايتها.

ووعدت بالعمل الجاد لتأمين علاقات جيدة بين الاحزاب الكوردستانية والاحزاب السياسية النمساوية من خلال الكتل الحزبية المتواجدة في البرلمان والتركيز على الكتل البرلمانية التي تحترم حقوق الشعب الكوردي وتسهيل تواصلها مع أبناء الجالية الكوردية وإقامة ندوات ثقافية عن كل أجزاء كوردستان بشكل دوري.

ومن ثم ألقى ممثلو الأحزاب الكوردستانية مداخلاتهم ومقترحاتهم التي أغنت اللقاء وناقش الجميع الكثير من المواضيع معها, منها عامة وبعضها خاصة لبعض أفراد الجالية كما أكد الجميع بالتواصل واللقائات المستمرة.

تنويه بخصوص عودة حاملي الإقامات الأجنبية

اصدرت ادارة معبر فيشخابور- سيمالكا تنويهاً بخصوص عودة حاملي الإقامات الأجنبية المتواجدين في كوردستان سوريا.

وجاء في التنويه: معبر فيشخابور - سيمالكا الحدودي سيكون مفتوحا أمام عودة حاملي الإقامات الأجنبية المتواجدين في كوردستان سوريا بقصد الزيارة لحين انتهاء موعد إجازاتهم، وبإمكانهم العودة في أي وقت ضمن الأيام المخصصة للعبور سابقا، ولا تشملهم «مدة أسبوع» التي تم تحديدها.

وأغلق معبر فيشخابور الحدودي مع كوردستان سوريا ١١ أيار ٢٠٢٣, حتى إشعار آخر.

وفي خطوة منافية للقيم والمبادئ الإنسانية, منعت إدارة حزب الاتحاد الديمقراطي ب ي د في معبر سيمالكا المدعوين من الأحزاب السياسية الكوردية والأطر والفعاليات الأخرى في مراسم افتتاح متحف بارزاني الوطني, من العبور إلى إقليم كوردستان بهدف المشاركة في المراسم.

وبسبب منع إدارة PYD في معبر سيمالكا المدعوين للمشاركة في افتتاح متحف بارزاني الوطني من العبور إلى إقليم كوردستان، أغلق معبر فيشخابور الحدودي مع كوردستان سوريا حتى إشعار آخر.

وجرت مراسم افتتاح متحف بارزاني الوطني بحضور الرئيس مسعود بارزاني ورئيس الإقليم نيجيرفان بارزاني والحكومة مسرور بارزاني, والعديد من الشخصيات الكوردية والعراقية والأجنبية, وقدامى البيشمركة, في منطقة بارزان بإقليم كوردستان.

٢٧ عاماً على رحيل المناضل كنعان عكيد... سيرته ونضاله

يستذكر الكورد يوم ١١ أيار ٢٠٢٣, مرور الذكرى السنوية الـ ٢٧ على رحيل المناضل كنعان عكيد، القيادي في الحزب الديمقراطي الكوردي في سوريا (الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا الحالي PDK-S), ذلك المناضل الجسور الذي صمد لسنوات طويلة مع رفاقه :السكرتير حاج دهام ميرو, محمد نذير مصطفى, محمد أمين شيخ كُلين، خالد مشايخ – عبدالله ملا علي – محمد فخري، وحميد حاج سينو في سجون الأنظمة الدكتاتورية, مطالبين برفع الظلم والاضطهاد عن الشعب الكوردي، والاعتراف بحقوقه القومية المشروعة في البلاد, والعدول عن قرار الحزام العربى عام ١٩٧٠.

نبذة عن حياته ونضاله:

دخل كنعان عكيد معترك الحياة وتحمل مسؤولياتها وهو فتى صغير لايتجاوز الثلاثة عشر من العمر بعد وفاة والده «عكيد آغا» عام ١٩٥٢.

وبتأسيس الحزب الديمقراطي الكوردي في سوريا عام ١٩٥٧, أصبح كنعان أحد الأعضاء النشيطين في صفوفه. عام ١٩٦٠ ألقت الأجهزة الأمنية لسلطات «نظام الوحدة» القبض على قيادة الحزب والآلاف من أعضائه وكان «كنعان» واحداً من أولئك المعتقلين. وفي عام ١٩٦٤ ألقي القبض عليه ثانية.

يقول رئيس الحزب الديمقراطي الكوردي في سوريا الدكتور نور الدين ظاظا عنه: أبدى كنعان عكيد شجاعة فائقة في السجن رافضاً تنفيذ أوامر أحد جلاديه, مما دفع ذلك الجلاد إلى توجيه مزيداً من ضرباته الموجعة إليه.

يذكر الدكتور نور الدين ظاظا (الذي كان معتقلاً معه في نفس الزنزانة) في كتابه «حياتي الكوردية أو صرخة الشعب الكوردي): أبدى كنعان عكيد شجاعة فائقة في السجن رافضاً تنفيذ أوامر أحد جلاديه بضرب رجل يهودي مسن كان معتقلاً معهم, مما دفع ذلك الجلاد إلى توجيه مزيداً من ضرباته الموجعة إلى وجه وجسد كنعان.

وفي عام ١٩٧٠ تم انتخاب المناضل كنعان عكيد عضواً في القيادة المرحلية للحزب الديمقراطي الكوردي في سوريا, حينها بدأت مرحلة جديدة من النضال من أجل حقوق الشعب الكوردي في سوريا. كان كنعان عكيد عندئذ في أوج عطائه الحزبي والسياسي, ولكن السلطات البعثية-الأسدية وضعت حداً لذلك النشاط والحماس, لاسيما كان الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا (PDK-S) - قد أصدر بياناً حول مشروع الحزام العربي الذي كان يهدف إلى: حرمان الكورد من أراضيهم ثم تهجيرهم, حيث طالب البيان بإيقاف هذه المأساة. فكان الرد سريعا, حيث اعتقلت السلطات عام ١٩٧٣ أعضاء القيادة (السكرتير حاج دهام ميرو – كنعان عكيد – محمد نذير مصطفى – محمد أمين شيخ كُلين، وثلاثة من اللجنة الاستشارية هم: خالد مشايخ – عبدالله ملا علي – محمد فخري، وبعد أربعة أعوام اعتقل القيادي حميد حاج سينو. وبقي الجميع في السجون ثمانية أعوام. كانت تلك ضربة قوية للحزب الديمقراطي الكوردي ولمجمل نشاطه في وسط المجتمع الكوردي.

توفي كنعان عكيد آغا في حلب ١١ أيار عام ١٩٩٦ بعد معاناة طويلة مع مرض عضال. وشيع جثمانه في جنازة مهيبة إلى مثواه الأخير في مقبرة مدينة ديريك بكوردستان سوريا.

رحيل الشخصية الوطنية المناضل محمد ملا عيسى في هولير

فقدت كوردستان سوريا إحدى الشخصيات الوطنية التي ناضلت خلال عشرات السنين خدمة للقضية الكوردية والحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا ونهج البارزاني الخالد.

رحل يوم الثلاثاء ٢ أيار ٢٠٢٣, المناضل محمد ملا عيسى بعد معاناة من مرض عُضال ألمَّ به في أربيل عاصمة إقليم كوردستان.

نبذة عن حياته ونضاله

انضم المناضل محمد علا عيسى إلى صفوف الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا عام ١٩٧٠. ناضل فيها بكل تفان وإخلاص فى مدن كوباني وحلب والرقة وبقي على نهج البارزاني الخالد إلى أن وافته المنية اليوم.

المناضل من مواليد ١٩٥٠ ينحدر من قرية «درفليت - Derfilît » التابعة لمدينة كوباني بكوردستان سوريا.

كوردستان تركيا.. عقد صلح بين عائلتين كورديتين في مدينة سروج

ساهم مسلم محمد عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا, ولجنة المصالحة, والخيريين, في عقد مصالحة اجتماعية بين عائلتين كورديتين في كوردستان تركيا.

وإثر مشاجرة بالسكاكين بين عائلتين واحدة من كوباني وأخرى من سروج أدى إلى جرح ثلاثة اشخاص من العائلة التي تنحدر من كوباني بجروح بالغة.

وبجهود ومساهمة الخيرين ومسلم محمد عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني-سوريا, ولجنة المصالحة، تم الاتفاق على الصفح والحِلم بين طرفي النزاع.

بالصدد ألقى عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا مسلم محمد كلمة مقتضبة استهل فيها مناقب وأثر أواصر القرابة والعمق التاريخي والجغرافي والاجتماعي بين «سروج - كوباني".

ونوّه محمد إلي القيم النبيلة والأخلاق السائدين في عروق العوائل الكوردية، وأكّد أن الدية لدى الكرام الاعتذار، كما ثمّن عالياً جهود وشهامة أهل سروج وما فعلوه ليلة دخول (٣٥٠) ألف كوردي من مدينة «كوباني» الى سروج إثر هجوم «داعش» الإرهابي على كوباني وقراها، وما لاقوه من كرم الضيافة ورحابة الصدر.

عودة ثلاث عائلات نازحة إلى مسقط رأسها في عفرين

عادت في الآونة الأخيرة عوائل كوردية إلى مسقط رأسها في قرى مدينة عفرين بكوردستان سوريا.

وعادت مؤخرا ثلاث عائلات كوردية كانت نازحة في مدينة حلب, إلى مسقط رأسها في قرى عفرين.

ومن ضمن العوائل تلك, عائلتان تنحدران من قرية عين حجر Eyn Hecerê وعائلة من قرية قرة كول Qurigulê وفقاً لمصدر من المدينة أفاد لـ ARK اليوم ١٣ أيار ٢٠٢٣.

وخلال حرب عفرين عام ٢٠١٨ بين تركيا وإدارة ب ي د, تهجر أكثر من ٣٠٠ ألف كوردي من منطقة عفرين باتجاه الشهباء وحلب ومناطق أخرى, وبالرغم من وضع كل من ب ي د والفصائل المسلحة, عراقيل أمام عودة المهجرين في مخيمات الشهباء وحلب, إلا أن العوائل الكوردية مستمرة في العودة إلى أرض الآباء والأجداد.

ويسيطر ب ي د على مناطق الشهباء في ريف حلب ضمنا خمسة مخيمات لمهجري منطقة عفرين منذ ٢٠١٨, ويعمل على منع عودة المهجرين إلى عفرين بحجة أن مسلحيه سيحررون المنطقة.

ويناشد السياسيون والمراقبون الكورد في ضرورة عودة المهجرين والنازحين واللاجئين إلى مناطقهم منعاً لعمليات التغيير الديمغرافي وإفشال كافة المخططات المحاكة لتغيير التركيبة السكانية للمناطق الكوردية في كوردستان سوريا.

مسن كوردي آخر يتعرض للسرقة بريف عفرين

شهد ريف مدينة عفرين بكوردستان سوريا حالتي اعتداء وسرقة على مسنين كورديين.

وقامت مجموعة مسلحة بمداهمة منزل المسن الكوردي أحمد صالح أبو لازكين بحجة ملاحقة مطلوب في قرية عين دارة بريف مدينة عفرين.

تابع المصدرأن المجموعة أشهرت عليه السلاح وسلبوه مبلغ ١٠٠ دولار أمريكي و٧٠٠ ليرة تركي بالإضافة إلى راوتر وصحن ديجيتال ولاذوا بالفرار.

وفي حادثة أخرى داهم مسلحون ملثمون منزل المسن الكوردي فوزي حبش الذي يبلغ من العمر ٧٠ عاما في قرية كاره Kerê واعتدوا عليه بالضرب أدى إلى فقدانه للوعي والإغماء.

وأكد المصدر الخاص لـريباز نيوز أن المسلحين قاموا بسرقة مبلغ ٤٠٠ دولار أمريكي و ١٥٠٠ ليرة تركية بالإضافة إلى محتويات المنزل كإسطوانة الغاز و بطارية السيارة.

وتشهد عفرين وريفها باستمرار تسجيل حالات السرقة من قبل الفصائل المسلحة أغلبها تحدث في وضح النهار.

مسلحون يعتدون على مسن كوردي ويسرقون منزله في ريف عفرين

تعرض مواطن كوردي مسن في ريف مدينة عفرين بكوردستان سوريا، لعملية سرقة فيما اعتدى المسلحون الملثمون عليه أدى إلى تعرضه لحالة إغماء وفقاً لمصدر مقرب أفاد به يوم الاحد ٧ أيار ٢٠٢٣.

وداهم مسلحون ملثمون منزل المسن الكوردي فوزي حبش الذي يبلغ من العمر ٧٠ عاما في قرية كاره Kerê واعتدوا عليه بالضرب أدى إلى فقدانه للوعي والإغماء.

وأكد المصدر الخاص لريباز نيوز, أن المسلحين قاموا بسرقة مبلغ ٤٠٠ دولار أمريكي و ١٥٠٠ ليرة تركية بالإضافة إلى محتويات المنزل كإسطوانة الغاز و بطارية السيارة.

قرية كاره تابعة إداريا لناحية بلبل في ريف عفرين, وهي قرية تخضع لسيطرة مسلحي فيلق المجد ضمن تشكيلات الجيش الوطني السوري المعارض.

بطاقة شكر وامتنان من آل ملا عيسى

وجهت عائلة المناضل محمد ملا عيسى الذي وافته المنية ٢ أيار ٢٠٢٣, بعد صراع مرير مع المرض في أربيل عاصمة إقليم كوردستان, بطاقةَ شكر لكل من قدم واجب العزاء والمواساة.

وفقدت كوردستان سوريا المناضل محمد ملا عيسى, أحد الشخصيات الوطنية التي ناضلت خلال عشرات السنين خدمة للقضية الكوردية والحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا ونهج البارزاني الخالد.

فيما يلي نص البرقية:

آل ملا عيسى يتقدمون بجزيل الشكر والعرفان والامتنان لمكتب (المقر) السروك والمرجع الكوردستاني مسعود البارزاني ولقيادات وكوادر حزبنا، الحزب الديموقراطي الكوردستاني - سوريا ومكتب العلاقات الوطنية لحزبنا الحزب الديموقراطي الكوردستاني - سوريا والمجلس الوطني الكوردي (ممثلية إقليم كوردستان) وجميع الأحزاب الكوردية والشخصيات الوطنية وكافة شرائح المجتمع الكوردي في كوردستان سوريا وإقليم كوردستان وفي تركيا وهولندا وجميع الرفاق الاعزاء الذين وقف إلى جانبنا دون ذكر الأسماء حتى لا ننسى احد. لمشاركتهم مصابنا الجلل برحيل فقيدنا وعميد أسرتنا المغفور له المناضل محمد ملا عيسى سواء بزيارة خيمة عزاء الفقيد في هولير وفي قرية درفليت وفي مدينة اورفا وفي اوربا في هولندا أو عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي.

وكل الشكر لمؤسسة ARK الإعلامية وراديو Rebaz على التغطية المستمرة.

ومؤسسة لشگري روج (بيشمرگه روج آفا)

راجياً من المولى أن يرحم أمواتكم وألا يفجعكم بعزيز

فلقد كان لمشاركتكم مصابنا الأثر الطيب في نفوسنا.

إنا لله وانا اليه راجعون

آل ملا عيسى

٥/ ٥/ ٢٠٢٣

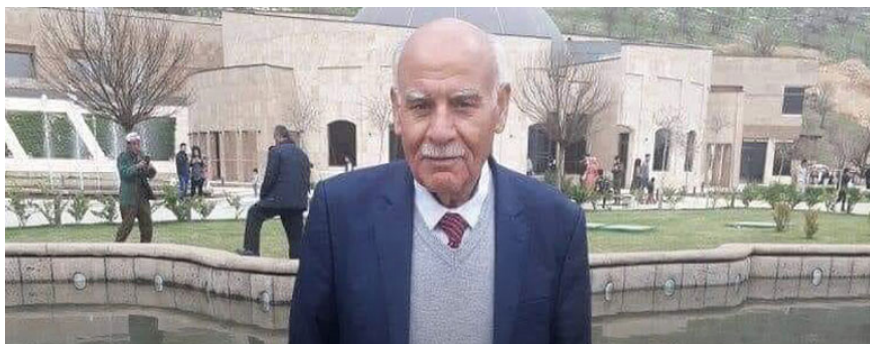

وفد من الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا يشارك عزاء البيشمركة الراحل علي يوسف نعمو في ألمانيا

شارك وفد من الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا في مجلس عزاء البيشمركة يوسف نعمو في ألمانيا يوم الأحد ٧ أيار ٢٠٢٣.

وفقدت كوردستان سوريا ٢٩ نيسان ٢٠٢٣, المناضل علي يوسف نعمو أحد بيشمركة ثورتي أيلول وكولان في إقليم كوردستان.

وأقيمت في دورتموند الألمانية مراسم عزاء المناضل علي يوسف نعمو بمشاركة ممثلي الأحزاب الكوردية والكوردستانية والمستقلين والفعاليات الثقافية والاجتماعية إلى جانب مشاركة مميزة من أبناء الجالية الكوردية.

وشارك وفد من الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا مراسم العزاء, ألقى نافع بيرو عضو المكتب السياسي للحزب كلمة باسم الحزب, تحدث فيها عن دور ومناقب الراحل ضمن البيشمركة وتفانيه للقضية الكوردية ونهج البارزاني الخالد.

ينحدر المناضل من قرية «ركآفا - Rikava » التابعة لمدينة ديرك بكوردستان سوريا. بقي على نهج البارزاني الخالد وخدم قضيته بكل إخلاص وتفان إلى أن وافته المنية.

معلومات مهمة من المفوضية السامية حول إغلاق معبر بيشخابور الحدودي مع كوردستان سوريا

حذرت المفوضية السامية لشؤون اللاجئين في الأمم المتحدة العالقين من جانبي المعبر إلى أن المعبر سيغلق تماماً أمام جميع الحالات بتاريخ ٢٠ أيار ٢٠٢٣ حتى إشعار آخر. ومما جاء في البيان

الرسائل الرئيسية حول إغلاق معبر فيشخابور الحدودي

يرجى العلم أنه سيتم اغلاق معبر بيشخابور الحدودي في ٢٠ ايار ٢٠٢٣ لجميع الحالات القادمة والمغادرة حتى إشعار آخر.

وللتأكد من عدم بقاء اشخاص عالقين في كلا الجانبين سيبقى المعبر مفتوحاً فقط خلال الايام الثلاثة التالية (١٣) و ١٥ و ١٧ ايار ٢٠٢٣ حيث سيتم السماح للفئات التالية من الأشخاص بالعبور:

سيسمح الدخول الى اقليم كوردستان العراق للفئات الثلاث المذكورة أدناه: ١- السوريين حاملي تصاريح اقامة إقليم كردستان العراق، بما في ذلك حاملي تصاريح الاقامة الإنسانية الذين يزورون سوريا مؤقتا

السوريين مزدوجي الجنسية أو حاملي جواز سفر أجنبي، الذين يزورون سوريا مؤقتًا. -٣ موظفو المنظمات غير الحكومية الدولية العائدين أو العابرين عبر إقليم كردستان العراق.

العودة إلى سوريا: يُسمح لجميع فئات المواطنين السوريين بالعودة إلى سوريا بحلول يوم الأربعاء الموافق ١٧ أيار ٢٠٢٣ خلال ساعات الدوام الرسمية.

انتباه اعتبارًا من ٢٠ ايار لن تتم معالجة طلبات العودة إلى سوريا في مركز ديربون للعودة والاستشارات. يرجى التخطيط لعودتك بطريقة مستنيرة كي لا تتقطع بك السبل أو التعرض لأية غرامات.

UNHCR
المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

محلية الحسكة لـ ENKS تقدم التهاني للمنظمة الآثورية الديمقراطية

بمناسبة نجاح مؤتمر المنظمة الآثورية الديمقراطية, زار وفد من محلية الحسكة الغربي للمجلس الوطني الكوردي في سوريا، مقر المنظمة في الحسكة بكوردستان سوريا.

قدم وفد المجلس التهاني لأعضاء المنظمة الآثورية الديمقراطية لنجاح انعقاد مؤتمرهم.

تطرق الطرفان إلى ضرورة العمل المشترك بين الجانبين، بما يخدم الديمقراطية في سوريا.

واستعرض الجانبان مستجدات الوضع السياسي و الأزمة السورية، و ضرورة إيجاد تسوية سياسية وفق قرارات المرجعيات الدولية.

شبكة رصد سوريا لحقوق الإنسان: «مقتل مدني تحت التعذيب في سجون النظام بقامشلو»

أكدت شبكة رصد سوريا لحقوق الإنسان يوم ١٣ أيار ٢٠٢٣، مقتل مدني تحت التعذيب في سجون النظام السوري بمدينة قامشلو بكوردستان سوريا.

وقالت شبكة رصد سوريا لحقوق الإنسان ، في بيان لها إنها «وثقت مقتل الشاب خليل حسن العيسى البالغ من العمر ٢٧ عاما في مدينة قامشلو تحت التعذيب في سجون قوات النظام السوري».

وأشارت إلى أن «الشاب مدني ولا ينتمي الى أي جهةٍ سياسيه أو عسكرية، وقامت قوات النظام السوري باعتقاله بتاريخ ٧ أيار الجاري على نقطة تفتيش "ذبانة" بمدينة قامشلو واقتادته الى جهةٍ مجهولة ، وهو ينحدر من حارة طي في المدينة.»

وأوضحت الشبكة أن «قوات النظام قامت بعد أسبوع بإبلاغ ذويه وتسليمهم جثته».

وادانت الشبكة كل عمليات القتل تحت التعذيب في سجون قوات النظام السوري، مطالبة لمجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته تجاه المدنيين وحمايتهم ومحاسبة المسؤولين وتقديمهم الى العدالة والضغط على النظام السوري من أجل الكف عن انتهاكاته والكشف عن مصير آلاف المعتقلين والمختفين في سجونها.

وأكدت الشبكة أن «قوات النظام السوري مازالت مستمرة في انتهاكاتها ضد المدنيين في مناطق سيطرتها وتقوم بخرق القوانين الدولية وعدم الالتزام بها.»

إجبار أصحاب المحلات على الإغلاق من قبل إدارة PYD دعماً لـ HDP في الانتخابات التركية

في ظل الأوضاع الإنسانية والمعيشية الصعبة التي يعيشها المواطنون في كوردستان سوريا, وبالتزامن مع الهبوط الحاد لليرة السورية أمام الدولار الأمريكي, أجبرت إدارة حزب الاتحاد الديمقراطي ب ي د أصحاب المحلات على إغلاقها.

مصدر من مدينة قامشلو أفاد لـ ARK أن أسايش إدارة ب ي د أجبرت بقوة السلاح أصحاب المحلات على إغلاقها لتأييد مظاهرة مؤيدة لـ وحزب HDP وP*K*K.

أكد المصدر أن الأسايش هددت أصحاب المحلات التجارية بالغرامة المالية لمن لا يغلق محله.

وحصلت ARK على تسجيلات صوتية لإحدى المسؤولات في إدارة ب ي د تخيّر المواطنين بين المشاركة في مظاهرات داعمة لـ زعيم P*K*K و HDP في الانتخابات التركية أو الحرمان من الخبز والغاز.

الذكرى السنوية ١٨ لاختطاف الشهيد الشيخ محمد معشوق الخزنوي

صادفت في ١٠ايار ٢٠٢٣ ، الـذكرى السنوية الثامنة عشر لاختطاف الشهيد الدكتور الشيخ محمد معشوق الخـزنوي .

نبذة مختصرة عن الشهيد :

محمد معشوق ابن الشيخ عزالدين الخزنوي و يعرف بشيخ الشهداء معشوق الخزنوي ولد في قرية تل معروف التابعة لمدينة قامشلو في ٢٥ . ١ . ١٩٥٨، وهو من سليل عائلة كوردية تعرف بالخزنوية نسبة إلى الجد الشيخ أحمد الخزنوي الذي كان يمارس دعوته انطلاقاً من قريته خزنة التي نسب إليها فيما بعد , وهذه العائلة تعتبر من أهم المرجعيات الدينية إن لم تكن أهمها في المنطقة.

درس معشوق العلم على يدي معلمه الأول والده الشيخ عزالدين. بالإضافة إلى العلامة المربي الشهير ملا عبدالله قرطميني، معلمه اليومي، إلى جانب دراسته الدراسة النظامية في المعهد الشرعي في معهد العلوم الشرعية في باب الجابية في دمشق. ومن ثم في المدينة المنورة، لينال شهادة الليسانس في العلوم الشرعية ثم شهادة الدكتوراه من الباكستان. مشاركاً في مؤتمرات دولية عديدة، في الرياض، أو في فيينا، وغيرها، ومترئساً الكثير من الندوات في أوروبا والعالم.

اختطف الشهيد معشوق الخزنوي في العاصمة دمشق بتاريخ ١٠. ٥. ٢٠٠٥، من قبل أجهـزة المخابرات السورية، ليتم الإعلان عن استشهاده في ١ حزيران ٢٠٠٥ وتسليم جثمانه إلى ذويه من قبل سلطات النظام السوري شيع حوالي نصف مليون كردي في قامشلو الشيخ محمد معشوق الخزنوي إلى مثواه الأخير في مقبرة قدور بك.

العمشات تفرض إتاوات جديدة على المزارعين في عفرين

ضمن الانتهاكات المستمرة بحق المواطنين الكورد في عفرين وريفها بكوردستان سوريا, فرض مسلحو سلطان سليمان شاه المعروفين بالعمشات, إتاوات جديدة على الفلاحين والمزارعين الكورد.

وبدأ موسم محصول ورق العنب في المنطقة, إلا أن الإتاوات والسرقة العلنية تحولان دون استفادة المزارعين من محصولهم نهاية الموسم.

أحد المتضررين من المزارعين الكورد في القرى الخاضعة لسيطرة العمشات أفاد لريباز نيوز اليوم ١٤ أيار ٢٠٢٣, إن مسلحي سلطان سليمان شاه (العمشات) فرضوا إتاوات بنسبة ١٠ بالمئة من محصول ورق العنب ودولاراً واحداً عن كل شجرة عائدة للفلاحين الكورد.

أكد المصدر أن هذه الضرائب سارية في ناحيتي شيه وماباتا وقراهما وبعض قرى جنديرس كمروانية وهيكجة وآشكا بريف مدينة عفرين.

وتشتهر عفرين ونواحيها وقراها كمنطقة زراعية بغناها في إنتاج المحاصيل الزراعية إلا أن الفصائل المسلحة بمسمياتها المختلفة, تفرض إتاوات باهظة عن كل محصول للمزارعين والهدف منها وفقا للأهالي ومراقبين, تضييق الخناق على الكورد المتبقين والإجبار على الهجرة.

طاولة مستديرة في قامشلو بمناسبة مرور الذكرى السنوية ١٢٥ لتأسيس الصحافة الكوردية

كوردستان

بمناسبة مرور ١٢٥ عاماً لتأسيس الصحافة الكردية، نظم مكتب الإعلام في المجلس الوطني الكوردي يوم الخميس ٥ مايو طاولة مستديرة في المكتب الغربي للحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا.

رحب الأستاذ (علي فتاح) بالضيوف ودعاهم للوقوف دقيقة صمت إجلالاً لأرواح الشهداء

استهل بعدها الأستاذ (حسن رمزي) بإلقاء كلمة مكتب الإعلام المركزي للمجلس الوطني الكوردي ، متحدثاً عن التسلسل التاريخي لتأسيس الصحافة الكوردية في زمن مقداد مدحت بدرخان وحتى وقتنا هذا..

وجرت مداخلات عديدة من قبل الحضور:

الصحفي محمد حسين قال في مداخلته أن هناك نوعين من الإعلام إعلام مؤدلج (حزبي) ومن حقه أن يروج لمشروع حزبه،

والى جانبه هناك ضرورة لوجود إعلام وطني يعمل إلى جانب بعضهم البعض، منتقداً دور الأحزاب في ذلك،

وأيضا تحمل المجلس الكردي مسؤولياته، مضيفاً بأنه يمكن عمل مشروع من خلال رفد كوادر حزبية للتعليم في كليات الإعلام مختتماً حديثه بأن الشعب بدون إعلام مستحيل أن يكون حراً.

كما القى الأستاذ محمد إسماعيل مسؤول اعلام الحزب الديمقراطي كوردستان _ سوريا والناطق الرسمي باسم الحزب كلمة تحدث فيها عن دور الصحافة الكوردية ومراحل تطورها وأكد على دور الإعلام الهام في مختلف المراحل.

المحامي محمد مصطفى من جانبه قال أن إعلام المجلس الوطني الكوردي يحتاج الى كوادر مختصة وورشات تدريب للإعلاميين، مستذكراً بدوره خلاص الكويت من الاحتلال وذلك باعتماد على الصحافة المجانية من خلال النشر اليومي.

الكاتب والصحفي شفان ابراهيم استشهد بدور قناة الجزيرة من خلال وضع دولة قطر على الساحة السياسية الدولية وليست ثرواته الباطنية، منتقداً الإعلام الحزبي.

شارك الجلسة إعلاميون وصحفيون وشخصيات مستقلة وإعلام المجلس ومسؤولي عدة اتحادات .

فيما يلي مداخلة حزبنا الديمقراطي الكوردستاني – سوريا التي قدّمها الأستاذ محمد إسماعيل الناطق الرسمي للحزب.

عيد الصحافة الكردية

الإخوة الأعزاء:

أرّحب بكم أجمل ترحيب لحضوركم لهذه الندوة الحوارية في مناسبة آثرة على قلوبنا جميعاً، وأرجو أن يتسع صدوركم ووقتكم لسماع مداخلة حزبنا الحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا .

لقد كان صدور أول جريدة باللغة الكردية وباسم (كُردستان) في ٢٢ نيسان ١٨٩٨ في القاهرة حدثاً هاماً ومنعطفاً مميزاً في تاريخ الأمة الكردية وحركتها التحررية، وقد تم ذلك على يد الأمير مقداد مدحت بدرخان، الذي أشعل الشمعة الأولى للصحافة الكردية، وأنار الدرب أمام الأجيال الكردية لإصدار مئات الصحف والمجلات والنشرات الدورية، التي بلغ تعدادها بالآلاف، ممّا جعل ذلك اليوم عيداً للصحافة الكردية لما لها من أهمية ليس في المجال الثقافي والتاريخي فحسب بل لأنها تعتبر جزءاً هاماً من النضال التحرري الكردي، لأن الصحافة الكردية بحدّ ذاتها تعدُّ جزءاً من الحركة التحررية الكردية، وتعتبر الأداة التحريضية الأساسية لها، والمصل الذي يغذي إيمان المناضلين الكرد بقضيتهم، لذلك لا يقتصر عيد الصحافة على فئة الكتاب والصحفيين الكرد وحدهم بل تحتفل بها كذلك كافة الفعاليات السياسية والثقافية والاجتماعية الكردية حتى في ظل التقسيم، أو تحت نير الاضطهاد والإرهاب في كثير من الأحايين .

إن تاريخ الصحافة في كثير من جوانبه السياسية والثقافية تاريخ شاق وطويل، مليء بالصّعاب بل هو معاناة محفوفة بالمخاطر والتحديّات في ظروف التقسيم والهجرة والملاحقة، حتى في مشاكل الطباعة وتشتت الطاقات الكردية، ممّا يمكننا تقسيم مسيرته إلى عدة مراحل:

الأولى: مرحلة إثبات الشخصية القومية الكردية، وتأجيج المشاعر القومية وتعريف الشعوب والقوميات الأخرى بها، إضافة إلى الصمود أمام الانصهار والذوبان، ونقلت صدى الثورات والانتفاضات الكردية التي استعرت في كافة أجزاء كوردستان إلى الرأي العام حيث كانت الصحافة الكردية تتميّز بإدارة الروح القومية والمشاعر الوطنية للسياسيين والمثقفين، ومختلف فئات الشعب الكردي خلال إصداراتها، سواءً السياسية، أو حتى الصحف الأدبية كانت تدعو إلى إثبات الذات الكردية والاعتزاز بها، لأنها كانت تؤمن أن الحقوق هي الأساس لأيّ تطوُّر لاحق، وبها وحدها يمكن الارتقاء إلى معارج التقدُّم والتنوُّع والإبداع .

الثانية: مرحلة الحياة الحزبية بظهور أحزاب سياسية وقوى تحررية كردية تعتمد على الصحافة الدورية المنظّمة ومحددة الأهداف والايديولوجيات، فقد ظلت إلى وقتٍ قريبٍ الوسيلة الوحيدة المتوفرة لدى القوى السياسية الكردية لتعبئة طاقات الجماهير الكردية والسلاح الوحيد لمواجهة الطمس الإعلامي الذي مارستها، وتمارسها الأنظمة المضطهدة لشعبنا، وعملت الصحافة على وضع القضية الكردية أمام الرأى العام بغية كسب التأييد اللازم والممكن لها، بالرّغم من انعدام الحريات، والحظر المفروض عليها ومختلف ظروف الاعتقالات والملاحقات والاستبداد السائد، قدّمت الصحافة الكردية كلَّ ما في وسعها لتثبت للعالم أن لدى الشعب الكردي وحركته التحررية قدرات وطاقات كبيرة بإصدارها لصحف ومجلات وجرائد في ظروف سيئة قياساً على ما وصل إليه التطوُّر العلمي في مجال الطباعة وعلومها وفنونها، حيث كانت الصحافة الكردية بمثابة الإعلام للأحزاب الكردية، وكلنا نعلم أن الصحافة جزءٌ من الإعلام، فالإعلام أشمل كما تعلمون، إذ يشمل الإذاعات والتلفزة والكاسيتات المسجلة والمصورة .. لكن الصحافه الكردية كانت الإعلام الكامل والوسيلة الوحيدة لانعدام الوسائل الأخرى لدى القوى الكردية منذ نشوئها .

الثالث: مرحلة الصحافة الإلكترونية التي تستخدم التكنولوجيا المتطوّرة والتي يمكن للأحزاب أو الهيئات أو المراكز، وحتى الأشخاص من الكرد استخدامها لغرض التعريف بالقضية الكردية ونضالات الشعب الكردي والتطوُّرات المستقبلية بشأنه، هنا لا يخفى أن مسألة التقنية الإلكترونية الحديثة لم تستخدم حتى الآن بشكل كامل لخدمة الصحافة الكردية نتيجةً لظروف شعبنا المحروم من حقوقه وإدارة شؤون بحرية، فلم تبلغ بعد مرحلة العصرنة لتلتحق بركب التطوُّر الحضاري في مجال الصحافة، بل ظلت مختصرة على جهود الأفراد في الشتات والمهاجر باستثناء بصيص الأمل المعقود على التجربة الديمقراطية الفتية في إقليم كوردستان، وهي أيضاً لا تزال مثقلة بالهموم في مواجهة للكثير من التحديات .

هنا، ومن خلال المراحل السابقة لا بدّ لنا من ذكر ميزة خاصة للصحافة الكردية وهي امتناعها عن إدراج الإعلانات والصور وأنباء المال التي تثير رغبة القراء ليتهافتوا عليها كما هي في الصحافة العالمية، ونادراً ما تحتوي على مقالات علمية، وأنباء الاكتشافات بالرغم من ضرورتها، لأن ما يهمُّ الشعب الكردي في هذه المرحلة هو النضال ضد الاضطهاد القومي الذي يتعرّض له لذا كانت الصحافة الكردية تحصر اهتمامها بالنضال، وتحضُّ عليه، إذ لم تجد ما يروّجها في الاكشاك، ولا على الأرصفة، ولا في المكتبات، بل كان السبيل الوحيد لتوزيعها هو الانتقال بها سراً وبالأيدي بين الأفراد.

من مجمل ذلك يتّضح لنا أن الصحافة الكردية نالت من خلال مراحلها من أجل أداء رسالتين معاً :

١- رسالتها كصحافة لتطوير ذاتها، والسعي لأجل تحقيق مستويات أفضل، والعمل على تطوير الإمكانات الصحفية والفنية والتقنية تدريجياً.

٢- رسالتها في أداء الواجب القومي، ولتحقيق طموحات، وتطلُّعات الشعب الكردي، حيث آثر هذا الجانب من النضال على العمل من أجل تطوير ذاتها .

إن هاتين الرسالتين معاً تمّتا بجهود الكتاب والصحفيين الكرد بكافة فئاتهم سواءً الذين كتبوا، ويكتبون بمفهوم المستقل عن الانتماء السياسي لكي لا يتعرّضوا لضغوطات حكومية تعارض النضال الكردي، أو ممّن يكتبون من أجل الشهرة، وهم يخدمون الصحافة الكردية، أو أولئك الذين كانوا جنوداً مجهولين يكتبون في صحافة الأحزاب السياسية، ويغفلون أسماءهم، أو كتبوا بأسماء مستعارة يتنازلون عن حقوقهم الأدبية والشخصية ليظهروا معاناة شعبهم، تحملوا الكثير من المشقة لخدمة الصحافة الكردية والنضال الكردي، أو أولئك الذين كتبوا في الشتات والمهاجر وتحمّلوا عذاباته لخدمة الصحافة الكردية، بذلك توصّل أبناء شعبنا الكردي، ونخبه الثقافية والسياسية وفعالياته إلى إصدارات استطاعوا من خلالها التعبير بموضوعية عن حالته تحت وطاة الاضطهاد والظلم والاستعداد ورسم صورة واقعية للرأي العام، وأخرجوا هذا الواقع في مواد علمية وثقافية وسياسية وفنية لإشباع حاجة الجماهير الوطنية الكردية للأخبار والمعلومات الثابتة ومواجهة السلوكيات الخاطئة في المجتمع الكردي ودحض الأفكار والممارسات الشوفينية .

فلنعمل جميعاً من أجل تنشيط الصحافة الكردية لخدمة الشعب الكردي والارتقاء بها .

تحية تقدير ومحبة لكل قلم وصوت وأي نشاط يُبذَل من أجل نهضة صحفية لإيصال معاناتنا وصوتنا إلى العالم والحفاظ على التراث الثقافي للشعب الكردي.

ألف تحية إلى روح رائد الصحافة الكردية الأمير مقداد مدحت بدرخان .

والسلام عليكم.

معبر بيشخابور: على PYD ترك شعاراته المزيفة والكاذبة واستمراره في الدكتاتورية والاستبداد

كوردستان

أصدرت إدارة معبر بيشخابور بياناً إلى الرأي العام حول إغلاق معبر بيشخابور قالت فيه: «تحملنا الكثير من الضغوط والأخطاء الجسيمة للاتحاد الديمقراطي، واستمرار سياسة كيل الاتهامات جزافاً لكوردستان ودون أيّ أساس، وتجاوزهم الخطوط الحمر، وتكرار المؤامرات والأحقاد. حاولنا معهم كثيراً ليغيروا تصرفاتهم، لكنهم دوماً يغلقون الأبواب، ويسدون الطرقات ولا يجدون غير أنفسهم على حق، تحملنا كل شيء فقط لأجل شعبنا، لكن وصلنا لحد عدّم القبول والتحمل. لذلك نقولها للشعب في كوردستان سوريا، أن جملة تلك التصرفات تدفعنا لإعادة النظر عميقاً في طبيعة العلاقة مع الإتحاد الديمقراطي والإدارة الموجودة في المعبر، ومن حق الشعب أيضاً عدّم القبول بالمزيد من تلك الممارسات، وتقدير موقفنا، ونحن نعدهم باستمرار محاولاتنا وفق إمكانياتنا بأن لا يتضرر شعبنا».

تابعت «على الإتحاد الديمقراطي ترك شعاراتهم المزيفة والكاذبة التي ماعاد أحد يصدقها، واستمرارهم في الدكتاتورية والاستبداد التي جعلت الاقامة الجبرية خياراً وحيداً أمام شعبنا الذي تحمل منهم الأهوال. وعليه نعتذر من شعبنا، إننا لا يمكن أن نبقى متفرجين على استبدادهم ودكتاتوريتهم وحركاتهم غير الكوردية وغير الإنسانية، ولن نصبح شركاء لهم فيها. وهذا المعبر يجب أن يبقى في خدمة الجميع وليس لحزب واحد فقط، وبعيداً عن التدخلات السياسية، بشكل عملي وواقعي وليس فقط بالشعارات».

وجاء في نص البيان:

لم يعد الهرب من الوقائع أمراً متاحاً لحزب الاتحاد الديمقراطي وإدارته الذاتية التي لا تكف عن التخبط واختلاق الأزمات والمشاكل، ودوماً ما كان شعبنا في كوردستان سوريا هو من يدفع الضريبة. ويبدو إن حزب (ب ي د) يصرُّ على عدم الاقتناع بأن الشعب في كوردستان سوريا أصبح مُدركاً لكوارثهم التي لم يسلم منها أحداً، وليس غريباً عليهم ما يقومون به من اختلاق الذرائع لإغلاق شريان الحياة للشعب.

في ١٦ / ١ / ٢٠١٣، وبقرار من فخامة الرئيس مسعود بارزاني، أُعلن عن افتتاح معبر بيشخابور -سيمالكا، لمساعدة شعبنا في كوردستان سوريا ومن كافة الشرائح والمكونات، وقد أكد اقليم كوردستان مراراً وتكراراً أكد على أهمية بقاء المعبر للخدمات الإنسانية ومستلزمات الأهالي. ولم يبخل أبداً من القيام بواجبه تجاه شعبنا من كل النواحي.

ورغم الكم الكبير من المشاكل السياسية والتقنية التي اعترضت طريق افتتاح المعبر، الا إن فخامة الرئيس بارزاني أصر على تحمل المسؤولية، خدمة لأهلنا وشعبنا في كوردستان سوريا.

وقد تم توسعة العمل في المعبر ليشمل مجالات أخرى، ولولا هذا المعبر لما تمكن الآلاف من المغتربين أو أخوتنا الكورد والعرب السوريين المستقرين في الإقليم وخارجه من زيارة أهاليهم في كوردستان سوريا، لكن السياسات التعجيزية للاتحاد الديمقراطي دوماً ما كانت تخلق المشاكل والعراقيل أمام عمل المعبر.

ومنذ افتتاح المعبر، وقعت ثلاث اتفاقيات بين المجلس الوطني الكوردي وحركة المجتمع الديمقراطي والإتحاد الديمقراطي، برعاية الرئيس مسعود بارزاني، وورد في الاتفاقيات بند خاص بالإدارة المشتركة للمعبر، لكن الاتحاد الديمقراطي دوماً وأبداً ما كان يتنصل من كل اتفاق، ويهدمه ويستمر بالهيمنة على الحدود من النواحي السياسية والاقتصادية والأمنية، مستمراً في سياسات الاستبداد واللون الواحد، لأجل مصالحه الحزبية. وبل إنهم لجؤوا للهجوم المسلح على المعبر وعبر أذرعهم المسلحة المعروفة بما يسمى الشبيبة الثورية، كما حصل في العام الماضي في الهجوم على المعبر، وتوثيقهم لغزوتهم وإعادة تكرار نشرها عبر قنواتهم الإعلامية الصفراء التي لم تخدم القضية الكوردية بمقدار زرعها للشقاق المجتمعي وزرع الفتن والأحقاد.

ويدرك الاتحاد الديمقراطي عدد المرات التي حاول فيها إدخال السلاح والذخيرة والمتفجرات سواء عبر المعبر أو الحدود إلى الاقليم، بغية زرع القلاقل والفتن وضرب الاستقرار الأمني في اقليم كوردستان.

ومنذ قرابة العام وهم يمنعون كوادر وقيادات وحتّى المقربين من المجلس الوطني الكوردي وجبهة السلام والحرية من العبور إلى كوردستان وفرضت عليهم الإقامة الجبرية ولا يسمح لهم بالخروج عبر المعبر، في الوقت الذي يسمحون فيه لكل الغرباء بالعبور بكل أريحية. وبل يقدم الإتحاد الديمقراطي على أفعال من شأنها معاداة كل الأطراف، وهي حركات غير مسبوقة للكورد في التاريخ السوري، إن يُخضع شعبٌ كامل للعيش تحت الإقامة الجبرية، علماً أن سياسات الإتحاد الديمقراطي الدكتاتورية لا تزال عالقة في الأذهان من خطف وقتل وسجن وتعذيب المناضلين الكورد وكل ذي رأي سياسي مخالف لهم.

وليدرك الإتحاد الديمقراطي إن سلوكهم هذا وعنجهياتهم وأخلاقهم لن تحيدنا عن تحمل كل شيء لأجل مصلحة شعبنا في كوردستان سوريا، لكنه لم يكن خوفاً أو حساباً لهم، ولا يوجد أحد مديون لهم، أو مُلزم بتنفيذ ما يرغبون به. ومنذ عامين وحلفاؤنا في قوات التحالف الدولي، والجانب الأمريكي بشكل خاص لهم علم بانتهاكات الإتحاد الديمقراطي، وحاولوا تغيير ممارساتهم ووضع حد لانتهاكاتهم، لكنهم يصرون أن لا يتراجعوا عنها.

نقولها علانية لشعبنا في كوردستان سوريا، وبكل مكوناته: تحملنا الكثير من الضغوط والأخطاء الجسيمة للاتحاد الديمقراطي، واستمرار سياسة كيل الاتهامات جزافاً لكوردستان ودون أيّ أساس، وتجاوزهم الخطوط الحمر، وتكرار المؤامرات والأحقاد. حاولنا معهم كثيراً ليغيروا تصرفاتهم، لكنهم دوماً يغلقون الأبواب، ويسدون الطرقات، ولا يجدون غير أنفسهم على حق، تحملنا كل شيء فقط لأجل شعبنا، لكن وصلنا لحد عدّم القبول والتحمل.

لذلك نقولها للشعب في كوردستان سوريا، أن جملة تلك التصرفات تدفعنا لإعادة النظر عميقاً في طبيعة العلاقة مع الإتحاد الديمقراطي والإدارة الموجودة في المعبر، ومن حق الشعب أيضاً عدّم القبول بالمزيد من تلك الممارسات، وتقدير موقفنا، ونحن نعدهم باستمرار محاولاتنا وفق إمكانياتنا بأن لا يتضرر شعبنا.

على الإتحاد الديمقراطي ترك شعاراتهم المزيفة والكاذبة التي ماعاد أحد يصدقها، واستمرارهم في الدكتاتورية والاستبداد التي جعلت الاقامة الجبرية خياراً وحيداً أمام شعبنا الذي تحمل منهم الأهوال.

وعليه نعتذر من شعبنا، إننا لا يمكن أن نبقى متفرجين على استبدادهم ودكتاتوريتهم وحركاتهم غير الكوردية وغير الإنسانية، ولن نصبح شركاء لهم فيها.

وهذا المعبر يجب أن يبقى في خدمة الجميع وليس لحزب واحد فقط، وبعيداً عن التدخلات السياسية، بشكل عملي وواقعي وليس فقط بالشعارات.

إدارة معبر بيشخابور
١٥/٥/٢٠٢٣

سوريا والسودان ضحية الصراعات وسياسات لي الأذرع

عزالدين ملا

فادي مرعي

إبراهيم اليوسف

منال حسكو

عبدالرحيم المحمود

الصراعات الدولية والمنافسة بين العمالقة تنتقل من مكان إلى الآخر ولغايات تدركها تلك الأطراف، وما افتعال الحرب بين طرفي الصراع في السودان إلا تنافس بين أمريكا وروسيا، لتوسيع جبهات الصراع وتخفيف الضغط من جهة، وزيادة الضغط من جهة أخرى.

وما يحصل في السودان صورة أخرى لما حدث ويحدث في سوريا، هو لَيّ الأذرع والسيطرة على الثروات والتحكم بالمنافذ البرية والبحرية، والخاسر الوحيد فقط هو الشعوب الرازحة تحت رحمة تلك الصراعات.

المشهد السوداني أكثر سخونة من المشهد السوري، مع العلم أن المتصارعين في السودان هم أنفسهم في سوريا، وكأن المتنافسين يعدون العدة لنقل أدوات الصراع من سوريا إلى السودان، أو قد يكون فقط للإلهاء والضغط.

١- ما تحليلك لكل ما يجري الآن على الساحة السودانية من جهة والساحة الشرق الأوسطية من جهة أخرى؟

٢- برأيك، ما هي الغايات الظاهرة من الحدث السوداني، وأيضا ما هي الغايات الخفية بين المتصارعين الكبار؟

٣- هل ستكون مجريات الأحداث في السودان نهاية الصراع في سوريا؟ ولماذا؟

٤- كيف تقيّم كل ما يحدث في منطقة الشرق الأوسط والعالم؟ وما هو المخرج بالنسبة لشعوب المنطقة عامة والشعب السوري على وجه الخصوص؟

لا سبيل لحل الأزمة السورية إلا بالتفاوض السلمي

تحدث رئيس مكتب العلاقات العامة لتيار المستقبل الكوردي في سوريا، فادي مرعي لصحيفة «كوردستان»، بالقول: «ان ما يجري في الساحة السودانية تعود إلى عام ٢٠١٩، بعد أن ازاح الجيش الرئيس السابق عمر حسن البشير الذي حكم البلاد لثلاثة عقود. وتوقف الانتقال نحو الحكم المدني الكامل الذي أعقب ذلك في أكتوبر ٢٠٢١، بسبب انقلاب عسكري بقيادة قائد القوات المسلحة السودانية ورئيس الدولة بحكم الأمر الواقع اللواء عبد الفتاح البرهان ونائبه محمد حمدان دقلو، رئيس قوات الدعم السريع.

إن الأزمة السياسية الحالية تبدو مختلفة عن كل ما سبقها من الأزمات التي أفرزها الصراع على السلطة، وذلك لأنّ المؤسسة العسكرية السودانية لم تعد الآن متماسكة تحت قيادة موحّدة مثلما كان عليه الحال من قبل، وإنما تتنازعها قيادتان تحاول كل منهما استمالة فصيل مدني إلى جانبها. فقائد قوات الدعم السريع، على سبيل المثال، يتهم القائد العام للقوات المسلحة السودانية بأنه ينتمي إلى تيار الإسلام السياسي الذي يحاول إعادة إنتاج نظام البشير، على الرغم من أنه هو نفسه نتاج نظام البشير الذي عيّنه قائداً لقوات الدعم السريع. لذا يمكن القول إن الطموحات الشخصية تؤدي دوراً مهماً في الأزمة الراهنة، ما يجعلها أقرب ما تكون إلى صراع على السلطة بين جناحين عسكريين منه إلى صراع سياسي بين برنامجين أو رؤيتين مختلفتين، فكل منهما يريد الانفراد بالسيطرة على الجيش حتى يتمكّن من الانفراد بعد ذلك بالسيطرة على السلطة واستعادة «حكم العسكر» من جديد».

وعلى الصعيد الإقليمي، يتابع مرعي: «تتشابك خيوط هذه الأزمة مع أزمات أخرى في المنطقة. ففي تشرين الأول من عام ٢٠٢٠ تمكّنت «إسرائيل» من إحداث اختراق على الجبهة السودانية حين نجحت في إبرام اتفاق لتطبيع العلاقات مع السودان وقّع عليه رئيس مجلس السيادة السوداني الفريق عبد الفتاح البرهان.

صحيح أن تفعيل هذا الاتفاق يحتاج إلى تصديق البرلمان السوداني الذي لم يتشكّل بعد، لكن الاتصالات بين «إسرائيل» ونظام الحكم القائم حالياً في السودان بمختلف أجنحته لا تزال مستمرة، بدليل تصريح نتنياهو مؤخّراً باستعداده للتوسّط بين الأطراف المتنازعة».

من جانب اخر، يضيف مرعي: «أصبح السودان ملفاً لأجندة خارجية إقليمية ودولية، فكل دولة تجتهد لتحقيق مصالحها وهذا أمر طبيعي، لكن المشكلة أن الأطراف السودانية ممثلة بقواها السياسية ليس لديها مشروع وطني وليست مدركة لحجم المهددات الماثلة أمامها، بخاصة ما يهدد أمن البلاد القومي، بالتالي هناك حال من الفراغ وصراع حول لأفتات مختلفة، مما جعل العامل الخارجي أكثر بروزاً في المشهد السياسي، وما يعزز هذا القول ترقب وصول ستة مبعوثين دوليين إلى الخرطوم، يمثلون فرنسا والنرويج والولايات المتحدة وبريطانيا وألمانيا والاتحاد الأوروبي للعمل على تقريب وجهات النظر بين أطراف الأزمة السودانية لدفع العملية السياسية إلى الأمام». كما أن الأزمة السودانية يأتي في خضم مرحلة يشهد فيها العالم صراع نفوذ بين القوى العظمى ولاسيما بين أمريكا وروسيا وتسعى كل منها بسط نفوذها في اي دولة في الشرق الأوسط أن سنحت لها الفرصة، وهو ما يعني أن النزاع الذي يبدو مسألة داخلية ربما يوجد فيه ما يحرك مصالح الدول الغربية لقطع الطريق امام النفوذ الروسي في افريقيا، وقد يتطلب الأمر إلى حسم الصراع من خلال نشر قوات دولية وإلى فرض حكومة تمثل مصالح الأمريكيين في المنطقة،

وإذا نجح ذلك فان هذا السودان سيكون مقدمة لسلسة من الانقلابات العسكرية في افريقيا التي تعيد من خلالها الإدارة الأمريكية تنصيب قادة عسكريين من صناعتها».

يردف مرعي: «صحيح أن الولايات المتحدة لها مصلحة ببقاء البرهان في المشهد ولا مصلحة لها من سقوطه لأن حميدتي يمثل المعسكر الروسي ويتعاون مع قوات فاغنر، ولكن البرهان قد فشل في التجربة السياسية مع استمرار تعنت الشارع السوداني يجعل الإدارة الامريكية في حرج أمام الرأي العام الأمريكي إذا قامت بدعمه في ظل فراغ دستوري، وجبهة شعبية لاتزال رافضة لخطوته الانقلابية وتصر على تحول ديمقراطي حقيقي ينهي مسلسل الانقلابات العسكرية التي تهدم أكثر مما تبني، ومع ذلك فان إدارة بايدن لن تسمح بسقوطه قبل أن يتم الترتيب لمشهد سياسي جديد تحت مظلة التحول الديمقراطي الذي تباركه، وبما أن المرحلة القادمة لن يكون فيها الخيار الشعبي حاضرا فان مسلسل الانقلابات العسكرية سيستمر في كتابة تاريخ ومستقبل السودان.

وفي جهة أخرى يشير مرعي: « لا ننسى بأن الأزمة ظهرت بعد سلسلة تغيرات في المواقف الدولية والإقليمية والعربية منها حدوث بوادر حل نسبية في اليمن، على أثر الاتفاق السعودي- الإيراني، والمحادثات المباشرة بين السعودية والحوثيين، وبعد حدوث استقرار نسبي في ليبيا، ومع بدء خطوات عربية للمصالحة مع النظام السوري كزيارة بشار الأسد لعدة دول عربية، وبالعكس ومحاولة بعض الدول اعادة تمثيل نظام بشار الأسد في الجامعة العربية وبعد سلسلة مصالحات عربية بينية (دول الرباعي العربي وقطر، والمصالحة القطرية مع البحرين)، وأيضا على أثر مصالحات بين دول عربية وتركيا. وكانت الخلاصة الكبرى من العقد السابق، هي ضرورة إنهاء صراعات المنطقة وتقليص التدخلات الخارجية في الشرق الأوسط».

يؤكد مرعي: «ان المشهد في السودان يختلف تماما المشهد في سوريا، ففي السودان صراع داخلي بينما في سوريا تحول الصراع إلى دولي إقليمي، لم تعد هناك قرار الحل بين النظام والمعارضة. أي حل سياسي للملف السوري يتطلب تفاهماً إقليمياً لا سيما بين تركيا والسعودية وإيران وكذلك أمريكا وروسيا وتركيا، بما من شأنه توفير فرصة لحل الأزمة. أن الحرب في سوريا لن تستمر إلى ما لا نهاية.

الأزمة السورية لم يعد شأنًا داخلياً، بل إن الملف السوري بات متعلقًا بمصالح وأجندات القوى الخارجية الإقليمية والدولية، وأن أي تسوية مستقبلية ينبغي أن تراعي مصالح تلك الدول لأن وجود أي تقارب أو تباعد في وجهات النظر بين الأطراف الخارجية المعنية بالأزمة السورية ينعكس بشكل مباشر على حيثيات الصراع الداخلي، كما أثبتت السنوات الماضية من فشل الأداة العسكرية في حل الصراع، لذلك علينا أن نعي أنه لا سبيل لحل الأزمة السورية إلا بالتفاوض السلمي وليس بالعمل العسكري وتنفيذ القرارات الدولية ذات الشأن وخاصة القرار ٢٢٥٤ وتشكيل هيئة حكم انتقالي ومن ثم إجراء انتخابات تحت إشراف دولية، وان تكون سوريا دولة مدنية تعددية ديمقراطية، حقوق جميع المكونات فيها محفوظة، والشعب الكوردي كمكون أساسي أن يكون حقوقها ضمن الدستور السوري الجديد المقرر في المستقبل».

الهوة سحيقة ما بين شعوب المنطقة وطغاة المتحكمين بأمورها

تحدث الشاعر والروائي، إبراهيم اليوسف لصحيفة «كوردستان»، بالقول: «للأسف، تناول كثيرون، ممن عولوا على الدور الأمريكي في المنطقة، منذ انهيار الاتحاد السوفياتي السابق، ما قيل في- سياسات العولمة- وهي- الاستعمار في أخطر مراحله- بما يناسب إيقاع اللحظة الزمنية التي نمر بها، بكثيرمن الاستخفاف، بل عبر رؤى ساذجة، من خلال عدة- عاطفية- فحسب، نشأت نتيجة التعويل على الأمريكي، من جهة والموقف من الاتحاد السوفييتي الذي كان انتقائياً، في ترجمة رسالته، بعيداً، في الكثير من الحالات، عن جوهر رؤاه التي أحدثت- ثورة حقيقة في العالم، هددت عرش الرأسمالية العالمية، في عقر دارها، وبعيداً عن ديمومة المراجعة والغوص في قراءة أسباب هذا الانزياح عن البنية الفكرية التي تأسس عليها، ولا تتقبل المساومة، وتحت إطار أن لهذا البلد المستهدف مصالحه أيضاً- وكانت في حالات عدة ذات نتائج كارثية عليه، وكان، في التالي، موقف- روسيا- التي يعدها بعضهم وريثة الاتحاد السوفياتي، من السوريين، وثورتهم، أحد أكثر المواقف سوءاً، ولا إنسانية، بحق ما عاناه مكاننا وكائننا!.

ما أردت قوله، والدور الصيني الصاعد حاضر في مساحة التقويم، بدوره، على ضوء قوته المتعاظمة، إن القوى العظمى التي ينبغي أن تكون- أساطين- أو أعمدة العالم، ونقاط ارتكازه، وأمنه، وأمانه، تتصرف- على عكس ما هو مأمول منها- أو ما تدعيه، من خلال خلق واستيلاد بؤر التوتر، وقد نبه المفكرون والباحثون اليساريون، في وقت مبكر، خلال أواخر القرن الماضي، من خطرالعولمة، التي تهدف- إلى خلق الفوضى الخلاقة- كإحدى أدوات ديمومة هيمنتها على العالم، من أجل الوصول إلى مجتمع الثلث. مجتمع العقول العبقرية التي ينبغي أن يخصص المسرح الكوني لأجل حياة هؤلاء، من دون سواهم، وهذا ما كان وراء تفاقم الحروب التي اشتعلت في بداية الألفية الجديدة، وتعد منطقة الشرق الأوسط إحدى أهدافها، للاستفادة من خيراتها، إلى درجة الاستنفاد، وتصحيرالمنطقة- اقتصادياً وبشرياً وزراعياً- وهو ما يؤازر بعض الحكام الذين ابتليت بهم المنطقة على تنفيذ هذه المخططات، من خلال سعي هؤلاء على استمرارية عروشهم، على حساب وجود وحياة ومستقبل من حولهم، وهذا يستهدفهم. ذواتهم- في التالي- إلا إن الغرق في الذاتية، كما يفرضه أي عقل تسلطي يجعلهم في منأى، عن التفكير في مصلحة الوطن والمواطن. لقد أطلت في تناول خيوط أولى أو ملامح بينه من بنية العقل المخطط لكل ما يجري في مناطقنا، من حروب، على حساب تفاصيل الواقع، سواء أكان ذلك في: السودان، أو سوريا، لأن هذه الحروب تبقى تفاصيل، في سلسلة المخطط الذي لن يكتفي بالتهام أخضر مكاننا وكائنه. من هنا لا أرى في الحرب بين طرفي الحرب في السودان: الرئيس عبدالفتاح البرهان ومعه الجيش، من جهة، ومحمد حمدان دقلو- حميدتي كقائد للدعم السريع، أو الجنجويد، من جهة أخرى، في فضاء لاتزال ذيول حرب خمسينيات وثمانينيات القرن الماضي، وماتبعها أثناء وبعد مرحلة عمرالبشير، مهيمنة عليه، ومستمرة».

يتابع اليوسف: «إذا كانت واجهة الحرب الحالية، في الخرطوم، وعدد آخرمن مدن وأرياف السودان قد جاءت على خلفية قرار ضم قوات الدعم إلى الجيش الرسمي، على اعتبار إن أعداد هذه القوات تصل المئة ألف عسكري، ذي سجل خاص منذ خوضه غمارالحرب في دارفور، فإن توقيت اشتعال أوارالحرب، في بلد مفقر، لافقير، ذي مساحة جغرافية كبرى، جاء بعد وشوك إطفاء، وليس انطفاء أوارالحرب في سوريا، بعد أن انكشفت أوراق معتمدي إيقاد نارالحرب عبرمعتمديهم الصغار والكبار، بمن فيهم: رأس النظام الحاكم الذي أوصل البلاد إلى الهاوية. إلى مستنقع الدم والدمار، من دون أن ننسى دور: تركيا الأردوغانية التي تدس أنفها في كل فتنة على مسرح ما تراه الهيكل العظمي لماضي إمبراطوريتها، أو تركتها، كرجل متعملق، وارث للرجل المريض، البائد، تحت ستار الدين، أو سواه، بعد أن فضحت لعبتها، في سوريا، تماماً، من دون أن ننسى الدورالإقليمي- عربياً، لدواع معروفة، مقابل: ثنائية قطبي تركيا- إيران، رغم ما لاح في الأفق من- تفاهمات أولى- بين أدوات الخلاف ذي الجذرالطائفي الذي له ظلاله أو ذيوله على أية أزمة ذاتية، حتى الآن!».

لا يتصور اليوسف: «أن الازمة السورية ستنتهي، بين ليلة وضحاها. آثار وذيول الحرب في سوريا ستظل مستمرة، ما لم يتم التخلص من النظام المتهالك الذي يعيش بـ سندات كفالة- إقليمية دولية، مادامت: إسرائيل وإيران ستظلان تدعمانه، ناهيك عن الدور الروسي- الصيني، والتواطؤ الأمريكي المشين، من دون أن ننسى أو نتناسى كارثية دورالمعارضة، ومحاولة الإجهاز على روح الثورة، عبر إغراقها بقطاع الطرق واللصوص والعابرين». ما لم يتم عزوف بعض ممولي الحرب عن دعم مرتزقتهم، وإن- ديناميت- الدمارالمستورد، لن ينفد نهائياً وبسهولة- أو بسرعة- من مخازن هؤلاء، ولنا في مسرح الحرب العراقي أقرب وأوضح الأمثلة».

يضيف اليوسف: «ان أنظمة الحكم في المنطقة تتحمل مسؤولية ما آلينا إليه من دمار وخراب، إذ إن خريطة المنطقة قد تأسست بمعزل عن شعوبها، وقد فرضت عليها أنظمة حكم- بشكل عام- بناء على درجة اغترابها عن شعوبها، وخدمة مشغليها، ومطوبيها، وقد نشأت، من هنا، هوة سحيقة ما بين شعوب المنطقة والطغاة المتحكمين بأمورها».

لا يعتقد اليوسف: «أن الأزمة السورية تتطلب التقاء من يمثلون السوريين، حقاً، لا من تم فرضهم عليهم، أشخاصاً ومؤسسات، بعد أن ظهر، منذ بدايات مرحلة الثورة، على سطح مركبة الثورة، أشخاص نهازون، قفزوا من- مركبة النظام- إلى مركبة الثورة، أو من كانوا مجرد بهلوانات، ومهرجين، لا تاريخ نضالياً لهم، كما توالدت مئات إن لم أقل آلاف المؤسسات التي كان هاجس بناة كثيرين منها: حصتهم من الثورة، بعد أن قدموا أوراق اعتماد مزورة، طوبها لهم: رعاة محليون من أمثالهم، أو رعاة دوليون عابرون، ممن لا تهمهم مصالح سوريا وسورييها، على حد سواء. وهنا، أسارع بالقول: ستظل منطقتنا تحت عبء الحروب والفقر والتهجير ما لم يضع حكماء شعوبنا- وهل ستكون لهؤلاء كلمتهم؟- حلولاً جذرياً للأزمات الداخلية في المنطقة- ومنها قضية الشعب الكردي- والضغط على الأسرة الدولية لتغيير سياساتها، في المنطقة والعالم، كي يرتاح العالم من الحروب والدمار، وهذا ما لايمكن أن يبله أباطرة الحروب وتجار الأسلحة الدوليين».

دون وضع حد للحروب لا يمكن بناء عالم يسوده الأمن والأمان

تحدث السياسي، منال حسكو لصحيفة «كوردستان»، بالقول: «ما يجري الآن على الساحة السودانية والصراع بين الجيش السوداني بقيادة الجنرال عبد الفتاح برهان وقوات الدعم السريع بقيادة الجنرال محمد حمدان دكلو (حميدتي) ليس بمعزل عمّا يجري في العالم من صراعات بين الدول العظمى، وبالأخص أمريكا وروسيا والصين، فبعد الحرب العالمية الثانية وتقسيم العالم إلى معسكرين الأول غربي بقيادة أمريكا والمعسكر الشرقي بقيادة ما كانت تعرف بالاتحاد السوفيتي، وبالرغم من اتفاقيات السلام وعدم انتشار أسلحة الدمار الشامل إلا أن الصراع لم يتوقف لحظة واحدة، فلو عدنا إلى ثمانينيات القرن الماضي وانهزام اتحاد السوفيتي في أفغانستان من طرف المجاهدين بدعم أمريكي ثم الحرب العراقية الإيرانية وحرب الكويت ونهاية حكم صدام وانتقال الصراع إلى الصومال ثم أحداث سوريا والحرب المشتعلة الآن في أوكرانيا كلها تؤكد على ان امريكا لن تتخلى عن اوحادية قيادة العالم، وان يبقى الدولار العملة الوحيدة التي تتحكم في الاقتصاد وكل ما نشاهده ليس إلا بداية صراع القوة والتحدي، ما نشاهده هو جزء من الفوضى الخلاقة التي تحدَّث عنها في مطلع ٢٠٠٥ حين أدلت وزيرة الخارجية الأميركية كوندا اليزا رايس بحديث صحفي مع جرية واشطن بوست عن نية الولايات المتحدة نشر الديمقراطية في العالم وبالأخص العربي والبدء بتشكيل ما يعرف (الشرق الاوسط الجديد) كل ذلك عبر نشر الفوضى الخلاقة».

يتابع حسكو: «أمّا الغاية الظاهرة من الحدث السوادني هو الصراع على السلطة ولكن الغاية الخفية بين المتصارعين فهو صراع النفوذ والمصالح، فالسودان معروفة بامتلاكها لمناجم الذهب وإمكانياتها الهائلة في زراعة القطن والقمح، وموقعها الجيوسياسي حيث لها حدود واسعة مع جمهورية مصر، وحدودها مع إثيوبيا حيث سد النهضة الذي قد يفجر الوضع في المنطقة في اي لحظة وبالأخص بين مصر وإثيوبيا، والاطماع الدولية في السودان تلعب دورا محوريا في الصراع الحاصل.

أما بخصوص مجريات الأحداث في السودان وتأثيرها على الوضع في سوريا، يعتقد حسكو: «قد يزيد الوضع تعقيدا ويكون لها ارتدادات سلبية، لأن تأزم الوضع بين اللاعبين الكبار سوف يؤخر وضع الحلول للأحداث الداخلية في الدول التي توجد فيها حروب داخلية، وبالرغم محاولة بعض الدول العربية إعادة سوريا إلى الجامعة العربية وإعطاء النظام الشرعية، إلا أنني لست متفائلا لأن ليس هناك حل يرضي جميع الاطراف، وبالأخص بلورة رؤية سوريا جديدة بعد بحور من الدماء».

وبخصوص ما يحدث في منطقة الشرق الأوسط والعالم وما هو المخرج بالنسبة لشعوب المنطقة عامة والشعب السوري على وجه الخصوص يقول حسكو: «لقد تم سرقة الثورة السورية وتم تحويلها إلى كيانات تحكمها الميليشيات المافيوية وتجار الحروب، وأصبح مصير الثورة والشعب بيد دول لا تهمها سوى مصالحها، ووجدت في الساحة السورية ساحة الصراع لتصفية الحسابات. والتدخل الإيراني وميليشياتها وتركيا والموالون لها إلا زاد تعقيدا للحل ودمارا للدولة السورية، ولا أجد في الأفق بأن هناك خطة يشبه خطة (ميرشال) نسخة سورية لإعادة البناء والمصالحة الوطنية، وكتابة دستور يضمن الحريات العامة وحقوق الأقليات وبالأخص حق الشعب الكوردي في تقرير مصيره. ومع هذا أقول بأنه ما زال هناك ولو أمل بسيط لحل الأزمة السورية والأزمات الحاصلة في العالم، لأنه من دون وضع حد للحروب لا يمكن بناء عالم يسوده الأمن والأمان، وأن يكون حقوق الإنسان في المقدمة».

الصراع هو صراع الاقطاب الدولية الكبرى

يتحدث الكاتب والسياسي، عبدالرحيم علي المحمود لصحيفة «كوردستان»، بالقول: «بتصوري هذا الصراع هو صراع الاقطاب الدولية الكبرى، والذي قام بإشعال هذا الصراع هو روسيا من خلال حليفه قوات الدعم السريع وذلك بات واضحا من خلال دعمه لهذه القوات بأحدث الاسلحة بما فيها المضادات الجوية وايضا بزج قوات (فاغنر) الروسية في هذه المواجهات العسكرية بشكل مباشر لمساندة قوات الدعم السريع، وذلك بغية توسيع نفوذه في المنطقة وبناء قاعدة عسكرية على بحر الاحمر وذلك لتحقيق التوازن الاستراتيجي مع حلف ناتو بقيادة الولايات المتحدة الامريكية، وتهديد امن واستقرار الحلفاء الاستراتيجيين لأمريكا مثل مصر وسعودية وغيرهم، مستغلا هشاشة الدول الجوار ناهيك عن اهتمام امريكا بالشأن السوداني في الآونة الاخيرة بعد الاطاحة بحكم بشير، وبالتالي تحاول روسيا استغلال هذا الصراع كورقة لتخفيف عبئ الضغط الدولي عليه في حربه مع اوكرانيا وايضا تدخله بالشأن السوري بالشكل المباشر منذ عام ٢٠١٥ كونه حجر عثر في طريق اي تسوية سياسية في سوريا. ولا ننسى بان سودان دولة غنية بالمعادن الثمينة مثل ذهب ويورانيوم واذا ما استطاع روسيا وضع يده على مصادر هذه المعادن عبر حليفه قوات الدعم السريع سيصبح قادرا على بناء احتياطي اقتصادي قوي قادر في مواجهة العقوبات الدولية».

يتابع المحمود: «في الحقيقة اذا ما طال امد هذا الصراع فانه سيشكل تهديداً خطيراً على المنطقة في جميع النواحي وخاصة الدول الجوار، ومن المعروف ان صادرات مصر عبر سوق السودان تتجاوز مليار دولار سنويا، ونفس الحالة بالنسبة لجميع الدول الجارة ولو بنسب متفاوتة، ناهيك عن ان سودان تشكل السلة الغذائية الغنية في المنطقة، وبالتالي هذا الصراع يشكل تهديدا مباشرة على اقتصاد دول المنطقة، اضافة الى عمليات الهجرة والنزوح الى تلك الدول التي سيشكل عبأ اضافية على هذه الدول التي تعاني اصلا من الازمة الاقتصادية، ولا ننسى بان ظروف الحرب سيوفر البيئة المناسبة للمنظمات الراديكالية الارهابية والانتقال بين هذه الدول عبر المنافذ الحدودية مستغلا الخواصر الرخوة بين دول المنطقة، وبالتالي تهديد الامن والسلم الدوليين والمنطقة».

يضيف المحمود: «كما تبين لنا على مدى اهمية هذا الصراع بين الاقطاب الدوليين وهم انفسهم اللاعبون الاساسيون في الازمة السوري، وبالتالي لابد ان هذا الصراع المفتعل سينعكس ايجابا على الازمة السورية، كون السودان اكثر اهمية من سوريا على الساحتين الاقليمية والدولية، ناهيك ان الازمة السورية طال امدها وحقق كل طرف ماربه فيها وبالتالي سيتم استغلالها كورقة تفاوض بين الاطراف المتصارعة مع الاستعداد لتقديم التنازلات كبيرة في القضية السوريا لأجل المكاسب في الشأن السودان من جهة، ومن جهة اخرى ليتمكن روسيا من نقل قواته العسكرية من سوريا الى السودان للمكاسب الاستراتيجية».

يوضح المحمود: «بان امريكا تواجه تحديات كبيرة في الشرق الاوسط وخاصة بعد تحركات الصين – الحليف الاستراتيجي لروسيا – الاخيرة وتوليه ملف مبادرة التقارب الايراني – السعودي ودول الخليج وبالتالي تعزيز دور إيران في المنطقة وإعادة انعاشه، إضافة الى التحرك الروسي في التقارب النظام السوري مع تركيا من جهة واعادة النظام السوري الى الحاضنة العربية من جهة أخرى، كل هذا يسحب البساط من تحت الإدارة الأمريكية، باعتبار هذا التحرك يعزز مكانة حلفاء روسيا وخاصة ايران وسوريا - وهما اعداء استراتيجيون لأمريكا - على حساب حلفاء الغرب مثل تركيا ودول العربية وخاصة دول الخليج.

يشير المحمود: «بأنه لابد لشعوب المنطقة وبالأخص الشعوب الدول العربية ان يدركوا بانهم باتوا ورقة لعب على طاولات المقايضات السياسية، فاقدين سيادتهم والتحكم بمقدرات وموارد دولهم، والسبب في ذلك هو سوء ادارتهم لدولهم من خلال نظام حكمهم الشمولي ومؤسساتهم الامنية الاستبدادية ناهيك عن الفساد المستشري في جميع مفاصل دولهم. فلابد من مراجعة سريعة لوضعهم وإجراء تغييرات جذرية بدءا من صياغة دستور حضاري ترسم من خلالها شكل الدولة ونظام الحكم وفصل السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية، ضمن نظام حكم ديمقراطي يضمن حقوق جميع ابناء الشعب بمختلف مكوناته وانتماءاته القومية والإثنية ويأمن لهم حياة كريمة في دولة تصون كرامة وحرية مواطنيه، هذه الآليات يولد شعبا يكون ولائه المطلق للّه ثم لبلده الذي سيكون درعاً حصيناً في وجه كل من يتطاول على سيادة بلده وخيراتهم، بدلا ان يكون أداة في يد الأعداء ضد أبناء جلدته ووطنه».

وأخيراً:

يتوضح من كل ذلك أن ما يحصل في السودان ليس بمعزل لِما يحصل في سوريا، الأطراف المتصارعة هي نفسها، والغايات نفسها، التي تستند على سياسات الضغط والمقايضة. من الممكن أن يكون الصراع في سودان طريق نحو الاسراع في الوصول إلى الحل السياسي في سوريا، وفي كلا الساحتين، الخاسر الوحيد هو الشعبان السوري والسوداني.

المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني يؤكد دعمه لمبادرة الرئيس بارزاني

عبر المكتب السياسي للحزب الدميقراطي الكوردستاني عن دعمه الكامل لمبادرة البارزاني التي وجهها لشعب كوردستان والاطراف السياسية خلال افتتاح صرح بارزاني الوطني التذكاري في بارزان، مؤكداً ان المكتب السياسي مستعد للقاء جميع الاطراف السياسية دون تمييز.
وفيما يلي نص البيان:

نيابة عن أنصار وأعضاء وقيادة الحزب الديمقراطي الكوردستاني، نعبّر عن دعمنا الكامل لمبادرة الرئيس بارزاني التي وجهها لشعب كوردستان والاحزاب السياسية، خلال افتتاح صرح بارزاني الوطني التذكاري في بارزان يوم أمس.

نثمّن ونقدّر مبادرة الرئيس بارزاني باعتبارها استمراراً لمبادرات البارزاني الراحل السلمية، ونعلن عن استعدادنا لتنفيذ أمر الرئيس بارزاني.
ومن حيث الشعور بالمسؤولية الوطنية ومراعاة للاوضاع في اقليم كوردستان والمنطقة، نرى أن اتخاذ خطوات عملية في تنفيذ أوامر الرئيس بارزاني أمراً مهماً، ونعرب عن استعدادنا الكامل للقاء جميع الاطراف دون تمييز.

المكتب السياسي
للحزب الديمقراطي الكوردستاني
١٢ / ٥ / ٢٠٢٣

دبلوماسي أميركي: ضريح ملا مصطفى بارزاني يعكس بساطته وتواضعه

أوضح السياسي والدبلوماسي الأميركي، بيتر غالبريت، أن ضريح ملا مصطفى بارزاني يعبّر عن بساطته وتواضعه، مؤكّداً أن الموقع الذي شُيّد فيه صرح بارزاني التذكاري احترق ١٦ مرة في الماضي.
ويوم الخميس، افتتح الرئيس مسعود بارزاني في منطقة بارزان، صرح بارزاني الوطني التذكاري، بحضور رئيسي الإقليم والحكومة، وعدد من الشخصيات السياسية والدبلوماسية.
وقال غالبريت في تصريحٍ لـ كوردستان ٢٤: «إنه شعورٌ خاص أن يكون هناك نصبٌ تذكاري وطني يعكس شخصية مقاتلٍ كوردي عظيم».
وأضاف: «صرح بارزاني الوطني التذكاري جذابٌ ومثيرٌ للاهتمام، ويخلق لدى الزوار شعوراً بالإحساس بالتاريخ».

وأوضح السياسي الأميركي أن أكثر ما أثار اهتمامه هو «وجود ثلاث قباب داخل صرح بارزاني، والتي ترمز إلى الأديان الثلاثة (الإسلام- المسيحية واليهودية)».
كما أشار إلى إعجابه بنصب الإبادة الجماعية بحق البارزانيين في المنطقة.
وعن انطباعه بضريح ملا مصطفى بارزاني، قال غالبريت «إن قبر بارزاني وضريحه يعكسان بساطته وتواضعه، وهو أمر عظيم بالنسبة إليه».
وقال السياسي والدبلوماسي الأميركي: «ثار ملا مصطفى بارزاني على الحكومات العراقية المتعاقبة وقاد انتفاضة وثورة الكورد، ولهذا ضحى بنفسه وهُجِّر».
وختم حديثه قائلاً: «إن العراق الذي وصف ملا مصطفى بارزاني بأنه شخصٌ خارج عن القانون ومتمرد، الآن رؤساء هذا البلاد فخورون بالمشاركة في افتتاح نصبه التذكاري ومتحفه».
وكان قد حضر حفل افتتاح اليوم الأول، الرئيس العراقي عبد اللطيف رشيد- رئيس الحكومة العراقية محمد شياع السوداني- رئيس مجلس الوزراء العراقي محمد الحلبوسي- جينين بلاسخارت الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في العراق.
إضافةً إلى عددٍ من السياسيين العراقيين والكوردستانيين، فضلاً عن ممثلين عن عددٍ من الدول العربية والأجنبية.

السفيرة الأمريكية: أتطلع لزيارة متحف بارزاني الوطني قريبا

أكدت السفيرة الأمريكية في بغداد، ألينا رومانوسكي، الجمعة ١٢ أيار ٢٠٢٣، تطلعها لزيارة صرح بارزاني الوطني التذكاري قريباً.
قالت السفيرة في تغريدة على تويتر: «شهد حفل افتتاح النصب التذكاري الوطني ومتحف بارزاني حضور مجموعة متنوعة من القادة -من إقليم كوردستان العراق وبغداد والمجتمع الدولي- للتعرف على قوة الوحدة والتعايش».
وأضافت: «نشكر القنصل العام الأمريكي إيرفن هيكس لتمثيله الحكومة الأمريكية في هذا الحدث، وأتطلع لزيارة النصب قريباً ورؤيته عن قرب».

٤٩ عاماً على استشهاد المناضلة ليلى قاسم

مرت يوم ١٢ أيار ٢٠٢٣ الذكرى السنوية التاسعة والأربعون لاستشهاد المناضلة ليلى قاسم، التي أعدمت بيد النظام البعثي العراقي عام ١٩٧٤.
وبعد أقل من أسبوعين على اعتقالها مع رفاقها الشهداء الأربعة، ثلاثة منهم كانوا من طلبة جامعة بغداد، والرابع خطيبها الشهيد جواد الهماوندي، الذي كان عاملا بسيطا في إحدى مطابع الحزب الديمقراطي الكوردستاني آنذاك، وأصبحت ليلى قاسم نجمة في سماء كوردستان وأيقونة من أيقونات النضال التحرري للشعب الكوردستاني، يستذكر الكوردستانيون في مثل هذا اليوم من كل عام جسارتها وشجاعتها في مواجهة أعداء حرية واستقلال شعبها، ويطلق عليها البعض تسمية (عروس كوردستان).

نبذة عن تاريخ الشهيدة ليلى قاسم

ولدت ليلى قاسم حسن ملكشاهي الفيلي (عروس كوردستان) في السابع والعشرين من كانون الأول من عام ١٩٥٢ قرية مسفا في مدينة خانقين وأمضت الابتدائية والمتوسطة فيها, و كان والدها (دالاهو قاسم) عامل بسيط في مصفاة خانقين وبعد تقاعده أقام في بغداد حيث تدرس ابنته الشهيدة علم الاجتماع بكلية الآداب وعملت في الصحافة.
بدأت حياتها النضالية في حزب الديمقراطي الكوردستاني في بداية السبعينات وقامت بنشاطات سياسية ضد ظلم حكومة البعث العراقية ألقي القبض عليها وعلى خطيبها جواد الهماوندي مع عدد من رفاقها في ٢٩ نيسان ١٩٧٤ ومن رفاقها (نريمان فؤاد مستي و آزاد سليمان ميران و حمه ره ش-حسن محمد رشيد)
وفي الزّيارة الأولى لوالدتها وشقيقتها لها بعد سجنها, أوصتهما أن يحضرا لها في الزّيارة القادمة (مقص وملابس جديدة).
وبعد أن أحضرتا لها ما تريد في الزّيارة الثانية , أخذت المقص وقصّت به خصلاتٍ من شعرها, وأهدتها إلى شقيقتها لتبقى ذكرى وشاهدة على نضالها وتحدّيها للموت والطغاة, وأجابت أختها التي سألتها عن سبب طلبها إحضار ثوبها الجديد أجابتها بثقة وابتسامة: أختاه سأصبحُ بعد أيّام (عروس كوردستان) لذلك أحبّ أن تحتضنني الأرضُ وأنا بكامل أناقتي.
يروى أنها صرخت أثناء التعذيب: "شأني ككل الاوفياء الذين ضحوا بدمائهم الزكية، من أجل التصدي للظلم الذي يمارس بحق الشعب الكوردي، من قبل أزلام السلطة الدموية، في بغداد سجنا وذبحا وتهجيرا ونفيا.
وأجريت لها وخطيبها ورفاقهما محاكمة صورية وحكمت المحكمة عليهم بالإعدام.
وفي ١٢ أيار ١٩٧٤ تم إعدامها شنقاً حتى الموت دون محاكمة قانونية تذكر وفي مكان الاعتقال نفسه بأقل من أسبوعين من تاريخ سجنها بعدما أفقعوا عينها اليمنى و شوّهوا جسدها بصورة فظة من خلال التعذيب الشديد الذي تعرضت له أيام الاعتقال.
في اليوم الثاني من تنفيذ الإعدام سلم جثمانها الطاهر إلى أهلها وهي في زيّها الكوردي الجديد وليتم دفنها في مدينة النجف الاشرف – مقبرة وادي السلام – بعيداً عن ديار أهلها ومواطن طفولتها و بعيداً عن مناقب ذكرياتها.

قوات البيشمركة تطمئن الأهالي بعد عملية تمشيط مزدوجة: منطقة گوير آمنة

أعلنت أنقرة، يوم السبت ١٣ الجاري، أن الاستخبارات التركية تمكنت من «تحييد» (حيدر دميرل)، مسؤول حزب العمال الكوردستاني العام في (ولاية الهول) بريف الحسكة في غربي كوردستان
وكثيراً ما يستخدم المسؤولون الأتراك تعبير «تحييد» في تصريحات عن هجمات على مسلحين دون ذكر تفاصيل . ويُفهم ذلك بشكل عام على أنهم قُتلوا أو اعتقلوا أو أصيبوا.
ونقلت وسائل إعلام تركية رسمية عن مصادر أمنية قولها، إنه تم تحديد مكان دميرل الملقب بـ (باغر ترك) في منطقة تل حميس.
وأضافت أن الاستخبارات كانت تراقب دميرل منذ كان يشغل منصب مسؤول ولاية الحسكة عام ٢٠٢٠، وأنها تمكنت من «تحييده» بينما كان يقوم بتدريب أعضاء PKK.
وانضم دميرل للعمال الكوردستاني عام ١٩٩٣، حيث خضع لتدريبات على يد زعيم الحزب عبد اللّه أوجلان عامي (٩٣ -٩٤)، ومن ثم شارك في عمليات عديدة، وفق ‹الأناضول›.
وأصبح دميرل مسؤول منطقة قنديل عام ٢٠٠٠، وانتقل لمنطقة الزاب عام ٢٠١٣، قبل أن يتوجه إلى سوريا عام ٢٠١٤.
وهذه هي العملية السادسة من نوعها التي تنفذها تركيا منذ مطلع الشهر الحالي.

أنقرة تعلن «تحييد» مسؤول PKK في الهول

أعلنت أنقرة، يوم السبت ١٣ الجاري، أن الاستخبارات التركية تمكنت من «تحييد» (حيدر دميرل)، مسؤول حزب العمال الكوردستاني العام في (ولاية الهول) بريف الحسكة في غربي كوردستان
وكثيراً ما يستخدم المسؤولون الأتراك تعبير «تحييد» في تصريحات عن هجمات على مسلحين دون ذكر تفاصيل . ويُفهم ذلك بشكل عام على أنهم قُتلوا أو اعتقلوا أو أصيبوا.
ونقلت وسائل إعلام تركية رسمية عن مصادر أمنية قولها، إنه تم تحديد مكان دميرل الملقب بـ (باغر ترك) في منطقة تل حميس.
وأضافت أن الاستخبارات كانت تراقب دميرل منذ كان يشغل منصب مسؤول ولاية الحسكة عام ٢٠٢٠، وأنها تمكنت من «تحييده» بينما كان يقوم بتدريب أعضاء PKK.
وانضم دميرل للعمال الكوردستاني عام ١٩٩٣، حيث خضع لتدريبات على يد زعيم الحزب عبد اللّه أوجلان عامي (٩٣ -٩٤)، ومن ثم شارك في عمليات عديدة، وفق ‹الأناضول›.
وأصبح دميرل مسؤول منطقة قنديل عام ٢٠٠٠، وانتقل لمنطقة الزاب عام ٢٠١٣، قبل أن يتوجه إلى سوريا عام ٢٠١٤.
وهذه هي العملية السادسة من نوعها التي تنفذها تركيا منذ مطلع الشهر الحالي.

الصحفيون الكورد في كركوك يطالبون بحقهم في الحصول على الأراضي السكنية

طالب الصحفيون والإعلاميون الكورد في كركوك على حقهم في الحصول على الأراضي أسوة بزملائهم من المكونات الأخرى، مشيرين إلى أن القائمة المرسلة إلى بلدية كركوك لا تضم اسماء «الصحفيين الكورد الفاعلين في المحافظة والعاملين منذ أعوام وفي ظل جميع الظروف والمخاطر».
واجتمع أكثر من ١٠٠ صحفي وإعلامي كوردي في كركوك، يوم الجمعة (١٢ نيسان ٢٠٢٣)، حول محاولة تهميشهم وحرمانهم من استحقاقهم في توزيع الأراضي في المحافظة.
وبيّن الصحفيون والإعلاميون الكورد موقفهم في بيان تضمن ٨ نقاط، معربين عن إصرارهم على «منح الأراضي أو أي امتيازات أخرى هي حقنا كصحفيين كورد اسوة بزملائنا من المكونات الكريمة الأخرى».
ودعوا نواب كركوك في مجلس النواب العراقي إلى «الوقوف بجانب هذه القضية والضغط من أجل حقوقنا»، و«اعتماد احصاء عام ١٩٥٧ كمعيار لتوزيع الاراضي».

والنقاط التي وردت في البيان هي:
«١ . نحن نصر على أن منح الأراضي أو أي امتيازات أخرى هي حقنا كصحفيين كورد اسوة بزملائنا من المكونات الكريمة الأخرى.
٢. ليس لدى معظمنا انتماء في أية نقابة ولا نقبل باعتماد تأييد النقابة كشرط رئيسي و معيار لتوزيع الأراضي.
٣. ندعو نواب كركوك في مجلس النواب العراقي إلى الوقوف بجانب هذه القضية والضغط من أجل حقوقنا.
٤. ندعو محافظة كركوك وبلدية كركوك ووزارة البلديات العراقية إلى إجراء هذه العملية بنزاهة ومراعاة خصوصية كركوك.
٥. اعتماد احصاء عام ١٩٥٧ كمعيار لتوزيع الاراضي، وعدم منح ارض في المحافظة لمن ليس من مواليد كركوك حسب تعليمات وزير البلديات العراقي.
٦. يجب أن تعتمد نقاط المفاضلة المعمول بها كمعيار لتحديد من يحق له الحصول على الأرض.
٧. اعتماد تأييد المؤسسة الإعلامية في تحديد الأولويات لمن يستحق الامتياز حسب الخدمة الصحفية و الإعلامية.
٨. في حال عدم تلبية مطالبنا، فسوف نسلك جميع السبل القانونية والمدنية لنيل حقوقنا».

٤ مليارات دولار من السعودية للأسد تعويضاً لخسائر "الكبتاغون"

قالت وكالة "رويترز" في تقرير لها، الثلاثاء، إن السعودية اقترحت تعويض النظام السوري عن الخسائر التي ستلحق به، في حال توقفت تجارة "الكبتاغون"، في إطار المفاوضات العربية الحاصلة مؤخراً مع الأسد.
ونقلت الوكالة عن مصدر إقليمي مقرب من النظام السوري، قوله إن السعودية عرضت ٤ مليارات دولار (بناء على تقديرات الرياض لقيمة التجارة)، مضيفاً أن الاقتراح طُرح خلال زيارة وزير الخارجية السعودي، فيصل بن فرحان، لدمشق.
وبحسب المصدر، فإن الأموال سيُصرح بها على أنها مساعدات مخصصة لأغراض الزراعة.
وأكد مصدر سوري مقرب من الدول الخليجية ذلك، وقال للوكالة إن الرياض اقترحت دفع مبلغ كمساعدات "إنسانية"، دون تحديد قيمة المبلغ.
فيما نقلت "رويترز" عن مصدرين غربيين قولهما إن التعويض المادي سيكون "ضرورياً"، من أجل إبعاد الوحدات المسلحة المرتبطة بالنظام السوري عن تجارة الكبتاغون.
تنازل مقابل رفع العقوبات
وتجري دول عربية مفاوضات مع نظام الأسد مؤخراً، من أجل إعادة تأهيله في الساحة العربية مقابل تقديم تسهيلات بملفات عدة، من بينها تجارة الكبتاغون واللاجئين السوريين.
وعلى مدى السنوات الماضية، تم ضبط عشرات الشحنات من المواد المخدرة القادمة من سورية وخاصة حبوب "الكبتاغون"، في العديد من الدول خاصة المجاورة لسورية والدول الخليجية.
كما صدرت العديد من التحقيقات التي تؤكد بأن نظام الأسد حقق من تجارة المخدرات أرباحاً بمليارات الدولارات.
وقالت "رويترز" في تقريرها، نقلاً عن مصادر استخباراتية، إن الكبتاغون لا يزال يُنتج في مصانع صغيرة على طول الحدود السورية- اللبنانية، وكذلك في مصانع أكبر أقرب إلى الحدود السورية مع الأردن.
ويُعتبر الخليج العربي واحداً من أكثر أسواق الكبتاغون ربحاً بالنسبة للنظام السوري، خاصة السعودية والإمارات، بحسب الوكالة.
وأضافت أن وزير خارجية النظام، فيصل المقداد، أبلغ نظراءه العرب في اجتماع عُقد في الأول من مايو / أيار الجاري، أن التقدم في كبح الكبتاغون يعتمد على الضغط العربي على الولايات المتحدة لتخفيف العقوبات، بحسب ثلاثة مصادر مطلعة على الاجتماع.
وقال أحد المصادر إن ذلك الاجتماع الذي انعقد في الأردن كان "متوتراً للغاية" ، مضيفاً أن الوزراء العرب منزعجون من لهجة المقداد.
وفي الوقت الحالي وبينما تواصل الدول العربية إعادة تطبيع علاقاتها مع النظام السوري، تطلق تساؤلات بشأن ملف الكبتاغون، وما إذا كان النظام السوري جاداً في تقديم أي تنازلات بخصوصه.
ولا تعتبر حبوب "الكبتاغون" ورقة مساومة فحسب، بل هي صنبور يدر القطع الأجنبي على النظام السوري بالمليارات، حسب تقرير سابق نشرته شبكة "سي إن إن" الأمريكية.
وحسب تقديرات الحكومة الخارجية البريطانية، فإن ٨٠٪ من إنتاج الكبتاغون عالمياً يأتي من نظام الأسد، ويشرف ماهر الأسد، شقيق رئيس النظام بشار، شخصياً على التجارة.
وصدرت تحقيقات ودراسات أخرى، حول تحول تجارة المخدرات إلى مصدر اقتصادي أساسي لتمويل نظام الأسد.

سوريا تمدد إيصال المساعدات الإنسانية عبر معبرين حدوديين

افادت الأمم المتحدة بتمديد سوريا إيصال المساعدات الإنسانية من تركيا إلى مناطق تسيطر عليها المعارضة عبر معبرين حدوديين، لثلاثة أشهر أخرى.
ونقلت وكالة فرانس برس عن المتحدثة باسم مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، إيري كانيكو، السبت (١٣ أيار ٢٠٢٣)، قولها إن وزير الخارجية السوري نقل قرار «السماح للأمم المتحدة بمواصلة استخدام معبري الراعي وباب السلامة لمدة ثلاثة أشهر إضافية».
في عام ٢٠١٤، وافق مجلس الأمن الدولي على آلية لاستخدام أربعة معابر حدودية لإيصال المساعدات الإنسانية إلى مناطق المعارضة في شمال وشمال غرب سوريا حيث يعيش أكثر من أربعة ملايين شخص.
لكن بضغط من روسيا، ظل معبر باب الهوى فقط مع تركيا مفتوحاً منذ عام ٢٠٢٠.
وبعد زلزال السادس من شباط ٢٠٢٣، والذي ضرب جنوب تركيا وشمال سوريا، انتقدت منظمات غير حكومية ومعارضون تباطؤ وصول مساعدات الأمم المتحدة إلى المناطق السورية حيث كان السكان يعيشون أصلاً في ظروف صعبة قبل المأساة.
بعد أسبوع، وافقت دمشق على استخدام الأمم المتحدة معبرين حدوديين آخرين مع تركيا لنقل الخيام والبطانيات وأدوات مكافحة الكوليرا.
وكان من المقرر أن ينتهي هذا التفويض في ١٣ أيار الجاري.
وحسب منظمة الأمم المتحدة، ستحتاج سوريا إلى ١٥ مليار دولار على الأقل للتعافي من الزلزال الذي أودى بنحو ستة آلاف سوري.
تشهد سوريا منذ عام ٢٠١١ حرباً أهلية حصدت نصف مليون شخص وشردت الملايين وقسّمت البلاد.

رودا

الأوضاع في مناطق شمال غربي سوريا ما زالت متدهورة بعد ثلاثة أشهر من الزلزال

قال مسؤلون أمميون، إن الأوضاع ما زالت متدهورة في مناطق شمال غربي سوريا رغم مرور ٣ أشهر على الزلزال الهائل الذي ضرب تركيا وسوريا بعد زيارة أجروها للمنطقة.
وأفاد ديفيد كاردن، نائب المنسق الإنساني الإقليمي للأزمة السورية في الأمم المتحدة، الخميس ٤ أيار ٢٠٢٣، أنه منذ وقوع الزلزال، عبرت نحو ألفي شاحنة الحدود من تركيا، وقدمت مساعدات كالمأوى والغذاء والإمدادات الطبية وغيرها، بحسب وكالة « أ ف ب».
وبيّن كاردن «تقدمنا منذ الأيام الأولى لكن مازال هناك الكثير لفعله،» مشيراً إلى أن التمويل أحد المشكلات.
وحث كاردن على استمرار فتح المعبرين الحدوديين بين تركيا وسوريا بعد الزلزال لثلاثة أشهر للسماح للمساعدات بالمرور، مؤكداً «نريد أن نستمر في استخدام هذين المعبرين لأطول وقت ممكن.»
وخلف زلزال شباط أكثر من ٤٥٠٠ قتيل في شمال غربي سوريا وشهد تدمير أو الإضرار بمنازل نحو ٨٥٥ ألف شخص، وفقاً لكاردن.
من جانبه، قال باتريك موتاي، منسق الملاجئ في مفوضية اللاجئين بالأمم المتحدة، إنه قبل الزلزال، احتاج نحو مليوني شخص في سوريا المساعدات، بينهم ١,٨ مليون شخص يعيشون في مخيمات. ومن أولئك، هناك نحو ٨٠٠ ألف شخص يعيشون في خيام تحتاج لتغييرها.
وأردف موتاي «عرض الزلزال سكاناً لمزيد من الأزمات،» لافتاً إلى أن ١,١ مليون شخص في سوريا في حاجة إلى مأوى.
وأوضح أن الخطة الفورية هي مساعدة المتضررين «بمأوى كريم، يوفر خصوصية وأمن أفضل، بالإضافة إلى الاستقرار على مستوى البناء».
من جانبه، قال إدريس الرشيد، الذي يرأس عمليات شمال غربي سوريا من مكتب منظمة الصحة العالمية في غازي عنتاب بجنوب تركيا، إن المزيد من المعدات الطبية سترسل إلى سوريا، وهو ما سيقلل الطلب على انتقال الأشخاص المرضى في حالة حرجة إلى تركيا للعلاج عبر الطرق المغلقة وعبر الحدود التي أغلقت منذ الزلزال.

السوريون في الداخل ومحاولة قلب الطاولة

لدينا نحن السوريين الكثير من مبررات الاعتقاد بأن العالم بحكوماته ومنظوماته ومجتمعه المدني قد خذلنا وخان قضيتنا في كل مراحل حاجتنا إليه، منذ الصرخة الأولى ومروراً بنزيف دمائنا وهجرة قلوبنا إلى احتضار قضيتنا في المحافل الدولية، ولكن خذلاننا لبعضنا البعض كان الأكثر إيلاماً والأبلغ أثراً، ولاسيما التخلي الذي جاء من مؤسسات وهيئات سياسية ومنظمات إغاثية وسلطات أمر واقع تدّعي زوراً وبهتاناً تمثيل السوريين في قضية تحررهم من القتل والظلم والاستبداد، وهذه الحالة من التخلي لم تكن استثناءً في مناطق سيطرة النظام فقط بل امتدت إلى مناطق السيطرات المختلفة في جميع المناطق الخارجة عن سيطرة النظام الحاكم وإن كانت بنسبٍ متفاوتة من حيث استخدام العنف بأنواعه، ولكن جميع قوى أمر الواقع مارست العنف وحافظ النظام على الصدارة والتفوق الكبير في هذا المجال.

وبعد أن أصبحت آفاق الحلول الدولية والإقليمية المحتملة تضيق على حلم السوريين في نيل حريتهم والوصول إلى حقوقهم في بناء دولة مدنية ديمقراطية تتسع لهم جميعهم بكل ما يتصفون به من عراقة وتنوع، تكاثف شعورهم بالخيبة وبدؤوا يتحسسون الخطر الداهم ولاسيما بعد محاولات التطبيع البائسة من الأنظمة العربية مع نظامٍ مفلسٍ لم يعد بحوزته سوى مزارع الحشيشِ ومصانع الكبتاغون ومهرجانات الشعارات الكاذبة والخاوية.

وبالرغم من قتامة المشهد وسوداويته إلا أن الشخصية السورية تكافح كي تعكس هذا الشعور بالخذلان والتخلي إلى حقيقة ناصعة البياض مفادها لابد للسوريين من العودة إلى قضيتهم الجوهرية واستعادة قرارهم بأنفسهم وعدم الانسياق في الدروب الضيقة والمرسومة لهم من قِبل التابعين واللامنتمين لقضيتهم.

صحيح أن السوريين بالمجمل متساوون في أصواتهم ومسؤولياتهم تجاه قضيتهم، ولكن الوزن النوعي للسوريين في الداخل السوري هو الأكبر، ولاسيما أولئك الذين تم تهجيرهم قسرياً ويعيشون أقسى وأصعب ظروف النزوح الداخلي، ويواجهون صلف وتجبر القوى الدولية من خيامهم المشرعة للرياح، ويعانون الظلم من ذوي القربة "وظلم ذوي القربة أشدُ مضاضةً على المرء من الحسام المهند"، هل يمكن أن يكون في صوتهم وعلى موقفهم بذرة الأمل؟

في الأيام القليلة السابقة عقدت هيئات وشخصيات ثورية في مناطق شمالي سوريا "المؤتمر الثوري العام" تحت شعار "معاً لإسقاط نظام الأسد" وذلك بهدف إيجاد حالة تمثيل أفضل للثورة السورية، وحضر المؤتمر طيف واسع من الشخصيات السورية الثورية من داخل سوريا ومن خارجها، وجاء المؤتمر على خلفية الاحتجاجات الشعبية التي شهدتها مناطق شمال غربي سوريا الرافضة لخطوات التطبيع مع النظام الحاكم والساخطة على الأداء الهزيل لمؤسسات المعارضة الرسمية، واجتمع السوريون هناك على ميثاق عمل ثوري مشترك تضمن مبادئ أساسية هي: وحدة سوريا، شكل الدولة السورية المنشودة، مصدر السلطات، المساءلة والشفافية، المشاركة في الحل السياسي، دور المرأة السورية، الموقف من القرارات الأممية، الموقف من التطبيع مع نظام الأسد، التراث السوري، العلاقات الدولية، الموقف الرافض للإرهاب بكل أشكاله، والمعتقلون والمغيبون قسرياً. وخلص المؤتمر إلى تشكيل أمانة عامة منتخبة تتمتع بصلاحيات للتعامل مع كل الملفات في السياق السوري داخلياً وخارجياً.

إذاً استطاع أن يجتمع طيف من السوريين على أرضٍ سورية لمناقشة ما آلت إليه حالهم، ووجهوا رسالة مضمونها رفض مسارات التطبيع والاستسلام للنظام الحاكم وداعميه، وقالوا للسوريين وللعالم إن السوريين ما زالوا مصممين على المضي قدماً نحو حلول ترضيهم وتحافظ على حقوقهم وكرامتهم.

بالتأكيد إن هذا النشاط الجماعي واجه الكثير من الانتقادات كما تلقى الكثير الكثير من الدعم والتأييد من شخصيات وهيئات سورية ثورية، وهو ليس النشاط الوحيد الذي يقوم به سوريون استشعروا الخطر يهدد أهدافهم وحلمهم وفقدوا الأمل بما تقوم به الشخصيات والمنظمات والمؤسسات التي تتصدر المشهد وتعمل كمعارضة للنظام الحاكم وتستخدم ذات الأدوات وتكرر نفسها طوال عقد من الزمن مما أضّر بمسار التغيير المنشود. هناك جهود تواصل وتشبيك بين الكثير من السوريين في المهجر وفي بلدان اللجوء وبين أهلهم في الداخل السوري يحذوهم الأمل بالوصول إلى تمثيل صحيح وحقيقي لجميع السوريين، وتصحيح الانحرافات التي حصلت في المراحل السابقة، والاتفاق على أن جوهر القضية يكمن في أن السوريين ما زالت لديهم الفرصة بإعادة توجيه البوصلة نحو أهداف قضيتهم العادلة وقلب الطاولة على ممثلي مشاريع الاستسلام والتطبيع المذل مع النظام الذي دمّر سوريا وفرط بمواردها ومقدراتها، وما زال يبيع ما تبقى لداعميه من دول استعمارية وميليشيات طائفية، وأصبح وجوده عبئاً ثقيلاً على قلوب كل السوريين من دون استثناء.

تلفزيون سوريا

نوافذ

علي مسلم

أم السياسات؟

دائماً وأبداً كانت الحروب هي الأداة الحقيقية لرسم وتأطير حدود المصالح، بالتوازي والتطابق مع مصالح المنتصرين فيها، سواء كانت الحروب أهلية داخلية، أو عالمية عابرة لحدود الدول والتحالفات الدولية، ولأنّ الحروب في حقيقتها ظاهرة سياسيّة لذلك فهي مرتبطة حكماً بمصالح تَدعو المتحاربين للّجوء إليها حين الحاجة، وإذا أجيز في يوم من الأيام أن تنتهي الحروب، فهي قد تنتهي عند حدود انتهاء المصالح، لكن حينها لن نكون أمام حالٍ تتحرّر فيها السّياسة عن سلوك العنف والحرب، بل أمام حالٍ تجوز تسميتها بحالِ نهاية السّياسة وبالتالي نهاية المصالح، وهذا محال وفق جدلية وتعقيدات تطور ذاتية المصالح ؟

وغالباً ما تكون الغايات الحقيقية مغيّبة مع بداية شن الحروب، وبالتالي تأتي النتائج مبهمة إلى حدّ ما، ولاسيما لأولئك الذين يقفون على رصيف الحروب، لكنها تفصح عن غاياتها الحقيقية بالتزامن مع سياقات تطوُّر المصالح، فالحرب العالمية الأولى على سبيل المثال ألغت كيانات سياسية كانت قائمة، وانتجت كما رأينا كيانات لم تكن موجودة، بدورها أفرزت الحرب العالمية الثانية كيانات، وألغت كيانات أخرى، لكن النتائج بالمطلق جاءت وفق ما اقتضتها مصالح الدول المنتصرة، ولا بدَّ من الإشارة إذاً أن لا حروب بدون مصالح، لذلك من العبث البحث عن مصالح أو مكاسب بين ركام الحروب الدائرة من حولنا دون الخوض في أتونها؟

من جانب أخر قد تحتاج الدول الفاحشة الثراء إلى شنّ الحروب وهي بعيدة عن ميادين الحروب ذاتها، وذلك عبر وكلاء لغرضٍ آخر وهو تحصيلُ مصالح جديدة مثل احتلال أراضٍ الغير وضمّها، أو المقايضة بها مقابل مَغْنم، أو مكسب سياسي، فطالما أن المصالح تتولد بالتزامن مع التطوُّر الصناعي، فثمّة حاجةٌ دائمة لشن الحروب هنا أو هناك، ولا يهمُّ حجم الدمار الناتج طالما أن المصالح تكون مصانة في نهاية الأمر، وفي هذا السياق لا بد من القول أن بعض الدول صاحبة النفوذ تلجأ إلى تهيئة الأجواء الدولية لشن الحروب عبر قوننة استخدام قانون القوة المتمثل بمفهوم الدفاع عن النفس، أو حماية الأمن القومي، وما الى ذلك من مفاهيم تخفي خلفها نوايا توسعية تخدم في نهاية المطاف مصالح تلك الدول، وبالنظر إلى أن مصالح الدول تكون على الدوام خاضعة للتفسير من قبل حكامها بحسب ما يناسبهم، فإن الحروب هي دائما ظاهرة لا مفر منها.

لهذا يمكن القول إن الحروب هي أمّ السياسات والمصالح؟

آراء في أصل الكرد في المصنّفات الجغرافية خلال العصر المملوكي (٦٤٨-٩٢٢هـ / ١٢٥٠–١٥١٧م)- ٢ من ٢

د. إبراهيم إبراهيم

٤. الكرد والأصل الفارسي

ثمة وجهة نظر أخرى وردت عن أصل الكرد في المؤلفات الجغرافية التي دونت باللغة العربية خلال العصر المملوكي، وهو الأصل الفارسي، وقد نقل المقريزي هذه الرواية وأوردها في مؤلفه عند طرحه الآراء العديدة في أصل الكرد، حيث ذكر على لسان العجم بأن الاكراد ليسوا إلا هؤلاء الذين يرتبطون بقصة الملك الفارسي بيوراسف والذي كان يتغذى يومياً بلحم انسانين اثنين، وكان لهذا الملك وزير يدعى آرماييل، أو آرمائيل، وهو المشرف على ذبح هؤلاء، ولكنه يبدوا أنّه تأثر كثيراً بالموقف ولم يرضى بذلك فاكتفى بذبح واحد وارسال الآخر إلى الجبال بعيداً عن الأنظار، وهناك تجمع عدد كبير من الشبان وتزوجوا وتوالدوا، وكثر عددهم يوماً بعد يوم، وهم الأكراد.

ويظهر واضحاً أن المقريزي قد نقل هذه الرواية وهذا الرأي من المؤرخين أوالجغرافيين الذين سبقوه، وأولهم ابن قتيبة الدينوري (توفي سنة ٢٧٦هـ/٨٨٩م) الذي أورد لأول مرّة هذه القصة في كتاب المعارف، ويقول في ذلك " تذكر العجم أن الأكراد، فضل طعام بيوراسف، وذلك أنه كان يأمر أن يذبح له كل يوم إنسانان، ويتخذ طعامه من لحومهما، وكان له وزير يقال له أرمائيل، وكان يذبح واحداً، ويستحيى واحداً، ويبعث به إلى جبال فارس، فتوالدوا في الجبال وكثروا".

ولا يبتعد شيخ الربوة الدمشقي عن هذا الرأي أيضاً ، بل يبدو جليّاً أنه نقلها منه، حتى وإن لم يذكر ذلك صراحة، ويحاول أن يسرد القصة كما قرأها أو كما سمعها، فيقول بأن بيوراسف وهو نفسه الضحاك كما تسميه العرب، أو الدهاك، أيضاً كانت قد خرج في كتفه سلعتان، وأن كل واحدة منها كثعبان، تتحركان تحت ثيابه إذا اشتد غضبه، أو كلما جاع، وهذا يسبب ألما كبيراً له، ولا يمكن ازالة الألم إلا بدهن كتفيه بدماغ انسانين، وقد أصدر بأن يذبح من مملكته كل يوم رجلين لأجل هذا الغرض، ولكن وزيره كان قد خالفه دون علمه فكان يذبح رجلاً واحداً ويرسل الآخر إلى الجبل ووفق ما يذكره شيخ الربوة الدمشقي فقد كان جبل دماوند في إيران، وعندما تمكن أفريدون من القضاء على الضحاك، كانت بالنسبة لهؤلاء الفارين إلى الجبل يوم فرح عارم، ونزلوا من الجبل يبحثون عن حياة حرة لأنفسهم ، أما الكلمة التي استخدمها شيخ الربوة الدمشقي فهي "كرّدوا من الجبل" أي نزلوا سريعاً فكرّدوا وفق شرحه يعني المشي السريع، أو الركض، ولذلك أصبحوا يعرفون بالكرد أو الأكراد.

كما يذكر المقريزي رواية أخرى يربط الكرد بالأصل الفارسي، وبأن الكرد يعودون بنسبهم وفق نظرة الفرس إلى جدهم كرد بن أسفندام بن منوشهر، وهو الرأي الذي جاء المسعودي على ذكره دون أن يدخل في الحيثيات وتفاصيل ذلك، وقد اختلف في كتابة الاسم فهو يذكر أن الكرد عند الفرس هم من ولد كرد بن إسفنديار بن منوشهر.

كما أنه ثمة مصطلح آخر تم تداوله في كتب الجغرافيين ألا وهو أكراد فارس، وأحياناً أكراد الديلم، ويقصد بها البدو، وكأن المراد هنا هو أن الكرد هم بدو الفرس أو بدو الديلم، فالجغرافي محمد بن عبد المنعم الحميري (توفي سنة ٩٠٠هـ/١٤٩٥م) صاحب كتاب الروض المعطار في خبر الأقطار يذكر أكراد فارس عند حديثه عن جيوش المسلمين وفتوحاتهم في إقليم الجبل، في زمن الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب، ويبدو أنه أخذها عن المؤرخ أبو جعفر بن جرير الطبري (توفي سنة ٣١٠هـ/٩٢٣م) الذي ذكر ذلك، ويتوافق مع ما ذكره الحميري تاريخياً بأنه كان ذلك في زمن الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب، عندما كان المسلمون في بدايات فتوحاتهم، ويبدوا انهم عقدوا صلحاً واتفاقاً مع أحد أمراء الأهواز الذي يدعى الهرمزان ويقول الطبري في ذلك "أقام أمراء الأهواز على ما أسند إليهم، وأقام الهرمزان على صلحة يجبى إليهم ويمنعونه، وإن غاوره أكراد فارس أعانوه وذبوا عنه".

كما أن الحميري نفسه يتحدث عن مدينة كلارا في طبرستان، ويمدح في فروسية أهلها، ويذكر أنهم من أكراد الديلم، كما ثمة مصطلح آخر عدا عن هذا أن الفرس كانوا يسمون الديلم أكراد طبرستان، وكانت تسمي العرب أكراد سورستان.

كما أنه قيل في الأكراد أعراب العجم كما سبق ذكر ذلك، وكان ذلك ما أورده أبو الفداء، فهو يصرّح بأنه ينقل عن آخرين. ويظهر جلياً أن المقصود من الأعراب هم البدو، وليس العرب. ولذلك فليس مستبعداً أن يكون هذا الرأي منقولاً عن رواية الطبري، عندما سرد حكاية حرق النبي إبراهيم بالنار، وإن استبدل كلمة العجم بفارس، حيث قال الطبري في ذلك: "... فَقَالَ: أَتَدْرِي يَا مُجَاهِدُ، من الذي أشار بتحريق ابراهيم عليه السلام بِالنَّارِ؟ قَالَ: قُلْتُ: لا، قَالَ: رَجُلٌ مِنْ أَعْرَابِ فَارِسٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَهَلْ لِلْفُرْسِ أَعْرَابٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، الْكُرْدُ هُمْ أَعْرَابُ فَارِسَ، فَرَجُلٌ مِنْهُمْ هُوَ الَّذِي أَشَارَ بِتَحْرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بِالنَّارِ حَدَّثَنِي يعقوب، قال: حَدَّثَنَا ابن علية، عن ليث، عن مجاهد في قوله؛ حَرِّقُوهُ وَانْصُرُوا آلِهَتَكُم، قال: قالها رجل من أعراب فارس – يعني الأكراد.

لقد لاقى الأصل الفارسي للكرد اعتراضاً منذ القديم، فابن دريد يُورد بيتاً شعرياً على لسان النسابين مفاده أن الكرد لا ينتمون إلى الفرس وليس لهم علاقة بهم ويعيد ويقول وإنما هم من العرب ويعودون بنسبهم إلى كُرد عمرو بن عامر وفي هذا يقول: "لعمرك ما الأكراد أبناء فارس ..... ولكنه كُرد بن عمرو بن عامر". ولكن ثمة اعتراض على الأصل العربي أيضاً كما ذكر سابقاً، وحول تنسيب الكرد للفرس ثمة آراء عديدة جعل هذا الخطأ يشيع بين بعض المؤرخين والنسابين، واضح أنه كانت الجذور من قصة الضحاك تلك والتي لا تمت إلى الواقع بشيء وإنما نسج من خيال الإنسان، وكان ذلك من عادة بعض الشعوب قديماً في نسج تاريخ أسطوري سواء على شعوبهم أو شعوب أخرى، كاليونانيين القدماء، والرومان وحتى قبل ذلك العصر، لقد حاولوا من خلال الأسطورة تفسير كل شيء، أو إيجاد أسباب وجود تلك الأشياء، وفي الأسطورة يلتقي التاريخ بالدين والأدب والفلسفة وما وراء الطبيعة، أي الميتافيزيقيا، لذلك نجدها صيغت بأسلوب أدبي، وفني، ليكون ذات قيمة ثقافية ومعرفية لدى الناس.

هذه الرواية عن الكرد وارتباطها بقصة الضحاك، من المؤكد أنها استمدت من كتاب الفرس الشهير الشهنامه للفردوسي (توفي سنة ٣٢٩هـ/٩٤٠م)، والتي تتحدث عن ملوك الفرس وايران القديمة، وهو عمل أدبي ضخم نظمها الفردوسي للسلطان محمود الغزنوي الذي حكم بين الفترة (٣٨٨-٤٢١ هـ / ٩٩٨ –١٠٣٠م) شارحاً فيها تاريخ الفرس منذ عهودها القديمة وحتى الفتح الإسلامي وسقوط الدولة الساسانية منتصف القرن السابع للميلاد، وقد ذكر قصة ملوك عديدين وتوارثهم على العرش، ومنهم الضحاك، وهو لقب ملكهم بيوراسب بن مرداس، وتحدث عن طغيانه، وظلمه، وما جرى له من ظهور أفعى على كل كتف من كتفيه، حيث ذكر سابقاً في البحث، هذه الرواية التي آثرت بال العديد من المؤرخين العرب والجغرافيين أيضاً فرووها في كتبهم، وتناقلوها عن بعضهم البعض، وإن اختلفت في التفاصيل والجزئيات.

وليس بعيداً أن يكون تنسيب الكرد إلى الفرس هو أيضاً من أساليب الفرس في إطار الصراع الفارسي العربي على حكم العالم الإسلامي، خلال الفترة العباسية، ومحاولتهم نسب عدد من الشعوب الإسلامية إلى الأصل الفارسي، ومنهم الكرد، وربما ذلك البيت الشعري الذي ذكر سابقاً ونفى الأصل الفارسي للكرد ليأتي ويقول بالأصل العربي للكرد نموذجاً من ذلك الصراع.

لقد كانت نتيجة هذا الصراع العربي الفارسي زيادة الاهتمام بالأنساب، فقد بات كل منهما يطعن في نسب الآخر، أو تفضيل نسبه على الآخر، فالفرس يقللون من شأن العرب، ويطعنون في أنسابهم، وكذا يفعل العرب في التقليل من شأن الفرس، والطعن في أنسابهم، فتوجه كل منهما لدراسة الأنساب بتمعن أكبر، واهتمام أكثر، وكل يحاول بطريقته فالعرب تحاول تأكيد مركزهم ودورهم الحضاري، ومكانتهم الاجتماعية، من خلال شجرة أنسابهم، وكذلك الفرس الذين بدؤوا بوضع شجرات أنساب خاصة حيث نسّبوا أنفسهم لملوكهم القديمين، والتي كانت جلية في كتاب الشهنامة، وهذا يدل مدى التنافس الذي كان قائماً حتى في اختلاق الروايات حول النسب والأصول وتنسيب أقوام إليهم لتعظيم الشأن لا أكثر، إلى درجة أن العرب ادعوا أنّ الضحاك أو الأزدهاك كما كان يسمى أيضاً من نسلهم، ولا علاقة له بالعجم أو الفرس.

لقد كان الكرد ضحية هذا الصراع من خلال محاولة كلا الطرفين تأكيد أحقية الأصل والنسب الكردي إليه، وهذا يقود البحث إلى الاستنتاج أن الكرد لم يكن لهم يد طائلة فيما حدث وإنما قيام الطرف الآخر، الحاكم الأقوى، في خلق تاريخ غير حقيقي لتبرير حججه وأفضليته، وتقوية مركزه الاجتماعي، على حساب الطرف الآخر، وبالتالي ضياع الأصل الكردي بين هذا وذاك، وليصبح الكرد قرابين ذلك الصراع.

ولكن ثمة شكل آخر من الصراعات، هو الصراع القديم بين الكرد والفرس، ولصراعهم تاريخ طويل أيضاً يعود إلى الأسلاف أيام الميديين والأخمينيين والعصور التي تلتها، وثمة حادثة توحي بالإساءة إلى الكرد، والرسالة موجهة من أردوان البهلوي ملك إقليم الجبال وما يرتبط به، إلى أردشير ملك الساسانيين، الذي حقق انتصارات على بعض القبائل والحكام في تلك المناطق وباشر ببناء مدينة جور، فتلقى رسالة من أردوان يقول فيها " إنك قد عدوت طورك، واجتلبت حتفك، أيها الكردي المربى في خيام الأكراد! من أذن لك في التاج الذي لبسته، والبلاد التي احتويت عليها وغلبت ملوكها وأهلها! ومن أمرك ببناء المدينة".

وفي مكان آخر يورد الطبري تلك الرواية التي ساقها عن كسرى أبرويز بن هرمز ملك الساسانيين خلال النصف الاول من القرن الخامس الميلادي: "... فقال أخ لبهرام يسمى كردي لم يزل مطيعا لأبرويز مؤثرا له: عمرك اللّه! صاحب البرذون الأبلق فبدأ كسرى فقال: إنك يا بهرام ركن لمملكتنا وسناد لرعيتنا، وقد حسن بلاؤك عندنا، وقد رأينا أن نختار لك يوما صالحا لنوليك فيه إصبهبذة بلاد الفرس جميعا، فقال له بهرام – وازداد من كسرى قربا: لكني أختار لك يوما أصلبك فيه، فامتلأ كسرى حزنا من غير أن يبدو في وجهه من ذلك شيء، وامتد بينهما الكلام، فقال بهرام لأبرويز، يا بن الزانية المربى في خيام الأكراد! هذا ومثله، ولم يقبل شيئا مما عرضه عليه...، وكانت لبهرام أخت يقال لها كردية، من أتم النساء وأكملهن، ...".

ويستشف مما أورده الطبري أن ذلك إهانة للكرد أكثر ما تكون لأزدشير نفسه الذي عاش وتربى بين الأكراد، وكأنّ الكرد هنا بدو متنقلين يعيشون في خيم، ويرتحلون متى أرادوا ذلك وفق الطبيعة والمناخ، ولا علاقة لهم بالاستقرار والحضارة. ولكن يبقى لهذين الحدثين أهمية فيما يتعلق بالوجود الكردي في المنطقة، واختلافهم عن العرب كما تم ذكرها سابقاً.

إن الفرق بين الفرس والكرد بات معروفا، في التاريخ والجغرافيا، رغم انتمائهما إلى الشجرة اللغوية نفسها، التي كانت سبباً في الاختلاط بينهما، وحدوث التباس بالنسبة للعرب والمؤرخين العرب الذين تناقلوا الأخبار والروايات، الذين عرفوا الكرد منذ الفتوحات الإسلامية الأولى، ولكنهم ولهذا الجهل بالجغرافيا البشرية للإمبراطورية الساسانية فإنهم نسبوا حتى الكرد إلى الفرس حكام الدولة الساسانية.

٥. خصوصية الكرد واستقلالية الأصل

رغم تعدد الآراء في الأصل الكردي في المصنفات الجغرافية التي دونت باللغة العربية خلال العصر المملوكي، فقد قال بعضهم بخصوصية الكرد واستقلاليتهم الاثنية واللغوية عن غيرهم من الأقوام ولا سيما العربية والفارسية، ومن هؤلاء الذين بيّنوا ذلك صراحة:

– ابن فضل اللّه العمري، الذي يعتبر من الذين فصلوا في البحث عن الكرد وديارهم، وقد أورد العديد من الآراء التي سبق ذكرها، ولكنه يرى أن الكرد جنس بحد ذاته ويقول في ذلك: "... أن الأكراد، وإن دخل في نوعهم كل جنس أتى ذكره في هذه الفصول، فإنهم جنس خاص من نوع عام .....".

كما يأتي ابن فضل اللّه العمري على ذكر الأيوبيين ويصرّح بأنهم من الأكراد الروادية، وذلك نقلاً عن ابن الأثير (توفي سنة ٦٣٠هـ / ١٢٣٣م)، وبالتالي ينفي صفة العروبة عنهم. فابن الأثير وإن لم يبحث في أصل الكرد، ولكنه كان يذكرهم دائماً بالأكراد، ويُفهم منه أنه تعامل معهم على أنهم نسل بحد ذاته بعيداً عن الفرس والعرب، ويمكن الاستدلال على ذلك من خلال ذكره الأكراد في مواضع عدّة من مؤلفه، كما أنّه بيّن ما ذكره ابن فضل العمري بخصوص الأيوبيين ونسّبهم إلى الأصل الكردي، بل إلى أشراف الأكراد وفق توصيفه.

– ذكر المقريزي أيضاً وصراحة عن خصوصية الكرد وبأنّ الأكراد ذات القبائل العديدة مهما قيل في أصلهم واختلفت الآراء فهم من العجم، وأنّ الأيوبيين أكراد.

– كذلك فعل ابن خلدون عندما تحدث عن صلاح الدين الأيوبي وأكد أنهم من الكرد ومن عشيرة الهذبانية المعروفة عنها بأنها من الروادية. وتحدّث عن الدولة المروانية الكردية، وصرّح وبوضوح أن بني مروان ليسوا من العرب، وإنما هم من الأكراد، ولذلك فضل أن يدرسهم ويصف في أحوالهم عندما يتحدث عن العجم وفق توصيفه فيقول: " إلا أنّ بني مروان هؤلاء ليسوا من العرب، وإنما هم من الأكراد فأخّرنا دولتهم حتى ننسقها مع العجم". كما يذكر عن باد مؤسس الدولة الدوستكية الكردية حيث تعتبر الدولة المروانية امتداداً لها، وكيف أنه استطاع تأسيس دولة واسعة مترامية الأطراف، ويذكر أنّه من الكرد الحميدية.

لقد كان ابن خلدون يذكر الكرد دائماً ضمن الأعاجم، وهذا له دلالة واضحة عن فهمه لأصل وطبيعة الكرد، وتصريح منه بأنهم جنس خاص لا علاقة له بغيره من الأقوام ولا سيما العرب، فهو يذكر مثلاً حادثة اجتمع فيها أهل الأهواز وبأنّ الجموع كان من الأعاجم، وأغلبهم من الأكراد. إنه يذكر الكرد في مواضع كثيرة وواضح درجة معرفته بالأكراد وخصوصيتهم، ونفى أن يكونوا من العرب أو من غيره، وبأن ما يقال عن أصلهم أنهم من العرب غير مرغوب به.

لا يمكن للباحث تجاهل خصوصية الكرد، حتى ولو اعتمد على كتب التراث الإسلامي وحدها دون غيرها، والطبري يذكر هذا في العديد من المواضع، خلال حديثه عن الساسانيين وملوكهم، وعن وجود الكرد وعلاقتهم بملوك الفرس، قبل مجيء العرب والمسلمين إلى تلك المناطق، وقد ذكر سابقاً ضمن سياق البحث.

ولو عدنا إلى أخبار العهود الأولى من الإسلام سنجد ذكر الكرد بأنهم من الشعوب الأولى التي التقت بهم جيوش المسلمين في فتوحاتهم، ودخلوا في سجال ومعارك معهم، ويأتي العديد من المؤرخون على ذكر ذلك، كالطبري، والذي أورد روايات عديدة حول هذا الأمر، وأغلبها تتعلق بالمقاومة الكردية للفتح الاسلامي ولا سيما في منطقة الأهواز وفارس خلال العهد الراشدي ومن تلك الروايات، التي تعود إلى عهد خلافة عمر بن الخطاب، والتي تذكر أن القائد الفارسي الهرمزان استعان بالأكراد أثناء خلاف نشب بينه وبين قبائل غالب وكليب على مسائل حدودية إضافة إلى روايات أخرى أوردها الطبري في أمكنة عديدة وضمن أحداث سنوات مختلفة، تؤكد الوجود الكردي في مناطق مختلفة من الأقاليم التي أصبحت جزءاً من الدولة الإسلامية لاحقاً، وتعرّف العرب عن قرب بالكرد، واختبروا شجاعتهم وقوتهم، وعنادهم في الدفاع عن ديارهم.

كما يذكر ابن الأثير بعض من هذه الأحداث والتي ضمنها ضمن أحداث سنة ٢٣ هـ، في عهد خلافة الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب وفي هذا يقول: "... قَالَ: فَسَارُوا حَتَّى لَقُوا عَدُوًّا مِنَ الْأَكْرَادِ الْمُشْرِكِينَ فَدَعَوْهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ أَوِ الْجِزْيَةِ، فَلَمْ يُجِيبُوا، فَقَاتَلُوهُمْ فَهَزَمُوهُمْ وَقَتَلُوا الْمُقَاتِلَةَ وَسَبَوُا الذُّرِّيَةَ، فَقَسَمَهُ بَيْنَهُمْ، وَرَأَى سَلَمَةُ جَوْهَرًا فِي سَفَطٍ، فَاسْتَرْضَى عَنْهُ الْمُسْلِمِينَ وَبَعَثَ بِهِ إِلَى عُمَرَ...".

هذا يقودنا إلى أن الكرد كانوا موجودين في المنطقة قبل قدوم العرب المسلمين إليها، وبأنهم كانوا المسؤولين في الدفاع عن ديارهم ومناطقهم، رغم تبعيته للمركز سواء الدولة الساسانية أو الدولة البيزنطية، وبأنه كانت لهم خصوصيتهم، ولهذا كانت الجيوش الإسلامية تلتقي بهم وتدخل معهم في معارك أحيانا، وتبرم معهم الاتفاقيات أحيانا، وفي مناطق عديدة. كما أنهم مختلفين عن الفرس وبأقوال ملوك الفرس أنفسهم، ولم يكن ذلك الالتباس لدى المؤرخين والجغرافيين العرب المسلمين وخلطهم بين الكرد والفرس، إلا نتيجة جهلهم بالأقوام والشعوب في تلك المناطق قبل مجيء الإسلام، أو أنهم تأثروا بما حيك عن نسلهم من قصص ولا سيما تلك التي تنسبهم هم والفرس إلى أرومة واحدة، وقد ذكرها ابن خلدون عندما تحدث عن الفرس وأصلهم وموطنهم، وبأن مواطن الفرس كانت أوّل الأمر بأرض فارس ولذلك سموا بالفرس، وبأنه يجاورهم الكرد والديلم وغيرهم وهم إخوان للفرس في النسب من أشوذ بن سام.

كما إن إطلاق تسمية (العجم) في الكثير من الأحيان على الشعوب غير العربية أو الأجنبية بالنسبة للعربي، خلق نوع من الالتباس وصعوبة التمييز بين تلك الشعوب أحياناً، حيث تتداخل الأحداث التاريخية إضافة إلى الجغرافيا المتداخلة لتلك الشعوب وصعوبة الفصل فيها في مراحل كثيرة من تاريخ المنطقة.

الخاتمة:

مهما قيل عن أصل الكرد، وتعددت الآراء بخصوص ذلك في تلك المصنّفات الجغرافية التي دوّنت خلال العصر المملوكي، فإننا نستشف ضمن السياق العام لنصوصهم وكتاباتهم مدى الخصوصية التي تحلّى بها الكرد، وقدرتهم على إبراز هذه الخصوصية في صراعاتهم مع الآخرين، ولدى تأسيسهم كيانات مستقلة، من إمارات وحكومات ودول، وإن كان يجمعهم الدين الإسلامي على الغالب وذلك منذ اعتناقهم لهذا الدين ومساهمتهم الفعالة فيه.

ولا بدّ من التأكيد على ما توصلت إليه الدراسات الحديثة في المجالات المختلفة، والتي تناولت تاريخ الكرد، إضافة إلى الدراسات التي تناولت اللغة والثقافة الكردية والتي بيّنت أنّ الكرد كشعب له خصائصه الأثنية التي تخصّه، وبأن كل ما قيل عدا عن ذلك فهي لظروف متعددة أحاطت الكرد عبر تاريخهم الطويل سواء الظروف السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية أو غير ذلك من الظروف.

من المهجر.. ريزان بادیني

المهجري غالباً ما ينظر إلى وطنه من ثقب قلبه المفطور ألماً

الهجرة الجغرافية ترافقنا منذ ولادتنا حتى فنائنا، وهي ظاهرة تكاد تكون طبيعية وهي عائدة إلى العوامل و الظروف المحيطة بنا، والنتيجة حتماً ستؤول إلى أن جذورنا مهما ابتعدنا لا تنبت في الأماكن التي نستقرّ فيها أبد الدهر مهما تقادمت بنا الأيام والأعوام الأمر الذي يؤكد ارتباطنا الروحي الوثيق و الفعلي بتلك البقعة الجغرافية التي كنا ننتمي إليها، لذلك كان العقل والمنطق في أغلب الأوقات يحتاجان إلى براهين و أسباب مقنعة لكي يبرر المرء منا لنفسه أولاً ومن ثم لمن حوله ثانياً بأن الهجرة تطول طول الاغتراب عن الوطن و أن حظوة حضور الوطن في الذات البشرية أكثر سطوةً من كل الشعارات التي تطرح في فضاء تخدير الشعور الإنساني باللاانتماء لذلك الوطن المدمى بالأسى.

اليوم وفي هذه الحلقة الجديدة من برنامجنا الحواري و الخاص بجريدة كوردستان وكما عوداناكم بأن يكون حوارنا بشكل عام مع ضيفٍ مغترب عن دياره وأهله و خلانه، لكن في هذه الحلقة آثرت الوقوف بعض الشيء على بعض النواحي المتعلقة بالهجرة والمهاجرين على حد سواء وما يرافق هاتين المفردتين الشجيتين من معانٍ قد تجر معها الخير والسعادة والأمل من جهة على ذلك المهجري وقد تدر تلك الهجرة السلب و دمار البنية الأسرية وتفككها بعد الوصول إلى المبتغى و الهدف المنشود.

هكذا أمر بكل تأكيد متروك للقدر والزمن وكل حسب ما قدر له وما يقدره المرء لنفسه أيضاً، لاسيما بعد إن كان لي تواصل مع شخصيات أكاديمية مختلفة وكانت تلك الشخصيات بعمومها ضيوفاً كرام على برنامجنا الحواري وبالطبع كان لوقوفي عن كثب على آرائهم و وجهات نظرهم المختلفة رأيٌ استلهمته من مجمل الآراء حتى تبلورت لدي رؤى جديدة وبالطبع هذه الرؤية أحببت أن أشارككم فيها، وبالعودة إلى آراء مجمل الضيوف كانت تلك الآراء متفاوتة بين مؤيدة للهجرة والاغتراب وبالطبع الأمر عائد حسب رأيهم للكثير من الأمور لاسيما الأمنية منها و الاقتصادية وهو رأيٌ قريبٌ إلى القبول إذا ما أسقطنا بظلالها على الساحة الكوردية منها و السورية بشكل عام وبين معارضٍ لها بحجة إفراغ المنطقة من سكانها الأصليين وبالتالي الأمر الذي يؤدي إلى التغيير الديموغرافي وهو أمرٌ لا يحمد عقباه حسب وجهة النظر المغايرة للهجرة و الاغتراب، ولربما يتساءل سائلٌ ذاك الشخص المعارض للهجرة و الاغتراب ويخاطبه مستغرباً لطالما كنت حريصٌ كل الحرص على الوطن وما قد يؤول إليه الوضع من تغييرٍ ديموغرافي لما لم تبق أنت في الوطن؟

بالطبع هكذا سؤال مشروع، لكني وبحكم تجربتي في تقصي الآراء و وجهات النظر أستطيع أن أضيف وأقول بأن من غادر الوطن لا يحق له أن يملي الإملاءات وهذا الأمر ينطبق علي أنا شخصياً أيضاً وعلى كل مغترب، فمن حق الجميع أن يبحثوا عن الأمن والأمان وعن الحياة الكريمة والعيش الرغيد والمستقبل الزاهر لهم و لأولادهم وهو أمرٌ مشروع في القوانين الدولية وحتى في الكتب السماوية.

العمر ينتهي فجأة كلحظة، والكل مدعوٌّ فيها على مائدة الشقاء والقلق والعناء إذا تجاهل القواعد التي رسمها لنفسه منذ بلوغه الحلم وسعيداً رغيداً إذا آمن بنفسه وقدراته على تجاوز المحن والقيود التي فرضتها الغربة في الوطن المدمر أو الغربة بعيداً عن الديار التي تربى فيها على القيم المثلى. ألم الهجرة لا ينتهي قط، فسرعان ما تتكاتف الهموم و المآسي على المرء لاسيما في بداية المشوار، فلا الديار ديارك ولا الناس من حولك ناسك ولا اللغة لغتك حيث يشعر المرء بأنه خالي الوفاق من العلم والمعرفة بطبائع الناس وعاداتهم وثقافتهم، فالهجرة كما أسلفت بالذكر فاجعة يتم إدراكها على مراحل، ولا يستكمل الوعي بها إلا بانغلاق ذاتك على الحدود الغريبة وعلى أسئلتك الّتي بقيت مفتوحةً عمراً بأكمله على مصراعيها ومنها متى أغادر هذا الوطن الذي أصبح دماراً و ركاماً، لكن هيهات هيهات سرعان ما تبدأ المشاعر بالانفجار شوقاً لثرى ذلك الوطن.

في الطريق إلى الهدف المنشود تصادف ذلك المهجري مشقات ومصاعب جمَّة ومنها الخوف و وعورة الطرقات والجوع وقلة النوم والبرد هذا كله من جانب ومن جانب آخر انعدام الإنسانية وقلة الاحترام والكذب والاحتيال من قبل أولئك الناس الذين يعملون في الاتجار بالبشر ومن يعرفون بالعامية بالمهربين فهم نفسهم قطاع الطرق الذين يخلون من العواطف بل هم المجردين من جميع الشرائع و المثل والقيم الإنسانية همهم الوحيد نهب ثمرة الجهد الذي جمعه ذلك المهجري، وإذا ما عدنا للحديث عن مشقات الطريق ستصادفنا أهوال تقشعر لها الأبدان فهنالك من فقدوا أطفالهم في الغابات نتيجة الظروف القاسية التي كانت تحيط بهم وبالتالي لم يعثر لهم على أثر إلى يومنا هذا و هنالك من غرقوا في البحار وكانت البحار بمثابة القبر الذي يأوي أشلائهم المتبقية وكذلك نستذكر حادثة وفاة الطفل آلان الذي لفظته البحر على الشواطئ التركية وكانت تلك الحادثة وصمة عار في جبين البشرية جمعاء وهنالك من قضى نحبه ظناً منه أنه يسعى للخلاص من المآسي التي تركها خلف ركام الألم المحدق به وبالتالي تركت جثته في تلك الغابات تنهشها الذئاب و الطيور الجارحة و الأمثلة كثيرة على ما كان يجري مع الناس في الطريق، لذلك كان اللّه بالمستعان.

وبعودة لملامسة التجارب الكثيرة التي عاينتها هنا في المانيا أستطيع الخوض في غمار بعض النواحي و الجوانب التي تلامس شخصية الإنسان، فعلى سبيل المثال من الناحية الطبية، المرء في هذه الديار الغريبة إذا لم يمتلك مفاتيح أبوابها لن يستطيع الإقلاع بطموحه، و أحد هذه المفاتيح هي اللغة و تعلمها وهنا سأركز على فئة عمرية محددة وهي الفئة التي تتجاوز العقد الخامس من عمرها سواء كانوا رجالاً أم نساء و الذين قدموا إلى المانيا مؤخراً، فإذا ما كان أحدٌ منهم بحاجة لزيارة عيادة طبية لداءٍ ألم به يجب أن يأخذ معه مترجم أو يجب أن يزور طبيباً يتحدث إما الكوردية منها أو العربية هذا إن وجد ذلك الطبيب أو الطبيبة في مكان إقامة ذلك المريض وبكل تأكيد أطباؤنا جميعهم محط احترام وتقدير و مغزى الحديث لن يتمكنوا أولئك المرضى من المغتربين من زيارة عيادة طبية المانية إذا لم يتمكنوا من اصطحاب مترجمٍ معهم، أو إذا كان أحد ما بحاجة للدخول إلى مشفى لإجراء عملية أو بحاجة إلى صورة شعاعية أو أي أمرٍ آخر فإذا ما وجد في طريق علاجه أو قضاء شأن له طبيباً يتحدث الكوردية أو العربية فكأنما فتحت له أبواب السماء و دارت عجلة حظه المشؤوم ونجى من كل مآسيه التي ألمت به هذا من جانب واحد من بين الكثير من المواضيع التي نستطيع الخوض في غمارها وسردها ، ومن المواضيع الشاغلة لمعظم اللاجئين أيضاً هي الرسائل أو البوستات التي تدخل صندوق بريده و هذا بحد ذاته يعتبر بمثابة بلاء إذا وجدت تلك الرسالة داخل ذلك الصندوق إذ ينبغي قراءة الرسالة وفهمها ليعرف ما فحواها كي يستطيع الرد عليها و بالطبع هنا أيضاً يجب أن يقف المرء على أبواب المنظمات كي يمضوا بتسيير بريده الذي بحوزته.

بالطبع هذه كلها تجارب مر بها الجميع في البداية لكن لفترة محدودة لمن ملك مفتاح اللغة من بين مئات المفاتيح التي تنتظر المرء لامتلاكها.

ومن نواحي أخرى يرى المرء هنا فئات عمرية في عقدها الثاني فما فوق يبدعون فيما سلكوه من دراسات أكاديمية أو أعمال امتهنوها أو تجارة شغلوها منافسين بذلك كبريات الشركات وعلى سبيل المثال تجارة المواد الغذائية العربية و غيرها مثل الصناعات المختلفة.

و هنالك جوانب أخرى أبدع بها السوريون بشكل عام و الكورد بشكلٍ خاص ومن هذه الجوانب و خاصة بعد الوصول إلى أوربا استطاع فئة كبيرة و شريحة واسعة من أبناء سورية بشكل عام و الشعب الكوردي بشكل خاص من إثبات أنفسهم بأنهم أهل للشدائد و المحن فكانوا بذلك خير قدوة يحتذى بهم و إذا ما قارنا الجالية الكوردية بغيرها من الجاليات سنجد بأن الجالية الكوردية أسست لنفسها مكاناً شامخاً بين مختلف الجاليات فالشباب الكوردي في أوربا يسعى جاهداً للابتعاد عن الإتكالية و الفوضى حيث نجد معظمهم يشغرون و يتبوؤون مناصب و أعمال مختلفة في أوروبا بالإضافة إلى ذلك كله نجد الكثير من الجمعيات الكوردية التي تقدم خدمات في مقراتها التي رخصتها بشكل رسمي من الحكومات الأوربية وهذا إن دل إنما يدل على النظام المعتمد من قبلهم.

ومن جهة أخرى الهجرة لمن فقد عمله وقوت عيشه ورزقه وبات فقر الحال يطرق أبوابه ونام أولاده جياع خير من سؤال الناس في زمن ساءت فيها أقدار الناس و دُنست أخلاق الرأفة وانهارت القيم على قارعة الجشع والمصالح الدولية، فالفراغ والبطالة هما الوسيلتان اللتان تقتلان الإنسان تدريجياً .

كلي يقين بأنه لن يشعر المرء بالراحة والانتماء لذاك المكان الذي انتقل إليه مهما حاول أن يبدي من المشاعر لذلك المكان الذي آواه و احتواه وهذه هي الفطرة التي تنبت في داخلنا دون ارادتنا لذلك كان يحن ويشتاق لتراب الوطن ولا بدّ له أن يعود لذلك الوطن في يوم من الأيام لكن لابد أن يكون الامتنان و التقدير لتلك الدولة التي آوته و حمته و قدمت له خدماتها المختلفة حاضرة دائماً و أن لا يكون المرء ناكراً لذلك المعروف الذي قدم له.

وفي نهاية المطاف تبقى النوازع القائمة و الشاغرة بشيء ما هي الغالبة دوماً على الجميع فإن الملايين ممن ينوون الهجرة يكونون قد هاجروا نفسياً بكل تأكيد لحظة تقديمهم لطلب ما أو لحظة التفكير بها أو لحظة تخطيه الخطوة الأولى لرحلة الألف ميل، وبذلك يكونوا قد هجروا الوطن على المستوى الشعوري، ويظل حالهم على هذا حتى لو ظلوا سنوات ينتظرون الإشارة بالرحيل، وبالتالي حتماً ستكون النتيجة الفعلية أننا نعيش في بلد فيه الملايين من المهاجرين بالنية، أو حالهم كحال الذين رحلوا من ديارهم لكن بأرواحهم، ولا تزال أبدانهم تتحرك وسط كل تلك الجموع و كأنها أبدان الموتى الذين فقدوا أرواحهم ولم يبق لديهم إلا الحلم الباهت بالرحيل النهائي.

لذلك كان من الضروري حتماً أن لا تنظر من ثقب الباب إلى وطنك لكن أنظر من قلبك المثقوب الباحث عن الأمل، وعندما تريد التمييز بين أمرين يكون الخيار بالنسبة لك أحلاهما مر فطريق الهجرة وعرةُ المسلك و صعبة المنال، ومليئةٌ بالمنغّصات التي تنكّد صفو عيشك، ومهما بقيت أيها الإنسان في بلاد الغربة فإن اسمك في نهاية المطاف «غريب».

لذلك كان لابد لي في آخر كلمة أقولها لنفسي و للجميع صونوا ذواتكم وأنفسكم من كل شر.

الشرطة الإيطالية تفكك شبكة لتهريب المهاجرين عبر طريق البلقان

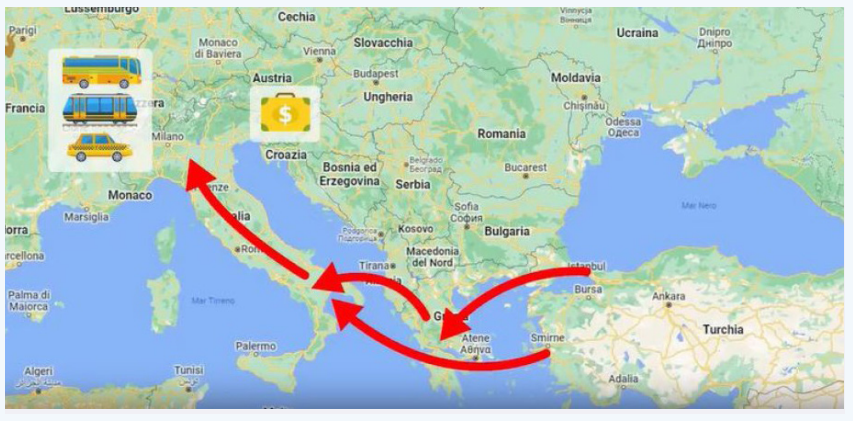

فككت الشرطة الإيطالية منظمة إجرامية عابرة للحدود، يشتبه في تهريبها مهاجرين انطلاقا من اليونان وتركيا إلى إيطاليا عبر طريق البلقان. وأصدر محققون أمنيون متخصصون في محاربة العصابات في «كاتانزارو» جنوب إقليم كالابريا مذكرات توقيف طالت ٢٩ شخصاً في هذه القضية.

قامت الشرطة الإيطالية بالتنسيق مع محققي مديرية مكافحة المافيا في مدينة كاتانزارو في كالابريا، أمس الأربعاء بعملية أمنية لتفكيك منظمة يشتبه في تهريبها مهاجرين على طول طريق البلقان.

ونفذ هذه العملية الممتدة على الصعيد الوطني مسؤولون أمنيون من دائرة العمليات في المديرية المركزية لمكافحة الجريمة بالشرطة الإيطالية، وفرقة كروتوني المحمولة جوا، وبالتعاون مع فرق الطيران في بريندیزي وفوجيا وجروسيتو وإيمبيريا وليتشي وميلان وتورينو وتريست، بالإضافة إلى مشاركة اليوروبول والإنتربول عبر الوكالات الأجنبية التي تقع العملية ضمن نطاق مسؤولياتها.

مذكرات توقيف ضد ٢٩ شخصا

ووفقا لبيان نشرته الشرطة الإيطالية، فقد صدرت مذكرات اعتقال ضد ٢٩ شخصا، «يشتبه بقوة في انتمائهم لعصابة عابرة للحدود، ساعدت وحرضت على الهجرة غير الشرعية، وقامت بتبييض أموال ناتجة عن نشاط غير مشروع».

وبينما تستكمل السلطات القضائية مرحلة التحقيقات الأولية في الوقت الحالي، والتي قد تقود إلى محاكمة جنائية، فإن البيان أوضح أن الشبكة كان لها خلايا «داخل إيطاليا وفي الخارج»، في تركيا واليونان. وأضاف بيان قوى الأمن أن «جميع أعضائها قاموا بأدوار مختلفة لجلب المهاجرين إلى إيطاليا بطريقة غير شرعية»، وأن رحلاتهم كانت تتم «عبر الطريق البحري لشرق البحر المتوسط، مستخدمين مراكب شراعية تنطلق من تركيا واليونان».

التحقيقات استمرت أربع سنوات

وشدد رئيس الشرطة فرانشيسكو ميسينا، الذي يقود مركز مكافحة الجريمة في الشرطة الإيطالية، على أن «تحقيقات الشرطة، التي نسقتها مديرية مكافحة المافيا في كاتانزارو، استمرت نحو أربع سنوات، وسمحت بإصدار ٢٩ مذكرة توقيف»، من قبل قاضي التحقيق الأولي في مدينة كاتانزارو.

ووصف ميسينا هذه العصابة بقوله إنها «منظمة عابرة لحدود الوطن، عملت على مساعدة وتحريض الهجرة غير الشرعية، وغسيل الأموال القادم من مدفوعات المهاجرين مقابل رحلتهم».

المهاجرون دفعوا ١٠ آلاف يورو مقابل الرحلة

وأردف المسؤول الأمني أن المحققين «فككوا جماعة إجرامية كانت قادرة على ضمان وصول آلاف المهاجرين إلى إيطاليا، عبر ما يسمى بطريق البلقان البحري، على متن مراكب شراعية يقود أغلبها مهربون يتحدثون الروسية».

الحظ في حياة الإنسان

محمد رجب رشيد

من الملاحظ أنّ مفهوم الحظ من أكثر المفاهيم الجدلية المتداولة في مختلف أنحاء العالم بغضّ النظر عن معتقدات الشعوب ودرجة رُقيِّها ومستوى ثقافتها، ما يدلُّ على ذلك أمثال شعبية قديمة عن الحظ متداولة إلى الآن، وأقوال مأثورة خاصّة بكل شعب من الشعوب (حظ أعطيني وبالبحر أرميني، ألّي مالو حظ لا يتعب ولا يشقى، فلان حظه بفلق الصخر، فلان حظه من السّما، الحظ بيجي مرة واحدة، حظي وبعرفه. ليس للجاهِل سِوى الحظ في تفوُّقه وإخفاقه، القلب الجريء يحطّم الحظ السيئ، جنبًا إلى جنب يسير الحظ والجُرأة، ....إلخ). بالطبع الحظ -بوجهيه الإيجابي والسلبي- يخصُّ الأفراد دون المجتمعات، نقول فلان من الناس محظوظ، ونقول عن آخر منحوس، بينما لا نقول ذلك عن المجتمعات. هنا يبرز إلى السطح تساؤل مشروع: ما هو الحظ؟ هل هو وَهَم؟ أم حقيقة؟ وما هي مصادره؟

تختلف وجُهات النظر حول الحظ باختلاف الأشخاص، ثَمّة من يؤمن بِبسطوة الحظ، وثَمّة من يؤمن بالأسباب، وثَمّة من يتدارى بالحظ حسب أهوائه، فإن فشِل، فالحظ حسب ظنِّه لم يُسعِفه، وإن نجح فيقينًا بجُهدِه. الأمر الذي يعني استحالة إسقاط الحظ من حياة الناس، خاصةً وأنّه مذكور في عِدّة مواضع من المصحف الشريف، والحظوظ فيه موزّعة توزيع ابتلاء في هذه الدنيا، (فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ) قرآن كريم.

أمّا في الآخرة فهي موزّعة توزيع جزاء، وقد وعد اللّه تعالى أصحاب الصبر والهِمم القوية حيث قال:(وما يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلاّ ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ) قرآن كريم.

الحظ هنا هو ما يقدِّرُه اللّه سبحانه وتعالى لِمن شاء من الناس مِمّا يُجْهَل أسبابه كالرزق، النجاح، القوة، الجمال، والذكاء،...إلخ. والأسباب نوعان، أسباب ظاهرة معروفة لجميع الناس، وأخرى مخفية يجهلها الناس، هذا في الدنيا أمّا في الآخرة فالذي يجِد مقعده في الجنة هو المحظوظ.

بالعودة إلى الواقع نجد أنّ الحظ يتأرجح بين الوَهَم والحقيقة، فهو وَهَم عندما نعتبره سببًا وحيدًا للنجاح، ونتجاهل بالوقت نفسه مقوِّمات وأسباب النجاح، وهو وَهَم أيضًا عندما نتّخذه شماعة لتعليق إخفاقاتنا ونجاحات غيرنا دون البحث عن الأسباب، وذلك لِكي نبدو أمام عجزنا أبرياء وأمام اقتدار الآخرين مغلوبين على أمرِنا. إنّ الحظ يكون حقيقة فقط عندما يأتي كنتيجةٍ من نتائج النجاح أو سببًا من أسباب الفشل.

حتّى الآن لا يوجد تعريف دقيق للحظ مُتّفق عليه، ولكن وباختصار يُمكننا وصف الحظ بحدث يقع للمرء خارج إرادته، يحمل معه صُدفاً ذات معنى إيجابي أو سلبي، أو نجاحاً ما يأتي على شكل فُرص قابلة للاستغلال، أو فشل على شكل صعوبات وعوائق. يجدُر بِنا هنا التأكيد على أهمية الحاسّة السادسة في مساعدة المرء على اختيار المواقف الصحيحة في الظروف الغامِضة، وتدارُك الوقوع في المطبّات التي لا تُحمد عُقباها، والاستفادة القُصوى من الفُرص المتاحة مهما قلّتْ أو كثُرت. يقول الدكتور أرنورد دي ماير في كتابه (منطِق الحظ): الحظ مجرّد لعبة تخضع لِما يتّخِذه المرء من قرارات تحقّق مصالحه، وتجعله محظوظًا، فالحظ الجيّد هو نتيجة لِما يتّخِذه المرء من قرارات إيجابية. أمّا الفشل فله أسبابه أيضًا، يتِمّ تجاهلها أحيانًا لإرضاء النفس.

حقًّا لو كان النجاح مجرّد حظ فقط لكان رخيصًا لا قيمة له، ولكن ماذا لو افترضنا الحظ معادلة رياضية؟ لا شكّ سنجد عندئذ في الطرف المقابِل للحظ كُلٌّ من الشغف، الذكاء العاطفي، الجهد، التصميم والإرادة التي تجعل المرء أكثر قُدرةٍ على تحقيق أهدافه، أمّا أصحاب الهِمم الضعيفة فمن الطبيعي أنْ يكونوا خارج المعادلة بانتظار الحظ الذي قد لا يأتي أبدًا.

في الامتحانات المدرسية أو الجامعية قد يحالِف الحظ طالباً لم يدرس سِوى جزء من المقرّر، وتأتي الأسئلة منه فينجح، إلّا أنّ ذلك من الصُدف النادرة، وبالتالي لا يمكن الاعتماد عليها واعتباره قاعدة ثابتة.

لا يختلف الأمر كثيرًا بالنسبة لرياضة كرة القدم، حيث يلعب الحظ دوراً ما في نتائج بعض المباريات، كأن تصطدم الكرة بجسم مدافع وتغيّر مسارها إلى المرمى، أو أن تصطدم الكرة بعارضة المرمى أو إحدى قائمتيها ثم ترتد إلى خارج المرمى. أمّا الخرافة فلها نصيبٌ وافِرٌ من الحظ، تكاد لا تخلو منه أي ثقافة من الثقافات وإنْ كان بدرجات متفاوتة، خاصةً لدى الشعوب المتخلِّفة المغلوبة على أمرِها.

يُصنّف الحظ إلى نوعين، الأول ذاتي ناتج عن الوراثة مثل الذكاء، الجمال، القوّة البدنية، والقوّة الحيوية التي تظهر من خلال الصبر ومقاومة أقسى الظروف ثمّ التغلُّب عليها، أمّا الثاني فهو ذو مصدر خارجي يشمل فيما يشمل المحيط والبيئة الاجتماعية، كأنْ يُولد المرء في عائلة غنية متماسِكة، أو في عائلة فقيرة مُفكّكة، أو كأن يحمل جنسية دولة غنية أو دولة فقيرة.

عندما يبتسِم الحظ للإنسان تتضاعف قدراته العقلية والجسدية أضعافاً مضاعفة، بينما في حال أدار له ظهره تنخفض قدراته بشكل ملحوظ إنْ لم يكن مستعدًا لمواجهة الوجه السلبي للحظ.

وأخيرًا أقول: إذا كان لا بدّ من الإيمان بالحظ، فلنؤمِن قبل ذلك بيقينٍ جازِمٍ أنّ الحظ الجيد ليس سِوى عملنا الجيد، والحظ السيّئ ما هو إلّا توهمُّنا بأنّنا غير محظوظين.

النقد الصحفي

إبراهيم اليوسف

لابدّ من الاعتراف، أن النقد الأدبي له قواعده، وأسسه، ومدارسه النقدية المتعددة، حيث إنه- بهذا المعنى- علم خاص، له مختبره الخاص الذي لا غنى عنه، فالناقد الكبير هو مبدع في قراراته، أي أنه عارف كيف تبنى القصيدة، من خلال لغتها وصورها وأخيلتها، في ما إذا كان الشعر مجال اختصاصه، وهو ما ينطبق على القصة، أو الرواية، أو المسرح، حيث عليه أن يكون على معرفة بعوالم هذه الفنون الأدبية جميعها، بل وإن هذا لينطبق كذلك على الناقد في مجال الموسيقا أو التشكيل، كما أن هناك خصائص كثيرة أخرى لابد أن يتمتع بها الناقد، في أي من تلك المجالات المعروفة، وفي مقدمتها الذائقة، والمعرفة والموهبة، كما أن عليه قبل كل هذا وذاك أن يتمتع بالحيادية، تجاه كل ما يكتب .

إذا كان كل هذا مطلوباً من الناقد، حتى يستطيع أن يسجل مقاربته للنص الإبداعي، أو المادة الإبداعية المتناولة، فإن التطور الصحفي الهائل، ولد حاجة كبرى تكمن في أن تؤدي الصحافة شيئاً من النقد الصحفي، تجاه الكثير من النتاجات الإبداعية التي تنتجها بطون المطابع، ضمن المساحة المتاحة، وبما يناسب إيقاع الأوعية الصحفية، الأمر الذي أوجد ما يمكن وسمه ب"النقد الصحفي"، حيث بتنا نجد متابعات متعددة للمجالات الإبداعية المختلفة، وهي تكاد تشبه النقد من جهة، إلا أنها تختلف عنه، في أنه يكتب بإيقاع جد سريع، من جهة أخرى، بحيث يكتفي بتقديم القليل من الإضاءة إلى جانب ما من الإنتاج الإبداعي، تتناول مفصلاً ما منه، كأن تتم ملامسة اللغة، أو الصورة، أو الخيال، أو البناء، في القصيدة، أو ربما يقوم هذا النقد الصحفي بالإشارة السريعة، إلى جملة مقومات المادة الإبداعية، على نحو برقي وامض، ضمن الحيز المتاح، وهو بالتأكيد غير المتابعة، أو عرض الكتاب اللذين يكتبان بلغة صحفية صرفة، ومن هنا فإننا نجد أن بعض الأدباء الذين يعملون في مجال الصحافة، يقومون بهذه المهمة، وهذا ما أسس- بحق- حالة واضحة من النقد الصحفي الذي لا يمكن تجاوزه .

وإذا كان هذا النقد مهماً ضمن شروط وعاء النشر، لاسيما عندما يمتلك الناقد الصحفي أدواته الفنية، ويعرف كيف يستخدمها في الاتجاه الصحيح، بحيث لا تكون قراءته السريعة بديلاً عن النقد الفعلي، فإن هناك خطورة كبيرة قد يشكلها هذا الأنموذج النقدي، عندما تتم ممارسته على نحو غير مدروس، فيتم إعطاء أحكام قطعية بطريقة دعائية، لهذا الإنتاج الإبداعي، وغض النظر عن بعض الهنات التي تعتوره، أو أن يقوم النقد الصحفي، بعكس هذا، كأن يغض النظر عن النقاط المضيئة في هذا الإنتاج، ويركز على المآخذ الموجودة، من دون أن تكون له معاييره، ومقاييسه، لأن هذا النقد مطالب بأن يتحلى بالشرط النقدي، لا أن يقفز فوقها، لئلا ينحرف عن المهمة المطلوبة منه .

ومن هنا، فإن الناقد الصحفي، يستطيع أن يفعّل المشهد الإبداعي، ويكون وسيطاً بين المتلقي والمبدع من جهة، كما أنه قادر على أن يلعب الدور نفسه بين المبدع والناقد، يلفت نظر هذا الأخير إلى أعمال محددة، يستهدي بها، مشكلاً حالة حوارية، لاسيما عندما يختلف الناقد المتخصص مع ما كتبه الناقد الصحفي، أو يتفق معه، ويضيف إلى نصه ما يسهم في تفعيل الحركة النقدية، بمستوياتها كافة .

في اليوم العالمي لحرية الصحافة

بيان من نقابة صحفيي كوردستان- سوريا

قالت نقابة صحفيي كوردستان - سوريا، إن «إدارة حزب الاتحاد الديمقراطي تمارس انتهاكات كبيرة بحق الصحافة والصحفيين، ولا تتيح لهم البيئة المناسبة للعمل بحرية دون قيود».

وجاء في البيان:

«حرية الصحافة محور حقوق الإنسان»

أقرت الجمعية العامة للامم المتحدة منذ عام ١٩٩٣ اليوم الثالث من أيار من كل عام يوماً عالمياً لحرية الصحافة التي مازالت حتى الآن ورغم التطور على كل المستويات تُحارَب من قبل الأنظمة الاستبدادية التي ترى في الصحافة خصماً لدوداً لها..كون الصحافة الحرة عين الناس البسطاء وصوتهم، والمدافعة الأمينة عنهم..

عنوان احتفالية هذا العام كان « حرية التعبير محور حقوق الإنسان وقد أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة اليوم العالمي لحرية الصحافة بناء «على توصية من المؤتمر العام لليونسكو. ومنذ ذلك الحين يُحتفل بالذكرى السنوية لإعلان ويندهوك في جميع أنحاء العالم في ٣ أيار/مايو باعتباره اليوم العالمي لحرية الصحافة».

الصحفيون في أماكن عديدة من العالم يواجهون صعوبات جمّة تعترض طريقهم وهم ينقلون الحقيقة للناس.

نحن في نقابة صحفيي كوردستان- سوريا نرى أن العنوان العالمي لهذا العام جاء متناغماً الى حد كبير مع حال الصحافة على مستوى العالم، وطالما كانت الصحافة بحال جيدة، ويستطيع الصحفي مزاولة عمله الإعلامي دون خوف أو رقابة ستكون حقوق الإنسان في عين الرقابة الشعبية، والاهتمام، وينخفض منسوب العنف والانتهاكات التي تقوم بها الأنظمة المستبدة حول العالم بحق الإنسان والإنسانية.

بهذه المناسبة العالمية، نودّ الإيضاح أن وضع الصحافة في سوريا لم يتحسن بسبب استمرار هذه المقتلة من أكثر من عقد من الزمن.. والتي يقوم بها النظام في سوريا، وباقي التنظيمات المسلحة المتطرفة، وتقبع سوريا في المركز ١٧١ (من أصل ١٨٠ بلداً) أي أنها تاسع أسوأ بلد في العالم بحسب التصنيف العالمي لحرية الصحافة لعام ٢٠٢٢ الذي أصدرته منظمة (مراسلون بلا حدود).

أما في غربي كوردستان فكثرة أعداد الصحفيين والمنصات الإعلامية والصحف والقنوات الفضائية لا تعبّر عن وضع حسن لحال الصحافة، وكأي سلطة قمعية تمارس إدارة حزب الاتحاد الديمقراطي انتهاكات كبيرة بحق الصحافة والصحفيين، ولا تتيح لهم البيئة المناسبة للعمل بحرية دون قيود، ولا تأبه لرصد الانتهاكات التي تقوم بها بحق الصحفيين من قبلنا وقبل المنظمات ذات الشأن والمهتمة بحرية الصحافة والصحفيين.

مجلس نقابة صحفيي كوردستان- سوريا

٣-٥-٢٠٢٣

باكورة شعرية .. لمقداد خليل
نصوص الذاكرة اليومية والاحلام الذبيحة

صدر حديثاً عن منشورات رامينا في لندن مجموعة شعرية هي الأولى للشاعر الكوردي السوري مقداد خليل. وجاءت المجموعة في مئة صفحة من القطع الوسط.

تحتوي المجموعة على نصوص وقصائد كتبت خلال العقد الأول من القرن الحادي والعشرين.. يتأمّل الشاعر في دقائق الأشياء والأشخاص والمجريات اليومية والذاكرة والأحلام بذات مستنفرة عارية، جرى خلالها استخلاص مادة الأدب من كل شيء بلغة أرادت تجاوز المألوف، وبكسرٍ للغة هنا وتصليد لها هناك.. ربما يمكنُ أن توصف هذه المجموعة بأنها سيرة ذاتية للمشاعر والأشياء الظليلة.

كتبت النصوص كلها أثناء إقامة الشاعر مقداد خليل في مدينته عامودا، وحيث أتيح له الانعزال والتفرغ لمتابعة الذات والأشياء المنعزلة من تلقائها، وكان على الكتابة أن تكون مغايرة وتنطق عن محيطها.

تحضر في النصوص أقرب الأشخاص والكائنات، كالأم والأخت، وحشرات الباحة ونباتها، داخل زمن بطيء وبيئة تكون مزيجاً من الأحلام واليقظة المنبهرة بالمنظورات.

ثمة تعدد في الأسلوب الكتابي؛ نظراً لامتداد زمن كتابة النصوص على مدى عقد من الزمن، تخللته فراغات وتحولات على أصعدة عديدة.

الشاعر مقداد خليل. مواليد خرزه، التابعة لمدينة عامودا، سوريا (١٩٧٣). درس الأدب العربي في جامعة حلب، كلية الآداب. عمل وما زال في مجال المراجعة والتدقيق اللغوي. يعيش في مدينة ماردين، تركيا.

اقتصاد صيني عالمي

حسين علي غالب

ضربات للدولار الأمريكي ، صعود تاريخي للمعادن الثمينة كالذهب والفضة، إفلاس كيانات مصرفية عملاقة ، بروز للعملات الرقمية، حالة مزرية الاقتصاد الأوروبي ، وصندوق النقد ينذر بإفلاس عدة دول بسبب تعثرها لعدم قدرتها لسداد ديونها وإجراء الاصلاحات وخطط التقشف القاسية، هذا هو المشهد الاقتصادي.

البعض يتوقع أن الماضي سوف يعود ويدخل العالم في الأزمة الاقتصادية العالمية كما حدث في السابق، لكن ليس هذا هو الواقع، بل ما يحدث هو تغيير كامل للاقتصاد العالمي، بالتأكيد بطل هذا التغيير والعقل المدبر هي «الصين « وحلفائها وعلى رأسهم روسيا والهند.

كنا بالسابق نعول على «بريطانيا « و «فرنسا» و»ألمانيا» ونعتبرها دول عظمى، لكن ما أن نقرأ التقارير والإحصائيات والدراسات عن اقتصادهم حتى تدرك أنهم في وضع حرج للغاية، ولقد كشفت الحرب الروسية الأوكرانية كيف أن اقتصادهم ترنح بين ليلة وضحاها.

الجدير أيضا بالذكر أن الاقتصاد الأوربي مجتمعا، أظهر لنا ضعف الاتحاد الأوروبي الذي كنا ننظر له على أنه نموذج راقي ومتين يجب أن نقلده ونتعلم منه، لكن كل دولة من الأعضاء رفعت شعار «أنا ومن بعدي الطوفان «وبدأت كل واحدة منهم تتلقى ضربات الكساد والتضخم والبطالة.

الأيام القادمة مليئة بالأحداث الاقتصادية الغير متوقعة، ومن يركب السفينة الصينية ويمضي معهم سوف ينجو من الغرق، ومن يتشبث بالاقتصاد الأمريكي والبريطاني وأشباههم فبصراحة وبلا تردد أنا سوف أعتبره «مغفل».

راقبوا غذائكم

شاحنة صغيرة في أحد الأسواق الشعبية المكتظ للغاية، وأغلب المتبضعين هم من الطبقات الكادحة أو شبه المعدومة، ما هي إلا دقائق من توقف الشاحنة الصغيرة وإذ يخرج صبي لا يتجاوز العشر السنوات ويصرخ بأعلى صوته «علبة البسكويت بـ...»، وما هي إلا ثواني معدودات فقط حتى هجم الكل على الشاحنة بشكل مخيف ممزوج بتدافع وصراخ من البعض حتى يحصلوا على العلبة قبل نفاذ الكمية، وللأسف لم يطالع أحد ما هذه العلبة وما هي مكوناتها وتاريخ الانتهاء وطريقة عرضها وأين هي مصنوعة ..؟؟

الآن يقول لي أحدهم أين الجهات الرقابية وأنا معه قلبا وقالبا حيث بتنا نجد باعة متجولين يقفزون هنا وهناك يبيعون مواد غذائية عليها العديد من علامات الاستفهام، لكن أين رقابتنا نحن الذاتية، وأنا أجد الكثيرين يصيبهم الجنون عندما يتم عرض منتج بسعر رخيص للغاية ويحرص على شرائه رغم أنه تالف أو غير جيد، أيضا الجدير بالذكر أن أغلب دولنا تمتاز بالجو الحار والمغبر، وهذا يتطلب تبريد لمختلف الأغذية وأبعادها عن أشعة الشمس بشكل دائم، والحق يقال أن أغلب التلوث الغذائي باتت ظاهرة ترهق كاهل منظومتنا الصحية بشكل مقلق، حتى أنني بدأت أجد وسائل إعلامية تتناقل خبر وفاة الكثيرين لأنهم تناولوا الطعام في مطعم ما أو في محل للمواد الغذائية.

النقطة الجوهرية الذي يجب أن يفهمها الجميع، أن التلوث الغذائي خطر وهو بالنسبة لي مشابه لتعاطي المواد المخدرة، جرعات قليلة قد تؤذي الجسم وإذ استمرينا فالنهاية معروفة ولا مفر منها.

منطقة بارزان ومبادئها الثلاثة.. هل يمكن ان تغير العراق؟

أنس الشيخ مظهر

المتابع لاحاديث الرئيس مسعود بارزاني سيلاحظ انه بدا مؤخرا بالتأكيد على جوانب تمس جوهر الانسان وصفائه الاخلاقي والروحي جنبا الى جنب مع حديثه عن الشأن السياسي، وهو ليس بالأمر الغريب على شخصية تشربت من ثلاث مدارس « المدرسة الروحية، ومدرسة النضال المسلح، ومدرسة النضال السياسي» وتأثرت بجذورها الصوفية في عائلة قادت ثورة مسلحة لعقود من السنين، وتخوض اليوم ومنذ عقود نضالاً سياسياً، في منطقة مضطربة سياسيا وثقافيا واجتماعيا، وفي عصر غاية في تعقيداته السياسية والمجتمعية، شكلت منه شخصية قلما نجد لها نظيرا بين قادة الامم ، في الجمع بين الجانبين السياسي والوطني وتهذيبهما روحيا.

ان اشارة الرئيس مسعود بارزاني لهذا الجانب في خطاباته مؤخراً لم تأت من قبيل الصدفة، بل تنبع من شعور عالٍ بالمسؤولية، وتعبر عن بعد نظر السياسي الذي يحدد المشكلة، ويحاول ايجاد حلول مناسبة لها، ليس على صعيد كوردستان فحسب بل على صعيد العراق ككل، خاصة وانه اشار الى ذلك ايضا في مناسبة حضرها اغلب ساسة العراق الذين جاؤوا لافتتاح المتحف الوطني في منطقة بارزان، اي ان حديثه كان موجهاً لكل العراقيين الذين مروا بظروف سياسية واجتماعية وثقافية صعبة مزقت اسس التعايش بين مكوناته القومية والدينية والمذهبية، لم تعد تنفع معها الحلول السياسية فقط ، بل وجب خلق حالة ثورية اجتماعية تؤهل المجتمع العراقي ثقافيا واجتماعيا وحتى روحيا من خلال انماء روح التسامح والتعايش والصفاء الروحي بغض النظر عن الدين او المذهب الذي ينتمي اليه كل مكون، ليكون رديفا للحلول السياسية ومكملا لها، ويخلق طموحاً مجتمعياً عراقياً بإمكانية التقدم على ما يحيط بنا من مجتمعات نقدم لها تجربة رائدة. ولذلك اكد على هذه النقاط لتكون اولوية للسلم الاهلي، منطلقا من تجربة كوردية كان لأجداده من شيوخ منطقة بارزان الاجلاء الدور الرئيس في ترسيخه مستندين الى مبادئ ثلاثة وهي:

التقوى ومعرفة اللّه
الوطنية
الانسانية والتعايش المشترك

ان كان شيوخ منطقة بارزان قد رسخوا هذه المبادئ الثلاثة مجتمعياً، فقد نجح الخالد مصطفى البارزاني بمزج هذه المبادئ مع الفعل الثوري ونشرها لتكون نهجا تسير عليه الثورة الكوردية، وتصبح فيما بعد ثقافة لأجيال كاملة في كوردستان بمختلف قومياتها واديانها في وقت كان فيه العالم يفتقر الى منظمات دولية تتبنى هذه المبادئ مثلما هو عليه الان .

*ففي الوقت الذي كان فيه النظام الاقطاعي يعم اصقاع العالم، وكان الاصلاح الزراعي لا يتعدى ان يكون افكارا تقال هنا وهناك، تبنى شيوخ منطقة بارزان « مولانا الشيخ عبد السلام بارزاني ومولانا الشيخ احمد بارزاني» فكرة القضاء على الاقطاع وتوزيع الاراضي على الفلاحين قبل ان تتبناه حكومات العالم بعقود.

*ومنحوا المرأة مكانتها في المجتمع برفض الزواج القسري والقضاء على المهور قبل ان تتواجد منظمات تعنى بحقوق المرأة.

*ورسخوا مبدأ المساواة في المجتمع في وقت كان لا يزال فيه الرق والعبودية منتشراً عند شعوب كثيرة حتى تلك التي توصف اليوم بشعوب متقدمة، وقبل ان تتبناه منظمات حقوق الانسان في العالم بعشرات السنين.

*وعمدوا الى تشكيل لجان ومجالس في القرى والبلدات لإدارة شؤونها، في وقت كانت فيه الدولة العثمانية ومن بعدها المملكة العراقية يعانيان من سوء الادارة في هيكليتهما الرسمية الحكومية.

*وفي الوقت الذي كانت فيه مجتمعات العالم الحديث آنذاك تعاني من فوضى استخدام السلاح، وكانت حكومات العالم تتأهب للدخول في الحرب العالمية الاولى ومن ثم الثانية، تم في منطقة بارزان تنظيم ظاهرة حيازة السلاح وتحديد المسؤولين عن المسلحين وتنظيمهم.

*وفي توجه يعتبر سابق لزمانه بشكل كبير اهتم شيوخ منطقة بارزان بالبيئة، وحدوا من التلوث ومنعوا صيد الحيوانات، في بادرة تعتبر فريدة سبقت بعقود المنظمات الدولية التي تعنى اليوم بالبيئة وحقوق الحيوان ومنع الصيد.

*اما بالنسبة لإعلاء معاني الوطنية فقد تبنت منطقة بارزان مفهوم ترسيخ ارادة الوحدة بين المواطنين ومواجهة الظلم والاضطهاد، والعيش بكرامة وحرية او الموت دونه بعزة وشموخ، والوحدة بين ابناء المجتمع الواحد، سواء كان هذا المجتمع يمثل عشيرة او قومية او دولة.

وكان مولانا الشيخ احمد بارزاني يذكر دائما انه: «ان كنتم متفقين وموحدين فبإمكانكم هزيمة العدو والتغلب على المصاعب والمتاعب وقهرها وبخلافه فستفقدون كل شيء «

كذلك كان شيوخ بارزان يؤكدون على نصرة المظلوم واحقاق الحق من خلال التأكيد على مبدا: -

« يجب ان تتمنى لأبناء غيرك ما تتمناه لابنك، ومثلما لا تحب السوء لنفسك لا تحبه للآخرين ايضا»

وكذلك:

« كونوا دائما مع المظلوم ضد الظالم، ودافعوا عنه وطالبوا بإحقاق الحق والعدالة «

* أما فيما يتعلق بالحالة الايمانية فقد حاول شيوخ منطقة بارزان نشر روح المساواة بين ابناء الاديان المختلفة، فكنت ترى المسلم مع المسيحي واليهودي متعايشين فيما بينهم على قدم المساواة دون تمييز، في حالة ايمانية سبقت العصر، اعتمدت على رؤية معمقة للدين من حيث الجوهر، كون الدين هو الابتعاد عن السيئات والحقد والكره والبغضاء، والقيام بأعمال الخير، واصلاح ذات البين، والالتزام بالأخلاق والانسانية، والاهتمام بالقيم الانسانية العليا التي تجمع اتباع الاديان كلها فيما بينهم في بوتقة واحدة.

ان الكثير من الصفات التي يتميز بها المجتمع الكوردي ،والكثير من المواقف التي شهدتها الثورة الكوردية واصبحت مثار اعجاب الاعداء قبل الاصدقاء كانت تقف وراءها تبني الثورة الكوردية والمجتمع الكوردي هذه المبادئ، كالتمييز مثلا بين محاربتها للحكومات الدكتاتورية وبين تقوية اواصر الاخوة مع المجتمع العربي ، وعدم اقتصار مطالبها حول حقوق الكورد فقط بل المطالبة بالديمقراطية لكل الشعب العراقي، وعدم القيام بعملية تفجير واحدة في المدن العربية في العراق على مر سنوات الثورة، او في تعاملها الانساني مع الاسرى والذي سبقت وضع القوانين الدولية حول ذلك ، رغم ان الثورات عادة لا تهتم بهذا الجانب ولا هي مطالبة بذلك، كونها ليست جهات رسمية مسؤولة عن حكومات ودول ... وقد امتدت هذه الثقافة الى يومنا هذا، وتمثل بالعفو الذي اصدره الرئيس مسعود بارزاني عمن ارتكب جرائم بحق الشعب الكوردي من الكورد على مبدا عفا اللّه عما سلف، والكثير من التوجهات الاخرى بعد الانتفاضة.

لقد مرت الثورة الكوردية بالكثير من المفاصل الخطيرة، لكنها مع ذلك استطاعت المحافظة على التوازن بين فعلها الثوري المسلح وقضاياها الوطنية من جهة، والحفاظ على مبادئها الانسانية من جهة اخرى ، حيث لم تتخل في كل سنوات نضالها عن فكرة كونها ثورة انسانية جامعة قبل ان تكون ثورة تخص قومية معينة، لذلك نجحت في الوصول الى اهدافها رغم كل المؤامرات عليها .

عندما يشير الرئيس مسعود بارزاني الى هذه المبادئ فانه يحاول وضع التجربة الناجحة لمنطقة بارزان وكوردستان امام الاجيال العراقية الحالية التي مرت هي وأجيال عديدة سبقتها بظروف شاذة وغير صحية سياسيا واجتماعيا وثقافيا خلال قرن من الزمن، أدت الى شيوع امراض مجتمعية وثقافية اساسها التطرف ورفض الاخر، وبروز ثقافة « الانا « سواء كان الانا الفردية او المذهبية او الدينية او القومية . ويعطي لهم الامل بإمكانية القضاء على هذه الامراض واجراء تغيير حقيقي للشخصية العراقية المشوهة حاليا ، فمنطقة بارزان وكوردستان آنذاك كانا يعانيان من مختلف انواع القهر والاضطهاد، تحاربهم امبراطوريات ودول ، ورغم ذلك لم تقف الحياة عندهم، ولم يتقوقعوا في ذواتهم ، بل حاولوا الارتقاء بإنسانيتهم، ونشر مبادئ كان من الاولى ان تهتم بها شعوب اخرى مجاورة كانت تتمتع بوضع سياسي افضل منهم آنذاك .

ان مشاكل العراق الحالية لا يمكن حلها فقط بالخروج في تظاهرات ضد مظاهر الظلم والفساد التي يعاني منها المجتمع العراقي، او باللجوء الى الانقلابات العسكرية التي كانت تعم العراق في منتصف القرن الماضي، ولا بتسلط دكتاتورية جديدة عليه سواء كانت دكتاتورية فردية او دكتاتورية قومية او مذهبية ، فالتجارب اثبتت فشل كل هذه الحلول، وانما التغير الحقيقي سيكون من خلال الاهتمام بالقوة الناعمة، واعمال ثورة مجتمعية على الذات، بنشر ثقافة التسامح والتعايش والارتقاء بالمجتمع، والقضاء على الظواهر السلبية فيه «وهي كثيرة»، فالعراق يحتاج الان الى مصلحين اكثر من حاجته الى قادة سياسيين او ثوار او قادة مليشيات، والتغيير دائما يبدا من الذات.

بصمة كوباني في صرح بارزاني الوطني التذكاري بمنطقة بارزان

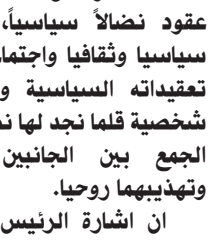

عمر كالو

من اللوحات التي لفتت نظر الحضور، الضيوف، المتابعين والإعلام في مراسيم افتتاح صرح بارزاني الوطني التذكاري في منطقة بارزان في إقليم كوردستان العراق، كانت تلك اللوحة الفنية الجدارية المصنوعة من الحجر و الرخام الأصلي الملون من كوردستان و عدة دول بالعالم، التي تتوسطها صورة الخالد ملّا مصطفى بارزاني كرمز للحركة التحرّرية الكوردية في كوردستان و نضال الشعب الكوردي في القرن العشرين.

تلك اللوحة الجدارية الكوردية الجميلة المصنوعة من الرخام و الحجر الأصلي في صرح بارزاني الوطني التذكاري، هي من عمل الفنانة الكوردية إيمان حسين أمين من منطقة كوباني في كوردستان سوريا، التي عرضت و قدمت لأول مرّة يوم ١١-٥-٢٠٢٣ في مراسم افتتاح صرح بارزاني الوطني التذكاري بقرية بارزان في إقليم كوردستان للحضور والضيوف وأمام الإعلام، واستوقفت كبار الضيوف وشرحت مضمونها لهم من قبل منظمي المناسبة ومراسم الافتتاح.

بنت كوباني الفنانة إيمان حسين أمين تحدثت لي عن عملها في إنجاز لوحتها الجدارية من الحجر والرخام في صرح بارزاني الوطني التذكاري وقالت، إنّ طرح فكرة العمل في تلك اللوحة وإنجازها، كانت بمبادرة من السيد سيروان بارزاني الذي هو أحد قادة محاور قوات بيشمركة كوردستان وابن أخ الرئيس مسعود بارزاني، وتمّ إنجاز العمل خلال سنة و نصف تقريباً.

عن المضمون والعناصر الموجودة في اللوحة ومعانيها و دلالاتها الرمزية تقول الفنّانة إيمان حسين أمين، بأنّ لوحتها الجدارية في صرح بارزاني الوطني التذكاري ترمز إلى حياة الشعب الكوردي و تاريخ كوردستان، تتوسطها صورة القائد الخالد ملّا مصطفى بارزاني، و فيها أيضاً طبيعة كوردستان الجبلية، شهداء كوردستان، نضال المرأة الكوردية، الرموز القومية و الدينية المختلفة في كوردستان التي ترمز إلى الاختلاف والتعددية والحرّية في كوردستان والتعايش السلمي بين مكوناتها.

بدأت الفنانة إيمان حسين أمين عملها في إنجاز اللوحة الجدارية في صرح بارزاني الوطني التذكاري في شهر كانون الأول من عام ٢٠١٣، وأنهت عملها وأنجزت اللوحة في شهر نيسان من عام ٢٠١٥، و تقول إنّها في إحدى المرّات بقيت حوالي ستة أشهر متواصلة وهي تعمل في قرية بارزان لكي تنجز عملها، رغم برد الشتاء وحرارة الصيف.

اللوحة الفنية الجدارية التي صنعتها الفنانة الكوردية إيمان حسين أمين

حجم ومواد جدارية الفنانة إيمان حسين أمين في صرح بارزاني الوطني التذكاري سمات تميز العمل، يبلغ طول اللوحة حوالي ١٥,٥٠ مترا وارتفاعها نحو ٣ أمتار، هي مصنوعة من الحجر والرخام الأصلي من كوردستان وعدة دول بالعالم مثل تركيا وإيران، بلغاريا، إيطاليا، إسبانيا، برتغال، برازيل، هند و باكستان ... الخ، و جميع أنواع تلك الأحجار والرخامات الموجودة في اللوحة هي ملونة بالأصل و ليست مصبوغة.

تنحدر الفنّانة إيمان حسين أمين من قرية عين البط التي تبعد حوالي ١٨ كم شرقي مدينة كوباني في كوردستان سوريا، هي ابنة الدكتور حسين أمين حسين الطبيب البيطري ومؤلف كتاب (كوباني في مئة عام)، أنهت تعليمها العالي في المعهد العالي للفنون الجميلة في جامعة دمشق عام ٢٠٠١م، ثم تنقّلت في عيشها مع عائلتها بين كوباني ودمشق في سوريا والقصيم في السعودية، وبسبب ظروف الحرب السورية هاجرت إلى إقليم كوردستان العراق عام ٢٠١٣ و استقرت في أربيل، وفي نهاية عام ٢٠١٥ هاجرت مع عائلتها إلى النمسا واستقرت في أوروبا.

الفنانة إيمان حسين أمين

منذ حوالي عشرين عاماً، تعمل الفنانّة الأكاديمية إيمان حسين أمين في مجال فنّ الحجر والرخام وتنجز اللوحات الفنّية والجداريات من الحجر والرخام. عملت فترة طويلة في مدينة دمشق عاصمة سوريا، كما وصلت أعمالها إلى عدة دول في العالم مثل تركيا، اليونان، إيطاليا، إسبانيا، بريطانيا، الولايات المتحدة الأمريكية وعدة دول بالخليج العربي.. الخ، كما أنجزت العديد من الأعمال الخاصة للكنائس المسيحية. وتتمنّى إيمان حسين أمين، أن تنجز لوحة جدارية في مدينتها كوباني في المستقبل، كوفاء وإخلاص لأرواح شهداء حرب داعش ومجزرة كوباني.

(سَرْخَتْ.. بنْخَتْ) خط فاصل بين الروح والجسد

عزالدين ملا

تمرُّ أوقات على المرء، وتخرج من فاهه كلماتٍ ومصطلحاتٍ دون أن يعي، ويتمعن في بعدها الكارثي عليه وعلى ملّته أو شعب ما.

من أكثر الشعوب التي تتمسك بمصطلحات معينة الشعب الكوردي، جاءت هذه التسمية (ستَرخَت وبنخَت) قبل ترسيم الحدود، أي أنها جاءت بعد إنشاء هذا الخط الحديدي الذي فصل فيما بعد الروح الكوردي عن جسده، وكان يتم تداوله أكثر الأحيان عند مجيء زوار من الشمال أو عند ذِكر معارفهم وأقربائهم الموجودين في الشمال، كانوا يقولون في المضافات هؤلاء ضيوفنا من سرخت أي من شمال سكة القطار الحديدي.

مصطلح سرخت وبنخت كردي، وكل كلمة تتألف من قسمين، (سَرّ أي فوق وخَتْ أي السكة الحديدية، وسرخت تعني شمال الخط، وبِنْ أي تحت وخت أي السكة الحديدية، وبنخت تعني جنوب الخط وهي للتعبير عن شمال وجنوب الخط الحديدي لقطار الشرق السريع الذي تمَّ بناؤه في بداية القرن العشرين.

درجت هذه التسمية منذ بداية انشاء السكة الحديدية للقطار، واصبحت الخط الحديدي الحدود الفاصل في ما بعد بين الدولتين تركيا وسوريا.

عندما كنت صغيراً، كان يتكرر كلمة (سرخت وبنخت) مرارا وتكرارا على مسامعي، وخاصة عند زيارة أقاربنا من الطرف الآخر للخط الحديدي، أي من الجهة التركية، هذا الخط لطالما لعبنا فوقه، أبي كان يحدثنا عن تلك السكة، وآهات الحزن تخرج من أعماق صدره، كانت من أجمل أماكن اللعب لدي، دون أن أدرك أن مكان لعبي وسعادتي يعد من أتعس الأماكن الذي قصم ظهر الكوردي. وفي بعض الأحيان أردد وأنطق بهذه الكلمتين سرخت وبنخت دون أن أعي معناهما، فقط عند زياراتهم، أفرح بمجيئهم وأصيح فرحاً، أهلنا من سرخت يزورنا، والمسافة بين قريتنا وقرية أولاد أعمامي لم تكن تتجاوز الواحد كيلو متر، ونحن كنا نبادر الزيارة بالمثل في كل الأوقات، نسير تلك المسافة إما مشياً أو على ظهر الدابة، ونمرُّ من فوق الخط الحديدي للوصول إلى القرية، وهكذا إلى أن كبرت.

هنا، الحديث لأبي، بدأت خيوط المعاني تتوضح، رويداً رويداً تظهر الهالة المعاناتية الكوردية لدي، وعمق الشرخ التي أحدثته هاتان الكلمتان، والذي فاق مداركي، وتحوّل ذاك الفرح والسعادة بمجيء الأقرباء إلى حزن شديد، ولما تتضمنهما الكلمتان من معاناة وظلم كبيرتين الذي لحق، ومازال يلحق بالشعب الكوردي.

حتى هذه اللحظة، معظم الشعب الكوردي في الجهتين الكوردستانيتين، الجزء الكوردستاني في تركيا والجزء الكوردستاني في سوريا، يلّفظونها دون أن يدركوا بعدها التاريخي، والذي يفصل بين كل الاضطهادات والمظالم المئة السنة الذي مرَّت على الشعب الكوردي، وبين الفصل القهري الذي فرّق بين الأب وابنه والأخ وأخته وهكذا إلى أن اصبحوا غرباء عن بعضهم البعض، سوى الاستذكار لِما مضى من صلة الأرحام.

منذ نشأة هاتين الكلمتين بعد اتفاقية سايكس بيكو ولوزان المشؤومتين لم تشهد المناطق الكوردية استقراراً حقيقياً وواضحاً. منذ ذاك الوقت لا تزال تُفرز تفاعلات وأحداثاً تتمدد وتنكمش، أي حركة تهتز وتتوتر كـ النابض، اهتزازاتها وأحداثها تتسم بالنمط التشاؤمي الحزين، نتيجة للخلل الواضح الذي أنتجته الحكومات المستبدة بإنشاء مستوطنات التعريب، في بنية وتركيبة هذه المناطق. في كل مرحلة من مراحل التي مرت بها المنطقة، اختلفت التوازنات الاقليمية وازدادت التدخلات الخارجية، ولكن بقي الخوف من الوجود الكوردي على طرفي الخط.

لنعد إلى بداية تنفيذ مشروع قطار الشرق السريع الذي نفذته الإمبراطورية الألمانية بالتعاون مع الدولة العثمانية آنذاك وروسيا القيصرية، رغم تغيير مسار هذا الخط الحديدي عدة مرات، والتي كانت تسير حسب المنعطفات السهلية والوديان، وكأنّها أنشئت من أجل الفصل بين الخاصرة الكوردية، ومعظم من عملوا في البناء كانوا عمالًا من الكورد والأرمن، بما معناها بأيدي كوردية رسمت الحدود بين سوريا وتركيا، وتجزأت كوردستان الشمالية عن كوردستان الغربية دون أن يعوا ذلك.

عند القول، الروح والجسد، لأن منطقة بنخت كانت امتداداً طبيعياً وروحياً للكورد في سرخت، حيث بنخت منطقة خضار ومياه ومرتعاً للرعي والتنفس في أوقات الربيع. الروابط الاجتماعية بين الطرفين قوية، الخط أحدث شرخاً بين العائلة الواحدة.

من هنا، وعند السؤال أي كوردي في بنخت أي الجزء الكوردستاني الملحق بسوريا، عن أصله وفصله، يذكر أنه من اصول العشيرة أو القبيلة الفلانية وتكون تلك العشيرة أو القبيلة أساسها وموطنها في جزيرة بوطان أو ديار بكر أو مهاباد أو ماردين أو نصيبين. وفي المقابل إن سألتَ أي كوردي في المناطق التي ذكرناه، سيكون رده بأنّ ساكني كافة المناطق وبلدات والقرى في بنخت كلها امتداد لعشائرنا وقبائلنا، وإن تلك المناطق هي المتنفس الروحي لتاريخنا الكوردي.

تعتبر المناطقة الممتدة على جانبي الخط الحديدي لقطار الشرق السريع امتداداً طبيعياً وسكانياً متكاملاً لا يتجزأ، وما تمّ ايجاده من بقع ملونة ليست سوى أساليب الأنظمة المستبدة والعنصرية المتعاقبة على سلطات تلك المناطق. وستبقى (سرخت وبنخت) جهتين متماسكتين ومتحدتين لا يتجزأان، كما اتحاد الروح والجسد.

مستجدات الصراع الدولي من أجل النفوذ

فيصل نعسو

أبديت الرأي فيما سبق حول سير الصراع العالمي بين الدول الكبرى من أجل أجنداتها الجيو- سياسية و مصالحها الاقتصادية – الاجتماعية والعسكرية على النطاق العالمي، وفي الشرق الأوسط . إلا إن ما يهمنا هنا بشكل رئيسي أدوارها المختلفة في كوردستان عامة و في سوريا وكوردستان روجآفا (كوردستان سوريا) خاصة في اللحظة الراهنة .

يبدو واضحًا للعيان أن حرب روسيا وحليفتها الصين ضد حلف الناتو بقيادة أمريكا والاتحاد الأوروبي معًا على أراضي أوكراييننا قبل أكثر من سنة، غيّرت ميزان القوى على الساحة الدولية، وساهمت بالبروز التدريجي لعالم متعدد الأقطاب. إذ لم تعد أمريكا وحليفاتها التحكم بمفردها في اتخاذ القرارات المصيرية للدول والشعوب، وفرض سياسة الأمر الواقع عليها من خلال تهديدها بالعقوبات وحياكة المؤامرات ضدها من أجل تغيير سلوك ونهج حكومات تلك الدول ليتلاءم مع استراتيجياتها وسياساتها، بعد انهيار ما يسمى بدول المعسكر الإشتراكي في تسعينيات القرن للماضي، وهذا ما يلاحظه المرء فعليا على أرض الواقع .

سوف يزداد الصراع حدة بالتدريج، وربما يصل إلى المواجهة العسكرية المباشرة بين المعسكرين المتناقضين لبعضهما البعض في كافة بقاع العالم . لكن ذلك لن يحدث . لماذا؟ لأن ميزان القوى الاقتصادية والعسكرية لكليهما يكاد يكون متساويا ، باستثناء تفوق أحد منهما على الآخر في مجالات اقتصادية وعسكرية معينة . لكن تجدر الإشارة بهذا الشأن إلى أن القطب الغربي الأوحد المنتصر بزعامة أمريكا في الحرب الباردة في ال ٣٠ سنة الأخيرة، لن يتخلّى بسهولة عن هيمنته وامتيازاته وأرباحه لقطب آخر تتزعمه روسيا والصين، أو أقطاب أخرى تتشكيل في الشرق الأوسط و أفريقيا و أمريكا اللاتينية تتحالف معا لمواجهة القطب الغربي الأوحد للحد من فرض قيمه و مبادئه وأنماط حياته، المنافية في أغلبها، لما هو متعارف عليه لدى مختلف شعوب العالم .

بصرف النظر عن مدى الموافقة أو الاختلاف مع سياسات واستراتيجيات هذا القطب (المعسكر) أو ذاك ، ومستوى تطور القوة الإقتصادية والعسكرية بالنسبة لأحدهما على الآخر، يتبلورالآن بكل وضوح وبالتدريج تكوين قطب شرق-أوسطي (عربي + إيراني + تركي) غير منسجم مع السياسة الإسرائيلية والقطب الغربي . لكنه قريب من القطب الروسي- الصيني و الهندي نوعا ما (مساعي تلك الدول الإنضمام إلى مجموعة بريكس أو تحالف شنغهاي) ولعل المثال الحي على ذلك، هو فشل تكوين ناتو إسرائيلي- عربي بمبادرة القطب الغربي الأمريكي ضد إيران، حيث تصالحت الدول العربية معها ومع الحكم في سوريا لاحقاً عبر وساطة روسيا والصين.

لهذا يجب على الكورد أن يأخذوا هذا التغيير الجذري في استراتيجية تلك البلدان بالحسبان .

إزاء هذه التغييرات المستجدة الجارية الآن خطوة تلو الأخرى في ميزان القوة الاقتصادية والعسكرية...الخ على الساحة الدولية، وعلى الأخص في الشرق الأوسط ما هي الإستراتيجية والسياسة الواجبة تبنيها من قبل الأحزاب والقوى والشخصيات المؤثرة الكوردستانية ، ولا سيما في روجآفا كوردستان، كي لا نقع في الأفخاخ المنصوبة لنا للوقوع فيها؟

إذن ، يجب الأخذ بعين الاعتبار (وأخص هنا بالذكر قادة وكوادر أحزابنا بمختلف أطيافها الفكرية)عند طرح أي شعار أو تبني أية سياسة تتعلق بحق الشعب الكوردي في تقرير المصير(الحقوق الثقافية والإدارية والفيدرالية.... الخ) في كوردستان عامة وكوردستان روجآفا خصة، أن نعرف مستوى فهم شعبنا الكوردي لهذا الشعار أو تلك السياسة، ومدى استعداده للتضحية من أجله، لأن تحديد تلك المسائل تساعدنا في الوصول إلى تحقيق ذلك الشعار وتطبيق تلك السياسة، وتجنبنا الكثير من الأخطاء التي ارتكبناها ، والتضحيات الجسام التي قدمناها عبر تاريخنا الطويل . كما أن هذا يفرض علينا الإستعداد لاتباع وسائل متعددة في النضال ضد أنظمة الحكم الغاشمة لنيل تلك الحقوق في الدول المجزأة لكوردستان.

إضافة إلى ذلك، يجب ألا يغيب عن بالنا مصالح وأهداف الدول الكبرى - قطب أمريكا وحلفائها، وروسيا والصين وحلفائهما عالميا، وتركيا وإيران وإسرائيل إقليمياً، ومصر والسعودية والجزائر ذات التأثير عربيا - المتناقضة والمعادية لبعضها البعض، وكذلك لحقوق شعبنا الكوردي في تقرير المصير، كما يجب أن نعلم علم اليقين ما يخطط له نظام الحكم في سوريا والعراق بالتنسيق مع تركيا وإيران حول الحلول المطروحة للمسألة الكوردية على الساحة الدولية في اللحظة الراهنة. انطلاقاً

من ذلك، الحذر ثم الحذر من الوقوف إلى جانب أحد الأقطاب ضد الآخر دولياً واقليمياً ومحلياً، وكما أثبت تجاربنا التاريخية المريرة أننا دفعنا أثمانا باهظة نتيجة تلك المواقف.

إذ سرعان ما تخلوا عنا ما سُمّيوا أو ما يُسمّون الآن «بالأصدقاء» حينما اتفقوا على تقاسم الكعكة فيما بينهم ، ولف ظلام دامس على حق شعبنا في تقرير المصير لأمد طويل.وفي حال الوقوف البعض منهم في زمان و مكان معيّنيْن إلى جانب هذا الحق ، فإنه كان دفاعا عن استراتيجيتهم الجيو- سياسية وأهدافهم الاقتصادية والعسكرية ضد المنافسين لهم في الإقليم . وهنا على سبيل المثال لا الحصر(يقول التحالف الدولي ان وجوده في الإقليم ؛ في سوريا و العراق لمحاربة داعش فقط . كما سأل احد الإعلاميين الكرد سفير ومندوب أمريكا السابق ج . جفري في الشرق الأوسط عن حديث وزير خارجية روسيا لافروف ، بأن أمريكا تريد إقامة دولة كوردية في شمال شرقي سوريا. أجاب المندوب الأمريكي بغضب وقال إنه كذاب.

لهذا الأسباب مجتمعة، لا سبيل إلى حل عادل وممكن لمسألة حق شعبنا في تقرير المصير (كالفيدرالية والكونفيدرالية و ما شابهها) حسب البنود والمواثيق الدولية ، إلا بتقارب القوى الرئيسية الحالية على الساحة الكوردستانية من أحزاب ، و منظمات مجتمع مدني فعلي وشخصيات وطنية ، و رجال فكر مستقلين في كوردستان عامة و في روجآفا كوردستان جزئيا ، بصرف النظر عن وجود الخلاف و الإختلاف الحزبي و الفكري و الأيديولوجي السائد بيننا ككورد ، هذا من ناحية . و من ناحية أخرى ، البحث عما هو مشترك وعام بيننا، والإستعداد لقبول الرأي الآخر المعارض ، من خلال إيجاد حلول وسط للمواضيع الجوهرية المرتبطة بالكورديتي والكورد بروري .

خلاف ذلك، ينتظرنا المزيد من الاهوال والنكبات، ولا سيما في هذه الأجواء العالمية المتوترة، والصراع المرير الحاد بين مختلف الأقطاب.

صعوبة حل الأزمة السورية دون حل القضية الكردية

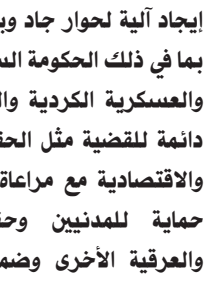

شادي حاجي

تعتبر القضية الكردية من أهم القضايا السياسية والأمنية والاجتماعية في المنطقة وفي سوريا، ولايمكن إنكارها وتهميشها، فهي فرضت نفسها على محوري أستانة وسوتشي والقمم الثلاثية شبه الدورية بين كل من رؤساء روسيا وايران وتركيا، وعلى محور جهود التطبيع العربي مع النظام السوري من خلال عودة سوريا الى الجامعة العربية حيث أن المحورين كثيراً مايصطدمان بمسألة القضية الكردية في كواليس مناقشاتهم وجلساتهم المغلقة غير المعلنة لا في تصريحاتهم ولا في بنود اتفاقاتهم وبياناتهم الختامية، ولكنها تبحث وهم مضطرون حول حاجة القضية إلى حل سلمي وعادل يلبي مطالب الجميع ويعزّز الاستقرار والتنمية في سوريا.

الجميع مجبر في مرحلة من المراحل على العمل من أجل حل القضية الكردية في سوريا من خلال إيجاد آلية لحوار جاد وبناء بين الأطراف المعنية، بما في ذلك الحكومة السورية والقوى السياسية والعسكرية الكردية والتركيز على إيجاد حلول دائمة للقضية مثل الحقوق السياسية والثقافية والاقتصادية مع مراعاة مصالح الجميع وتوفير حماية للمدنيين وحقوق الأقليات الدينية والعرقية الأخرى وضمان عدم تكرار المشاكل والنزاعات في المستقبل.

حيث يمكن النظر في إدارة الأمور بطريقة أكثر فعالية من خلال إقامة هيئة إدارية للمناطق الكردية في سوريا، بالتعاون مع الحكومة السورية بالإضافة إلى التزام جميع الأطراف المعنية بوقف إطلاق النار وعدم استخدام العنف في حل النزاعات، وتعزيز الثقة بين الأطراف المتصارعة من خلال إجراءات مشتركة لبناء الثقة وتعزيز التعاون.

لا شك إن حل القضية الكردية في سوريا لن يتم بسهولة وفي ليلة وضحاها بل يتطلب خطاباً موحداً متماسكاً ومرناً من القوى الكردية وجهودًا دولية واسعة النطاق وتعاونًا بين الأطراف الأزمة السورية والدول الفاعلة في الأزمة وسيستغرق وقتًا طويلاً ، ولكنه يمثل فرصة كبيرة لايجاد حل سلمي ومستدام للنزاع وتحقيق الاستقرار والسلام في سوريا .

هنا لابد من التطرق الى السؤال الذي يتكرر كثيراً بين أطراف الأزمة السورية، وبشكلٍ خاصّ القوى الكردية في سوريا والذي يفرض نفسه عند كل نقاش سياسي حول الأزمة السورية، وكيفية حل القضية الكردية وهو :

هل هناك إمكانية لنظام فيدرالي في سوريا ؟

نعم، يمكن أن يكون النظام الفيدرالي حلاً لنظام الحكم في سوريا كون سوريا متعددة القوميات والأقليات والأديان والطوائف، وحلاً للقضية الكردية في سوريا، إذا تم تطبيقه بشكل صحيح، وبمشاركة وتوافق جميع الأطراف المعنية وبدعم أمريكي أوربي ودولي وتضمين وتدوين بنود التوافق والحل في الدستور السوري القادم بشكل واضح وصريح وبلغة وعبارات مفهومة لالبس فيها ودون أية غموض . يتضمّن النظام الفيدرالي توزيع بعض السلطات بين الحكومة المركزية والسلطات المحلية الإدارية على أن تكون هذه السلطات أعلى سقفاً من سلطات الادارة المحلية المتعارف عليها في سوريا سياسياً وقانونياً وأمنياً لأن الأمر يتعلق بالحقوق القومية والسلطات في إدارة شؤونها في مناطقها وعلى ضوء ماسبق ذكره أعلاه فإن النظام الفيدرالي يمكن أن يوفر إطارًا ملائمًا للتعايش السلمي بين جميع الأطراف إذا تم تنفيذه بشكل شفاف ومستقل، وضمان حقوق المكونات والمناطق المختلفة، وتجنب التمييز بين المناطق أو الأقاليم، وضمان التنمية الاقتصادية المتساوية وتوفير الموارد اللازمة لإدارة شؤون المناطق أو الأقاليم من خلال تفاهم وتعاون بين السلطات المركزية والاقليمية، وتجنب الصراعات المحتملة بين الأطراف، والعمل معًا لإيجاد حلول للمشاكل والتحديات التي قد تواجه النظام الفيدرالي.

أخيراً وليس آخراً أقول إن على الجميع أنْ يدرك بأنّ الشعب الكردي في سوريا ، بإصراره وتضحياته وطاقاته وبمساعدة حلفائه وأصدقائه، ستنتصر في معركته في حل قضيته العادلة، وأنّه يجب التعامل معها على هذا الأساس.... لقد آن الأوان أن يخرج البعض من حالة الانفصال عن الواقع، وأن يتخّلى عن آخر أوهامه، ويرى الأمور بواقعية وعقلانيّة، ويدرك بأنّه يمكن أن يحصل بالسياسة والدبلوماسية على ما لم يحصل عليه بالحرب؛ فالشعب الكردي لم يتنازل يوماً، ولن يتنازل عن ثوابته وخصوصياته القومية، حتى يتنازل عنها اليوم أو غداً علماً أنه في ذات الوقت يحمل رسالة سلام للشعب السوري بكل مكوناته ولشعوب العالم، لأنه يريد السلام للشعب الكردي في سوريا .

تأثيرات دول اللجوء على واقع اللاجئين السوريين

شيرزاد هواري

لا يخفى على أحد التأثيرات الواقعية التي يعيشها اللاجئون بأغلب دول اللجوء والجوار السوري ولاسيما الأردن ولبنان وتركيا وإقليم كوردستان العراق، هذه الدول التي فتحت أبوابها وحدودها أمام السوريين الذين هربوا من بطش النظام وجرائمه من قصف واعتقال وقتل ودمار منذ البدء بموجات الضغط السورية التي أجبرت السوريين الفارين للوصول لأبعد بقاع العالم منذ مايقارب أكثر من عشر سنوات من التواجد خارج سوريا تاركين خلفهم ممتلكاتهم وبيوتهم والكثير من الأهل والاقرباء وحتى بعض فلذاتهم.

والعكس صحيح لمن تحمّل كل الظروف الصعبة بالداخل ويتمنى الخروج إلى دوائر الحرية والعيش بعيداً عن النظام وإجرامه وإجحافه بحق الأهالي، ولاسيما في ظل سوء الأوضاع المعيشية والتدهورات المتلاحقة للعملة السورية بالإضافة لظروف الإعتقال والإخفاء والملاحقات اليومية من قبل النظام ومجمل سلطات أمر الواقع.

هذه الأخيرة التي لم تقصر هي الأخرى من تجنيد الأطفال وأدلجة التعليم وتعكير أجواء العملية التعليمية لتتشابه الظروف ولسان الحال بالتفكير والبحث عن الاستقرار والامان ولوكان في المريخ.

في ظل هذا الواقع الصعب بالداخل السوري، تبدأ الأصوات بمحاربة السوريين وتزيد التضيق عليهم وذلك برماية كل أسباب فشلهم السياسي والإداري وفسادهم في إدارة أمورهم وحكوماتهم وبلدانهم كلبنان مثلاًعلى هؤلاء الفقراء اللاجئين ليصبحوا مادة إعلامية ضخمة في الشارع اللبناني للضغط عليهم ومحاولات تهجيرهم وعودتهم الاجبارية إلى حضن سوريا الضرة للزج بهم في المعتقلات والزنازين لتزيد الطين بلة، وخصوصاً في ظل إحساس النظام السوري بنكهة النجاح الفاشل على المعارضة وتذمرها على عدم الإعتراف والاعتذار لهذا الشعب الأبي بانه رأس الكارثة والمأساة السورية في سعيها مع العديد من حلفائها لكسر شوكة السوريين الأحرار ، وخصوصاً عبرأدواتهم القذرة من حزب اللّه ومحاولاتها الشتى بخطف اللاجئين السوريين بلبنان وضربهم وإهاناتهم لإجبارهم على العودة الإجبارية في ظل تخاذل المجتمع الدولي وهيئة الأمم المتحدة وشؤون اللاجئين عن مختلف الإنتهاكات الممارسة بحقهم من قبل الأطراف اللبنانية العميلة للنظام من حزب اللّه ومثيلاتها ذات الأغطية الدينية والقومية والفصائلية والتي تجمل النظام بممارساتها اليومية لتستكمل مايريده النظام السوري

بالإضافة لتخاذل هيئة الأمم المتحدة ودوائر شؤون اللاجئين عن الاهتمام المطلوب تجاههم وممارسة المطلوب منهم والعمل على تسوية أوضاعهم في دول اللجوء والإغتراب أو السعي لتحقيق خطوات ملموسة نحو إمكانية الوصول لتحقيق تسوية سياسية سورية -سورية بين أطراف النزاع السوري والبدء بالمرحلة الإنتقالية وذلك بممارسة الضغوط الناجعة مع النظام السوري المتهرب من تحقيق أي عملية سياسية حقيقية لتحقيق السلم الأهلي كإفراج عن المعتقلين وتهيئة الأجواء الإيجابية، وتمارس على العكس سعيه وتماديه بالهروب والمماطلة والاستفادة من الزمن ولاسيما بعد المحاولات العربية التطبيعية معه وإمكانية تسويقه وإعادته للحظيرة العربية الجامعة بعد خروج علاقاتها ورفع الغطاء السري عنها ليصبحوا الجميع مشتركين في الإجرام بحق الشعب السوري الأعزل خوفاً من نقمة شعوبهم وإغلاق المجال أمام تحررهم كونهم ليسوا أقل شأن في التمادي بحقوق شعوبها من حيث طبيعة الحكم الشمولي ونفي المعارضين لسياساتهم الممارسة بحق شعوبها رغم توفر العديد من الموارد الإقتصادية الكفيلة بتحسين المستوى المعيشي لشعوبها.

وتتواقت هذه التصعيدات المجتمعية الشتى بحق اللاجئين السوريين مع موعد الوعود الانتخابية التركية لتزرع هي أيضاً حيزاً كبيراً من القلق النفسي لدى شرائح اللاجئين عموماً والسوريين تحديداً لكبر نسبتهم بتركيا والتهديدات الإنتخابية اليومية التي تسمع بحقهم.

ولاسيما التي باتت تشكل جزءاً من العديد من البرامج الانتخابية مع موجة التطبيع العربية والإقليمية السارية بإتجاه المصالحة مع نظام الإجرام الدمشقي ضمن ترتيبات أولويات مصالحها

الإستراتيجية

وتكرار التركيز الإعلامي على السوريين وطردهم رغم تأكيدات جميع الأطراف بالعودة بعد ضمانات على حياتهم في سوريا بعد الرحيل وذلك لمعرفتهم المسبقة عن عدم إمكانية تغيير سلوك نظام البراميل والإجرام السوري ليسود اللإستقرار على حياة اللاجئين في أماكن تواجدهم

وخصوصاً عندما يرون العالم ومنظمات شؤون اللاجئين دارت ظهورهم لقضاياهم ومستقبلهم المهدد والمحاط بالعديد من المخاطر عند تفرد النظام السوري بهم.

الأوضاع المعيشية للسوريين في دول اللجوء متشابهة نسبياً إلا إنها تتدرج في تأمين الإستقرار النفسي لهم بسبب المشاكل الداخلية للمجتمعات المضيفة وتأثيرات ظروفها على موضوع اللاجئين واللجوء وعواقب تلك التأثيرات على أوضاعهم ناهيك عن الضغوط التي يمارسها المجتمعات المحلية لسكان تلك الدول المضيفة على حكوماتها بشؤون اللاجئين وذلك لعدم جدوى وفعالية برامج الإندماج بدول اللجوء رغم أهميتها في قبول البعض والتعايش السلمي معاً .

فباتوا يفضلون الهجرة الجديدة للبحث عن أوطان تأويهم من

جديد بعد تأمين وتدين المبالغ اللازمة دفعها لتجار البشر رغم معرفتهم للمخاطر التهريب البشري والعوائق التي قد تعترض مسارهم خلال الهجرة الجديدة

وقد توالت الأنباء عن العديد من الحالات الطارئة والمصير المجهول للكثير منهم في ظل غياب مشاريع دولية وإنسانية حول إعادة التوطين وخصوصاً بعد كارثة الزلزال الأخيرة في الولايات التركية المختلفة.

المشهد السوري في ظل التطبيع والحراك الدبلوماسي

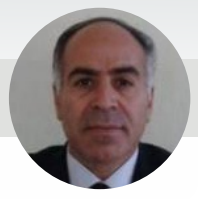

شاهين أحمد

في كانون الثاني ٢٠١٩، قال الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب أن « سوريا ضاعت ولم يبقَ فيها إلا الرمال والموت » وقرر سحب قوات بلاده منها. ولكن كان لمراكز القوى في بلده رأي آخر حيث منعت ترامب من تنفيذ وعده وبقيت أمريكا في سوريا.

والسؤال الأهم اليوم هو:

هل مايجري من حراك دولي واقليمي متنوع عربي من خلال جامعة الدول العربية واقليمي - دولي من خلال محور أستانا والتقارب التركي - السوري، والسعودي - الإيراني سيسهم حقاً في إنقاذ ماتبقى من سوريا الضائعة وسط صمت وترقّب أمريكي لكل ما يجري؟

بدايةً يجب أن يدرك الجميع أن سوريا تعاني من انقسام مجتمعي حاد بدأ مع ولادة البعث الذي عمل على ترسيخه منذ انقلابه في الـ ٨ من آذار ١٩٦٣، ولكن مساحات هذا الانقسام ازدادت اتساعاً، وظهرت بشكل أوضح بعد انطلاق الاحتجاجات الشعبية السلمية في منتصف آذار ٢٠١١ تزامناً مع ماسميت بثورات الربيع في المنطقة.

ويعلم المراقب للوضع السوري كيفية استغلال الحراك السلمي من جانب قوى التطرُّف الطائفي واستدراجه بالتعاون مع الأجهزة الأمنية للنظام إلى مستنقع العنف المسلح، وفقدان ذاك الحراك - الذي انطلق بنفسٍ سلمي وطني شامل - بريقه ومن ثم اختفائه تماماً بعد أن سيطرت أصوات البنادق على صوت الشباب الثائر، وكذلك طغت الطائفية المقيتة على الوطنية الجميلة. وحاول بعض المهتمين بالشأن الوطني أن يوجد رابطاً بين الثلاثي المتمثل ببقايا الحراك الشعبي السلمي، والفصائل المسلحة، والمعارضة السياسية، لتوحيدها في خندقٍ واحد وتوجيهها نحو التكامل في أداء المهمة الوطنية التي خرجت الجماهير من أجلها والمتمثلة في التخلص من الاستبداد والشمولية وإقامة البديل الوطني الديمقراطي، لكن ومع شديد الأسف كانت الجبهة المعادية لطموحات السوريين هي الأقوى!. وكانت جبهة ماتسمى بأصدقاء الشعب السوري بغالبيتها هي الأكثر نفاقاً وخذلاناً حيث تعاون الجميع وخاصة البعث وأجنحة الأسلمة السياسية في حرف سفينة الثورة عن مسارها، وإدخالها إلى دوامة الصراعات البينية، وفتحت أبواب سوريا للوافدين من كل الألوان المتطرفة، ومن مختلف أصقاع الأرض، حيث تحولت سوريا إلى ساحة صراع دولي واقليمي بين مختلف الأطراف التي دخلتها، ومكباً للنفايات البشرية وأشبه بمستنقع آسن لمختلف أنواع الحشرات من المتطرفين المعولمين.

بمعنى أن سوريا أصبحت بيئة طاردة لأهلها وجاذبة للغرباء، وساحة صراع لأجندات ليس للسوريين فيها أية مصلحة، وخرجت المبادرة من أيدي السوريين بشكل كامل، وتحولوا مع منصاتهم المختلفة إلا مجرد أدوات متناحرة بيد تلك الأطراف، وبدأ المشهد يزداد سوءاً يوماً بعد آخر حتى وصل إلى ماهو عليه اليوم، حيث أكثر من نصف سكان سوريا باتوا نازحين ولاجئين غالبيتهم بدون حقوق أو حماية قانونية، تتقاذفهم الصرعات بين هؤلاء اللاعبين المتورطين في مستنقع بلدهم الذي تحول إلى إقطاعات ومزارع لمختلف أنواع الميليشيات الطائفية المنفلتة، وبات المشهد اليوم أكثر تعقيداً، لأن البلد تحول إلى أخطر بؤرة لإنتاج التطرف والمخدرات في المنطقة والعالم، وبالتالي أصبح مصدر قلق للأطراف المتورطة نفسها.

المعارضة السياسية الرسمية فقدت إرادتها وقرارها الوطني بشكل كامل، وتشظت إلى أجزاء متناثرة - متحاربة وموزعة على مانحي المال السياسي ولاتمتلك مشروع وطني تغييري شامل وواقعي، وباتت اليوم في حالة يرثى لها حيث خسرت الاهتمام الدولي والاقليمي، وتتجه نحو الإفلاس التام في الميدان الجماهيري. وبالمقابل النظام يتقدّم عربياً ودولياً واقليمياً حيث نرى مختلف الأطراف التي كانت تحاربه وتقاطعه تسعى اليوم، وتتزاحم للفوز بحجز موعد للقاء به والاعتذار منه !. والمعارضة المسلحة أو ماكان يعرف بـ (الجيش الحر- الجيش الوطني) الذي كسب المعارك واحترام الحراك الثوري الشعبي في بداية انطلاقته، لم يبق منه اليوم إلا مجاميع مسلحة طائفية مناطقية متقاتلة ومتطرفة في غالبيتها، همها الأول والأخير التعفيش والنهب والسلب والخطف والارتزاق، ويتغلغل في صفوفها قيادات جهادية راديكالية مصنفة على لوائح الإرهاب، وتحولت مناطق سيطرته إلى مزارع وإقطاعات لأمراء تلك المجاميع. والمحزن حتى مايسمى بالمسار الثالث، أوالمجتمع المدني حاله ليس أفضل من حال المسارين المذكورين، وبات موزعاً هو الآخر على خندقي النظام والمعارضة، ويحمل نفس الأمراض، ولا يمتلك رؤية مختلفة عن الطرفين المتقاتلين (النظام والمعارضة) !.

المشهد مربك ومعقد ومتداخل وسوداوي، سمته استمرارية المعاناة، وغياب الحلول السياسية الحقيقية. والبلد مقسم فعلياً إلى ثلاث دويلات شبه مستقلة، لكل منها نظامها الصحي والتعليمي وإداراتها الخاصة المختلفة وجيوشها وقواها الأمنية ونظامها الجمركي ... إلخ. في ظل هذا المشهد هناك حراك دبلوماسي نشط على الصعيد العربي والاقليمي والدولي مختلف من حيث الدوافع والأهداف وربما النتائج عن كل المحاولات السابقة.

عربياً أدت تلك الاتصالات إلى حدوث اختراق في الجدار الرافض لعودة النظام إلى الجامعة العربية وتم اتخاذ قرار واضح بإعادته بشكل رسمي، وتم دعوته لحضور القمة العربية.

واقليمياً فإن العلاقات بين تركيا والنظام تشهد تطورات متسارعة باتجاه التطبيع أيضاً وحصلت لقاءات عدة على مستوى رؤساء الاستخبارات ووزراء الخارجية والدفاع، وبقي فقط اللقاء بين الرؤساء الذي تم تأجيله نتيجة انشغال الجانب التركي بموضوع الانتخابات.

وهنا سؤال يطرح نفسه على السوريين جميعاً وبصورة خاصة الخندق المعارض وهو :

هل أصبح إعادة تأهيل النظام واقعاً وعلى الجميع أن يتقبل الأمر، ويجتهد لإيجاد آليات وصياغة رؤى تتناسب مع الواقع الجديد الذي بدأ يتشكل، وفي حالة الرفض ماهي الخيارات الواقعية المتاحة أمام الرافضين؟

ومن جهة أخرى هناك عامل معرقل لكل جهد من شأنه فرض تسوية ما، ولجهود ومحاولات إعادة تأهيل النظام وهو المتمثل بالوجود والدور الأمريكي الغائب - الحاضر في كل تلك اللقاءات. وهناك تصريح ملفت لوزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الذي اتهم الولايات المتحدة الأمريكية ببدء تشكيل جيش «سوريا الحرة» في محيط الرقة مكون من عشائر عربية وعناصر من تنظيم الدولة الإسلامية « داعش « الإرهابي .

وجاء ذلك خلال الاجتماع الرباعي في موسكو والذي ضم وزراء خارجية روسيا وإيران وتركيا وسوريا قبل اسبوع ، حيث قال لافروف : أن الهدف من ذلك هو استخدام هؤلاء المقاتلين ضد « السلطات الشرعية السورية لزعزعة استقرار الوضع في البلاد «.

وبغض النظر عن صحة ماقاله لافروف من عدمه، ولم يصدر أي تعليق من الجانب الأمريكي على هذا الاتهام الخطير، ولكن ذلك يعني أن ما تقوم بها أمريكا تعاكس الحراك الدبلوماسي المذكور. بمعنى أن هناك مسارين مختلفين تماماً من حيث الأهداف، وأطراف كل مسار يحاول تدوير زوايا المشهد السوري المعقد بالشكل الذي يتوافق مع مصالحه.

واليوم في ظل هذا المشهد المأساوي والأوضاع المعيشية المزرية حيث غالبية من تبقّى داخل سوريا باتوا تحت خط الفقر بدرجات، وفي الوقت الذي كان السوري ينتظر بفارغ الصبر تطبيق القرارات الأممية وخاصة القرار ٢٢٥٤ وايجاد حل سياسي واقعي للأزمة، ووضع حد لتلك المأساة إلا أن مايجري وكأنه طريقة جديدة لإدارة الأزمة، وإطالة عمرها من خلال إعادة تأهيل النظام الذي كان السّبب الأساسي لما آلت إليه الأوضاع في سوريا. ولكل طرف من أطراف الحراك السياسي أهدافه، فمنهم من يتوجس خيفة من انتقال العدوى إلى بلده فيما إذا حصل تغيير ديمقراطي حقيقي في سوريا، ومنهم من يتعامل مع سوريا كساحة لتصفية صراعاته وسد الطريق أمام أي نوع من أنواع التغيير في المنظومة السياسية الحاكمة، وشكل الدولة خوفاً من انعكاسات ذلك على بلدانهم، ولاننسى هنا اللاعب الأساسي الذي يتعامل مع الأزمات من حقول إدارتها والتحكم فيها خارج مساحات الحلول . بمعنى آخر أن كل مايجري من حراك دبلوماسي حول سوريا ومع نظامها عبارة عن قفز فوق واقع موجود تم ذكر تضاريسه أعلاه، ويعيشه السوريون منذ انقلاب البعث على السلطة قبل ستة عقود، وإزدياد هذا الشرخ، وكذلك تعقيدات اللوحة بعد انطلاقة الثورة في منتصف آذار ٢٠١١ .

إذاً:

نحن أمام مشهد واضح تماماً وهو : سوريا مقسمة ومحتقنة وملتهبة لن يقبل فيها العربي السني بعد اليوم أن يعيش تحت حكم العلوي مهما كلفه ذلك من ثمن، ولن يسلم العلوي السلطة للسني لأنه يدرك تماماً المصير الذي ينتظره، ولن يرضى الكوردي بعد اليوم أن يعيش مهمشاً محروماً من حقوقه كما كان طوال حقبة البعث، ولن يسمح الدرزي ولا المسيحي ولا الآشوري بأن يتحكم فيهم الإسلامي الراديكالي بإسم الدين، وهكذا بالنسبة للتركماني وغيره .

يجب البحث عن صيغة أخرى مختلفة تماماً، عن «طائف» سوري مختلف وعقد اجتماعي جديد بين مكونات الشعب السوري يحافظ لسوريا وحدتها، وللمكونات حقوقها وخصوصياتها، ويقطع الطريق مستقبلاً أمام سيطرة مكوّن على مقاليد السلطة بإسم الدين أو القومية أو الأكثرية ؟

بكل بساطة، هناك خيار واحد ووحيد فقط يمكن أن يحقق ماتم ذكره لجهة الحفاظ على سوريا موحدة، وذلك من خلال صياغة دستور جديد يأخذ بعين الاعتبار حقوق جميع المكونات القومية والدينية والمذهبية، ويقطع الطريق أمام محاولات إعادة إنتاج منظومة الاستبداد وتكرار تجربة مشابهة لتجربة البعث، ويؤسس لـ سوريا مدنية ديمقراطية تعددية فدرالية، يتم فيها الفصل بين السلطات، ويتكون برلمانها من مجلسين، الأول نيابي يعتمد مبدأ النسبية في تمثيل المكونات، والآخر «توافقي « للمكونات وبيده كافة القرارات السياسية والمصيرية الأساسية داخلياً وخارجياً .

خلاصة القول

مايجري من لقاءات وحراك دبلوماسي نشط عبر مسار أستانا، وما يتفرع عنه من تقارب تركي - سوري لا يمكن فصله عن الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التركية التي ستجري في الـ ١٤ من أيار الجاري، وستكون لنتائجها تأثير كبير ليس على قطار التطبيع فحسب بل على مجمل الملفات المتداخلة .

ويأتي هذا الحراك ضمن الاستراتيجية الروسية الخاصة بالملف السوري والتي تتلخص في إعادة النظام ومؤسساته المختلفة إلى كامل جغرافية سوريا، وإعادة الوضع إلى ماقبل الـ ١٥ من آذار ٢٠١١ والقيام ببعض الإصلاحات الإدارية والحقوق اللغوية والثقافية للمكونات الأقل عدداً، ومن ثم إخراج كافة القوات الأجنبية التي دخلت إلى سوريا بدون موافقة النظام بما فيها الأمريكية والتركية، وحل المجاميع المسلحة ودمج بعضها في المنظومة الدفاعية للنظام ... إلخ . لكن الرؤية الأمريكية ومنذ بداية الأزمة لم تتغير ويكتنفها الغموض والتردد والضبابية ، وتتلخص في تكرار عبارات عامة من قبيل أن النظام فقد شرعيته وأن أيامه باتت معدودة، وهذه الاستراتيجية في جانبها العلني تتعلق بمحاربة تنظيم داعش والقضاء عليه، وكذلك في الحد من التواجد الإيراني والفصائل الموالية لها، ومن ثم في تغيير سلوك النظام، وهنا تلتقي الرؤيتان الروسية والأمريكية في الابقاء على النظام وتغيير سلوكه.

بمعنى تتلخص تلك الاستراتيجية في الحفاظ على الوضع الراهن ، ودوام الصراع ، واستخدام الملف السوري في مقايضات مختلفة تتعلق بملفات أخرى منها السعي في إعادة صياغة اتفاق نووي جديد مع إيران، والحرب في أوكرانيا ... إلخ .

ومن الأهمية بمكان التذكير بأن حل الأزمة السورية لا يندرج ضمن سلم الأولويات الأمريكية في هذه المرحلة، بالرغم من أنها (أمريكا) مازالت تؤكد «نظرياً» على ضرورة إيجاد حل سياسي وفق القرار الأممي المذكور، ولكن على الأرض لم تتخطَّ حدود مساحات إدارة الأزمة، وتنحصر رؤيتها في ثلاثة محددات أساسية:

الأول: إنساني لتأمين تدفق المساعدات الإغاثية إلى الداخل السوري، والثاني إعلامي - نظري تحت عنوان رفع مستوى مشاريع التعافي المبكر، والهدف منه إطالة أمد الأزمة وتجميد المشهد، والثالث محاربة تنظيم داعش الإرهابي ومنع ظهوره مجدداً من خلال تجفيف منابعه ومصادر تمويله. وظاهرياً يبدو أن المساعي الروسية تعطي أُكُلها حيث نجحت في جمع وزير خارجية النظام السوري مع وزير خارجية تركيا وبحضور وزيري خارجية روسيا وإيران، وتعتبر هذه اللقاءات مكاسب سياسية للنظام السوري، وتأتي في إطار الرؤية الروسية الهادفة لإقناع تركيا بالتوصل مع النظام إلى نسخة معدلة من اتفاقية أضنة الأمنية الموقعة في ١٩٩٨، بحيث يتم تعديلها لإتاحة المجال أمام الجيش التركي التوغل داخل سوريا بعمق ٣٢ كيلومتر بدلاً من ٥ كيلو متر في حال عدم قدرة قوات النظام السوري على اتخاذ الإجراءات الأمنية اللازمة ضد مسلحي حزب العمال الكردستاني .

بمعنى أن روسيا تحاول إقحام وإشراك النظام بشكل رسمي في الترتيبات الأمنية الجديدة، وبالتالي حصر التعامل معه كجهة شرعية وحيدة، ومن ثم الضغط على أمريكا لإخراجها من سوريا ووضع حد لعلاقاتها مع «قسد» وهو هدف يجمع كلاً من تركيا وروسيا معاً. وخاصة بعد فشل أي تقدم يذكر في المفاوضات التي لم تتوقف بين الإدارة الذاتية والنظام السوري .

وفي حال نجاح التطبيع الكامل بين الجانبين التركي والسوري، ويتوقف ذلك على نتائج الانتخابات التركية والموقف الأمريكي فإن تبعات ذلك سيشمل كامل المناطق التي تسيطر عليها فصائل المعارضة العربية السنية أو ماتسمى بالمحرر حيث سيتم تسليمها للنظام من خلال مسميات معينة على غرار درعا ومناطق خفض التصعيد سابقاً .

والانفتاح العربي على النظام لا يمكن فصله عن التقارب السعودي - الإيراني ومحاولة إعادة تأهيل النظام لقطع الطريق على انتقال عدوى الديمقراطية إلى المحيط العربي بشكل عام والخليجي بصورة خاصة .

إلا أن الأمريكيين لهم رأي آخر كما ذكرنا فإنهم يعملون على فرملة كلّ مايجري من مساعي التطبيع ، وتجميد المشهد كما هو حيث هناك حراك نشط في مجلس النواب، وبمشاركة نواب من الحزبين الديمقراطي والجمهوري لاستصدار قرار خاص بمحاربة التطبيع مع النظام السوري، ومنع أية إدارة أمريكية من الإعتراف بأية إدارة يرأسها بشارالأسد في سوريا، والتأكيد على التطبيق الفعلي لـ قانون قيصر والكبتاغون، وفرض عقوبات ضد كل دولة تطبع مع النظام .

باختصار، مهما كانت نتائج اللقاءات مع النظام فإن المنطقة التي تسيطر عليها أمريكا ستبقى خارج كل تلك التسويات حتى تحصل على ماتريدها من مختلف تلك الأطراف .

سوريا.. وارتدادات العودة للجامعة العربية

نبيل يوسف

الظروف السيئة لبعض الدول الإقليمية المجاورة لسوريا والدور الإيراني وسياساتها في المنطقة دفعت بعض الدول الخليجية إلى التسارع في خطوات، ومسارات التطبيع مع رئيس النظام بشار الأسد بعد كل ما نسبوه بقاتل شعبه إلى مجرم حرب، وأخيراً مهرب، كل ذلك في غياب خطط جدية لفرض حل للأزمة السورية، أسقطت كل المعادلات التي كانت خلال السنوات الاثنتي عشرة الماضية تتوقع أن الأسد سينتهي به في المحاكم.

غايات تركية من تطبيع مؤقت

الانتخابات التركية التي أتت في وقت أجبرت حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا، ومن أجل كسب المزيد من الأصوات، إلى التفاوض مع رأس النظام السوري والتطبيع معه بعد ما تبادلوا الإهانات والشتائم عشرات المرات، وذلك لالتقاء مصالحه مع النظام الذي يريد أن يكسب النقاط مع خصومه، وخاصة تركيا التي احتوت المعارضة السورية.

مرد ذلك يعود لعدة أسباب جعل أردوغان يعيدها مراراً و تكراراً لرغبتهم في لقاء الرئيس السوري قبل الانتخابات، الأمر الذي رفضه الأسد والتريث لما بعد نتائجها.

الاقتصاد التركي المتهالك وفقدان الليرة التركية قيمتها كثيراً أمام الدولار الأمريكي، وورقة اللاجئين التي يريد اردوغان كسب أقصى فائدة منها عند اللزوم كورقة ضغط وفقاً لمصالحه، ها هو يحاول إقناع الداخل التركي أنه سيعيدهم إلى وطنهم بعدما بنى، وما زال عن طريق المنظمات التركية والخليجية الكثير من التجمعات السكنية في عفرين وسري كانييه «رأس العين» وغيّر ديموغرافية تلك المناطق الكردية. لهذا السبب يحاول ضرب عدة عصافير بحجرة واحدة من خلال تصفير المشاكل مع الجارة سوريا، إعادة اللاجئين الذين تزايدت ضدهم خطاب الكراهية في الآونة الأخيرة، وضمان عدم قيام أي كيان كردي على حدودها لعله يكسب بذلك المزيد من أصوات الناخبين الأتراك، لكن الظروف على أرض الواقع صعبة، ولا يتوقّع أن ينجح اردوغان في كل ذلك بل كل العملية التفاوضية مع سوريا ستنهار فوراً في حال فوزه بالانتخابات التركية، ولديه أسباب كثيرة منها الموقف من الموضوع الكردي في كوردستان سوريا.

المبادرة الأردنية والتطبيع الخليجي

أما على صعيد التطبيع العربي مع رأس النظام السوري فإن ذلك لا يتوقع أن يأتي بجديد. فرغم أن هناك مبادرة أردنية على مبدأ خطوة بخطوة على أن تؤدي في النهاية إلى حل سياسي لكن سيكون على مقاس الأسد، لأنه ليس مجنوناً بعد أن صمد بدعم روسي وإيراني طوال اثني عشر عاماً ليأتي، ويقبل بمرحلة انتقالية أو يقبل بأن يتنازل عن السلطة.

الدول الخليجية فقط تريد التخلُّص من تجارة الكبتاغون الذي بات يهرّب إليها مع كل بضاعة تدخل أراضيهم، ولا يتوقع أن تكون هناك استثمارات وإعادة إعمار بدون موافقة أمريكا وحلفائها من الاتحاد الأوروبي الذين يرفضون حتى الآن التطبيع.

المبادرة الأردنية تأتي للتخلص ربما من أعباء اللاجئين السوريين وحماية نفسها من المواد المخدرة. بناء على هذا التقارب قامت الأردن بعملية عسكرية في الداخل السوري

العودة إلى الجامعة العربية غير التطبيع

ظناً منها بإنقاذ وإخراج سوريا من الجحيم الإيراني لكن هيهات، تأخرت الدول العربية كثيراً، ولم يعد بالإمكان فعل أي شيء لأن إيران تمكنت من غرس وزرع أضلعها وتثبيت وجودها بحيث لم يعد النظام قادراً على التخلي عنها عن طريق الإتفاقيات الاقتصادية والأمنية والإجتماعية. تمكن الروس والإيرانيون من شراء اراضي ومناطق وقواعد عسكرية يُسمَح لها فعل ما تشاء، ولا يمكن لأعلى سلطة في سوريا حتى التدخل.

وخشية من هذه الخطوة العربية، سارع الرئيس الإيراني لزيارة سوريا وتأكيد وجودها بتلك الإتفاقيات، وبذلك يمكن، و حسب كثيرين أن العودة إلى الجامعة العربية لن تفيد الأسد، ولن يعود دورها السابق ما لم يتمكن الأسد من الخروج من تحت عباءة الإيرانيين، وهذا ما لا يمكن في وقت قريب.

بتقارب السعودية وإيران، ورفض الاتحاد الأوروبي وأمريكا التطبيع وإعلان الأخيرة عدم نيتها الخروج من المنطقة، والصراع الإسرائيلي – الإيراني، ستبقى سوريا ساحة لتصفية حسابات كل هذه المصالح المتضاربة، والحرص كل الحرص أن تبقى منطقة الخليج آمنة وبعيدة من ارتدادات الأزمة السورية لذلك هم مستعدون للتعامل مع الأسد من أجل حماية أنفسهم ومصالحهم، والعملية العسكرية الأردنية التي أتت بموافقة سورية خير دليل على أن الهدف فقط هو حماية المنطقة مقابل إعادته.

الحل المستحيل

لكن في ظل استمرارية قانون قيصر والقانون الأمريكي القادم لمكافحة التطبيع الذي يحتاج أشهراً ليدخل حيّز التنفيذ، لا بدَّ لكلّ الأطراف السورية بجميع مكوناتها عرباً وكرداً أن يستغلوا هذا الوقت لرصّ صفوفهم والبدء بحوار جدّي بعيداً عن الشوفينية المكتسبة من البعث والتي ما زالت مغروسة في أذهانهم، والتي لن يقدروا التخلُّص منها، ووحدة كلمتهم والانطلاق بمشروع سياسي جديد يرقى لتطلعات ومآسي وعذابات الشعب السوري بكل مكوناته لكي يكونوا رقماً صعباً لا يمكن تجاوزه في مسألة حل الأزمة السورية.

نقطة أخرى يجب الإستفادة منها وهو التغلغل الإيراني في سوريا سياسياً واقتصادياً واجتماعياً والذي يصعب على النظام السوري الفصل عنها وزيارة الرئيس الإيراني الأخيرة والاتفاقيات العديدة التي وقعها في مجالات شتى رسالة لكل الأطراف الفاعلة في الأزمة السورية والتي لا تقبل بهذا الدور العميق لإيران، وخصوصاً إسرائيل.

في النهاية الحل سيكون مؤلماً، وباهظ الثمن، لكن إن ارادت المعارضة أن يكون لهم دور في سوريا المستقبل عليها التفاوض مع باقي المنصات المعارِضة، برعاية أمريكية، وتقديم تنازلات «أليمة» لها إن ارادت أن يبقى لها أثر ودور.

ROJNAMAKURDISTAN.COM
العدد (٧٠٤) ١٥-٥-٢٠٢٣ م-٢٧٢٣ ك

طريقة النقر على الكمبيوتر مؤشر على مدى الإجهاد بالعمل

أظهرت دراسة سويسرية أن الأشخاص الذين يعانون من الإجهاد يحرّكون مؤشر الفأرة بشكل أكثر تكراراً وأقل دقة ويغطون مسافات أطول على الشاشة.

قد تشكّل الطريقة التي ينقر بها الأشخاص على لوحة مفاتيح الكمبيوتر ويستخدمون فأرته مؤشرات إلى مدى الإجهاد أفضل من الاعتماد على معدل ضربات القلب، على ما أفاد باحثون سويسريون، أن نموذجهم يمكن أن يساعد في تفادي الإجهاد المزمن.

وأوضح باحثون من المعهد الفيدرالي السويسري للتكنولوجيا في زوريخ، أنهم استخدموا بيانات جديدة وتعلماً آلياً لوضع نموذج جديد لاكتشاف مستويات الإجهاد في العمل، بناء على طريقة كتابة الأشخاص أو استخدامهم الفأرة.

وقالت عالمة الرياضيات مارا ناجلين، وهي معدة الدراسة، إن «طريقة الكتابة على لوحة المفاتيح وتحريك فأرة الكمبيوتر يبدو أنها مؤشرات على مدى شعورنا بالتوتر في بيئة المكتب أكثر من معدل ضربات قلبنا».

ولإجراء هذه الدراسة، راقب الباحثون في المعهد الفيدرالي السويسري للتكنولوجيا في زوريخ، ٩٠ مشاركاً كانوا يؤدون في المختبر مهام مكتبية قريبة من الواقع، مثل تخطيط المواعيد أو تسجيل البيانات وتحليلها.

وسجل الباحثون طريقة استخدام المشاركين لفأرة الكمبيوتر وللوحة المفاتيح، مع قياس معدل ضربات القلب، وسألوا المشاركين بانتظام عن مدى شعورهم بالتوتر.

وبينما سُمح لبعض المشاركين بالعمل من دون إزعاج، تمت مقاطعة نصف المجموعة بشكل متكرر برسائل الدردشة وطُلب منهم أيضاً المشاركة في مقابلة عمل.

وخلص الباحثون إلى أن الأشخاص الذين شعروا بالإجهاد كانوا يحركون فأرة الكمبيوتر أو يستخدمون لوحة المفاتيح بشكل مختلف عن الأشخاص الذين كانوا مرتاحين تماماً خلال التجربة.

وقالت ناجلين إن «الأشخاص الذين عانوا من الإجهاد كانوا يحرّكون مؤشر الفأرة بشكل أكثر تكراراً وأقل دقة ويغطون مسافات أطول على الشاشة».

وخلص الباحثون أيضاً إلى أن الأشخاص الذين يشعرون بالتوتر في المكتب يرتكبون المزيد من الأخطاء عند الكتابة ويميلون إلى الطباعة بشكل متقطع، مع فترات توقف قصيرة عدة.

ووجدوا كذلك أن الأشخاص المسترخين كانوا على النقيض من ذلك يلجؤون إلى فترات توقف أقل عدداً لكن لمدة أطول عند الكتابة.

ويمكن تفسير العلاقة بين الإجهاد وطريقة استخدام لوحة المفاتيح وفأرة الكمبيوتر من خلال ما يسمى بنظرية الضوضاء العصبية الحركية.

وقالت عالمة النفس ياسمين كير المشاركة في إعداد الدراسة إن «المستويات المتزايدة من التوتر تؤثر سلباً على قدرة أدمغتنا على معالجة المعلومات. وهذا يؤثر أيضاً على مهاراتنا الحركية».

وأكد الباحثون أنه من الملحّ إيجاد طرق موثوقة لاكتشاف الضغط المتزايد أثناء أداء الوظيفة، مشيرين إلى أن واحداً من كل ثلاثة موظفين في سويسرا يعاني من ضغوط في مكان العمل.

وقال الباحثون «لا يدرك المصابون في كثير من الأحيان أن مواردهم الجسدية والعقلية تتضاءل حتى فوات الأوان».

ويختبر الباحثون حالياً نموذجاً يقوم على استخدام بيانات من موظفين سويسريين وافقوا على تسجيل سلوكياتهم عبر لوحة المفاتيح أو فأرة الكمبيوتر، ومعدل ضربات القلب أثناء عملهم باستخدام أحد التطبيقات.

وتوقع المعهد الفدرالي السويسري للتكنولوجيا في زوريخ صدور نتائج التجربة بحلول نهاية العام الحالي.

غناء الأم الحامل يساعد جنينها على الكلام.. دراسة تكشف

خلصت دراسة حديثة إلى أن غناء النساء الحوامل لأطفالهن أو عند الاستماع إلى الموسيقى عبر مكبرات الصوت، أثناء الحمل، يولد الأطفال بقدرة أفضل على تشفير الخلايا العصبية لأصوات الكلام.

وتقدم نتائج هذه الدراسة وجهات نظر جديدة حول تأثيرات التعرض الموسيقي قبل الولادة حول المنبهات اللغوية باستخدام استجابة دماغية محددة، وهي الاستجابة التالية للتردد (FFR)، وهو صوت عصبي سمعي يثير إمكانات تعلم الترميز العصبي المناسب لأصوات الكلام.

كما أكدت الاستنتاجات أن التعرض الموسيقي اليومي خلال الأسابيع الأخيرة من الحمل يرتبط بتحسين ترميز المركبات الصوتية ذات التردد المنخفض، مما قد يحسن من إدراك حديثي الولادة للنغمة.

الأشهر الثلاثة الأخيرة من الحمل

وتستند الدراسة إلى مقارنة تسجيلات الاستجابة التالية للتردد في ٦٠ من الأطفال حديثي الولادة الأصحاء (تتراوح أعمارهم بين ١٢ و٧٢ ساعة)، بما في ذلك ٢٩ ممن تعرضوا يوميا للموسيقى خلال فترة ما قبل الولادة و٣١ ممن لم يتعرضوا للموسيقى.

وعلى وجه التحديد، تم تحليل تسجيلات مخطط الدماغ للأطفال من أجل البحث عن محفزين مختلفين للكلام، ووجدوا أن التعرض اليومي للموسيقى خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة من الحمل يرتبط بترميز أقوى لمحفزات الكلام.

النقل العصبي

ووجد الباحثون أيضا أن التعرض للموسيقى أثناء الحمل ليس له أي تأثير على سرعة النقل العصبي، على عكس سرعة المعالجة الأسرع للمحفزات السمعية والكلامية التي تم تحديدها لدى البالغين المدربين موسيقيا، والتي تنتج عن تكوّن النخاع في الهياكل العصبية الأساسية.

ويقول كارليس إسكيرا، رئيس مجموعة أبحاث العلوم المعرفية في كلية علم النفس بجامعة برشلونة، في تقرير نشره الأربعاء الموقع الإلكتروني للجامعة: «هذه ليست سوى الخطوة الأولى نحو تطبيق سريري محدد بعد دراسات المتابعة اللازمة، لذلك يمكن للأطفال الذين يعانون من ضعف استجابة الدماغ، على سبيل المثال، الأطفال المولودين ناقصي الوزن، الاستفادة من برنامج التدخل الموسيقي».

يذكر أن الاستنتاجات الرئيسية للدراسة قادها كارليس إسكيرا، من معهد علوم الأعصاب بجامعة برشلونة، ونشرت في العدد الأخير من دورية «ديفلومنتال سيانس».

كم من الوقت يستغرق التئام الكسور؟

٤ خطوات أساسية تساعد على التئام الكسور والتعافي منها بشكل تام

عند مناقشة التئام الكسور والوقت المستغرق للشفاء، يجب ملاحظة موضع كسر العظم وما إذا كان الكسر مفتوحا (أي أن العظم المكسور يخترق الجلد ويترك جرحًا مفتوحًا) أو مغلقًا، أو إذا حدثت إزاحة للعظام بعيدًا أم بزاوية أو مجرد تشققات بسيطة في العظام، بحسب ما ورد في تقرير نشره موقع «Injury Medicine».

بشكل عام، كلما زادت الطاقة اللازمة لكسر العظم، زاد الضرر الذي يلحق بالعظام والأنسجة الرخوة، وبالتالي لإمداد الجسم بالدم، وفي حين أن بعض الكسور يمكن علاجها باستخدام قالب أو دعامة أو جبيرة، فإن البعض الآخر يتطلب جراحة لإصلاح الكسر بالشرائح أو البراغي (المسامير).

ويكون الشفاء لكل شخص بشكل مختلف عندما يتعلق الأمر بالكسور، وتؤثر عوامل مثل نوع الكسر ومستوى الرعاية المقدمة وعمر الشخص، الذي يعاني من الكسر، على المدة الإجمالية للشفاء، بالإضافة إلى عوامل مهمة أخرى مثل التغذية والصحة العامة وحالة التدخين.

ويقول علماء إيزلي كلينك، وهو مركز متخصص في طب الإصابات وعلاج كسور العظام بولاية ساوث كارولينا الأميركية، إن هناك تقنيات طبية حديثة مستخدمة حاليًا لعلاج كسور العظام، مثل الأشعة السينية والأشعة المقطعية والتصوير بالرنين المغناطيسي للمساعدة على تشخيص الكسور بدقة. ويؤكدون أنه يجب السعي للحصول على علاج فوري لأي كسر لتقليل مخاطر حدوث مضاعفات طويلة الأجل أو إعاقة.

مدة التعافي

يمكن أن تختلف أوقات التئام الكسور بشكل كبير اعتمادًا على شدة الكسر ونوعه. لكن تلتئم معظم الكسور، في المتوسط، في غضون ٦-٨ أسابيع.

ويمكن أن تستغرق الكسور بسبب الإجهاد والتي تكون عبارة عن تشققات بسيطة عدة أشهر للشفاء، في حين أن الكسور الشديدة، مثل تلك الناجمة عن الصدمات العنيفة، مثل حادث سيارة أو السقوط من ارتفاع كبير، يمكن أن تتطلب تدخلًا جراحيًا وتتطلب مزيدًا من الوقت للشفاء.

التغذية المناسبة

إن فهم أن أوقات الشفاء تختلف باختلاف الشخص وأن الكسر أمر بالغ الأهمية، ويؤكد الخبراء على أهمية التغذية الجيدة والمناسبة لصحة العظام والتئام الكسور.

ويمكن أن يساعد تناول الأطعمة الغنية بالكالسيوم والمعادن الأخرى الضرورية لصحة العظام في تعزيز الشفاء الصحي. ويمكن أن تساعد التمارين الرياضية، حسب إرشادات الطبيب المعالج، أيضًا في تحسين الدورة الدموية حول موقع الكسر وتساعد في الشفاء.

٣ مراحل لالتئام الكسور

يوضح أطباء إيزلي كلينك أن العظام المكسورة تلتئم على ثلاث مراحل، كما يلي:

١. المرحلة الالتهابية

تبدأ المرحلة الالتهابية في وقت الإصابة وتستمر حوالي أسبوع إلى أسبوعين، ويشكل النزيف حول الكسر ورمًا دمويًا أو جلطة عند نهايات العظام.

ويتسبب تلف الأنسجة في موت الخلايا ويتم تنظيف هذا الحطام الخلوي عن طريق الاستجابة الالتهابية، بعدئذ تتشكل الجلطة الدموية في شبكة بروتينية، حيث يبدأ العظم في «الترابط».

٢. مرحلة الإصلاح

تستمر هذه المرحلة من أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع وتتضمن إصلاحًا فعليًا للأنسجة وتشكيل خلايا حية جديدة من العظام والغضاريف والأنسجة الليفية في موقع الكسر، وبالتالي، يتكون نسيج مطاطي يعرف باسم « دُشبُذ الكسر»، وهو عبارة عن تكوين مؤقت يحل محل الورم الدموي ويكون مرئيًا في الأشعة السينية بعد ٢-٣ أسابيع من الإصابة.

٣. مرحلة إعادة البناء

تحدث هذه المرحلة عندما يتم استبدال دُشبُذ الكسر بعظم قوي ومنظم. تستمر عملية إعادة النمذجة لعدة أشهر بعد توقف الكسر عن الألم ويبدو أنه يلتئم بالأشعة السينية.

التغذية السليمة تساعد في التئام الكسور، التئام الكسور بشكل أسرع

يقدم الخبراء النصائح التالية للمساعدة في التئام كسور العظام بشكل أسرع:

١. اتباع تعليمات الطبيب

بادئ ذي بدء، يجب استشارة الطبيب المعالج في كافة التفاصيل واتباع تعليماته بدقة تامة، وقد تتطلب بعض الكسور نشاطًا مشتركًا مبكرًا لتسريع التئام الكسور. في حالات أخرى، يجب تثبيت المنطقة المكسورة وعدم السماح بتحميل وزن الجسم عليها.

ويجب الانتباه إلى أن استخدام العضلات في الطرف المصاب يمكن أن يُحسن تدفق الدم ويقلل من التورم ويُسرع توصيل المغذيات للأنسجة التالفة، بالإضافة إلى الحد من تيبس وضمور العضلات، لكنه لا يكون مناسبًا وصحيحًا بالنسبة لجميع حالات كسور العظام.

٢. التغذية الجيدة

يعد تناول نظامًا غذائيًا صحيًا ومتوازنًا، يحتوي على البروتينات والفيتامينات C وD و K ضروريًا لشفاء العظام، كما أن المعادن الأساسية مثل الكالسيوم والمغنيسيوم والفوسفور والزنك ضرورية أيضًا لتكوين العظام والشفاء.

٣. التوقف عن التدخين

إذا كان المصاب مدخنًا، فربما يكون هذا هو الوقت المثالي للإقلاع عن التدخين، إن الإقلاع عن التدخين مفيدًا للصحة العامة وسيساعد في التئام الكسور. يقلل التدخين من تدفق الدم في الشعيرات الدموية الدقيقة، وهو أمر ضروري للشفاء من الكسور.

٤. توخي الحذر بشأن الأدوية

يجب تجنب تناول جرعات عالية من العقاقير غير الستيرويدية المضادة للالتهابات مثل الإيبوبروفين أو النابروكسين. يمكن أن تتداخل هذه الأدوية مع المراحل المبكرة من التئام الكسور.

١٢ عنصراً غذائياً تنقص وزنك بسرعة مذهلة مع الصيام

يكمن السر في تناول الكمية المناسبة أسبوعيًا بشكل معتدل وبانتظام حتى وإن كان مسحوق الكاكاو

يكافح الكثيرون للحفاظ على أوزانهم خلال شهر رمضان وعيد الفطر. ومن المعروف أن التحكم في الوزن هو أكثر من مجرد نظام غذائي - إنه تفاعل مثير للاهتمام بين أنماط التغذية والتمارين الرياضية والتوتر أو الإجهاد والحالات المزمنة والعمر وحتى عادات النوم والبيئة.

وبحسب ما نشره موقع Eat This Not That، فإن دمج الأطعمة التي تساعد على فقدان الوزن، في الروتين الغذائي للشخص يمكن أن تساعد في ضبط النظام الغذائي، ولكن يجب الالتزام في التوازن والاعتدال في تناولها. فعلى سبيل المثال إن الأفوكادو جيد ومفيد صحيًا لكن التهام ثمرتين منه في وجبة واحدة يضخ في الجسم ٦٤٤ سعرة حرارية دفعة واحدة. كما ينطبق الأمر نفسه على استهلاك الأطعمة المصنعة بشكل مفرط، مثل تناول الشوفان عن طريق مزج دقيقه في المعجنات أو مثل شرب كوكتيل التوت البري المحلى. إن خيارات تناول الأفوكادو أو الشوفان أو التوت البري كلها إيجابية ولكن لا تتحقق نتائج طبية إلا بالحصول على كمية معتدلة منها وفي صورتها الأصلية بدون إضافات معقدة.

ينصح الخبراء بتناول ثمرة أو حصة واحدة فقط أسبوعيًا من الأطعمة التالية، حتى يمكن تحقيق نتائج إيجابية وطويلة المدى:

١. الأفوكادو

كشف تقييم أُجري في عام ٢٠٢٠ ونشرته دورية Nutrients، أن النساء اللواتي تناولن الفاكهة والخضراوات بشكل منتظم، بما يشمل الأفوكادو، بالمقارنة مع من لم يفعلن ذلك، تعرضن لفقدان أكبر للوزن على مدى أربع سنوات.

٢. توت بري

يمكن استخدام حلاوة التوت الطبيعية بدلاً من العصائر المضافة في خيارات الإفطار أو السحور لدعم التحكم في الوزن.

٣. عدس

إن تناول ما يوازي ربع كوب من العدس فقط يؤدي إلى الاستفادة من مزاياه الصحية والحصول على ميزة الشبع وعدم الإفراط.

٤. الفطر

عند استخدام المشروم بدلاً من اللحم البقري، يمكن أن يقدم كوب واحد فقط المذاق اللذيذ ولكن بجزء صغير من السعرات الحرارية. ينصح الخبراء بخفض تناول السعرات الحرارية دون التضحية بالنكهة هي الأساس لفقدان الوزن بشكل فعال.

٥. رمان

تشير الأبحاث باستمرار إلى أن تناول الفاكهة والخضراوات بشكل كافٍ يرتبط بانخفاض وزن الجسم. ويمكن من خلال الاكتفاء بتناول نصف كوب رمان فقط الوصول إلى نتائج رائعة.

٦. ثوم

ينصح الخبراء بتجربة تناول فص ثوم واحد طازجًا مفرومًا وليس مسحوقًا أو مبشورًا. يمكن أن يوفر فص واحد من الثوم، بدلاً من الإضافات الأخرى عالية السعرات الحرارية، سعرات حرارية كبيرة عند القيام به بانتظام.

٧. شوفان

يحتوي نصف كوب من الشوفان على أربعة غرامات من الألياف، نصفها قابل للذوبان لتحسين الشعور بالشبع وفقدان الوزن بشكل أكبر.

٨. بروكلي

يوصي الخبراء بالاحتفاظ بكيس من البروكلي المجمد في الفريزر، كي يمكن إضافة حصة توازي نصف كوب كلما أمكن للوجبات الرئيسية.

٩. قرنبيط

يعد القرنبيط من الوجبات الصحية التي يمكن تناول كوب واحد منها على الأقل أسبوعيا لأن سعراته الحرارية لن تزيد عن حوالي ١٣٥ سعرًا حراريًا لكل وجبة.

١٠. سمك السلمون

يعطي الخبراء سرًا مهمًا عند تناول سمك السلمون والذي يشتهر بأنه مصدر رائع للبروتينات عالية الدهون الصحية، بأن يتم تجنب السلمون المحضر بمزيد من الملح والسكر، وأن الاختيار المثالي هو السلمون العادي المتبل بالأعشاب أو البهارات.

١١. سبانخ

تتضمن الكثير من الوصفات والارشادات الغذائية الصحية تناول السبانخ، ولكن يحدد خبراء التغذية أن تكون الكمية التي يتناولها الشخص أسبوعيًا حوالي ٢ كوب طازج. يرتبط استهلاك الخضروات الكاملة مثل السبانخ بانخفاض معدل الإصابة بالسمنة، شريطة تناول الكمية المناسبة باعتدال.

١٢. مسحوق كاكاو

يمكن أن تكون مفاجأة للبعض أن يكون مسحوق الكاكاو ضمن قائمة أفضل الأطعمة الخارقة لفقدان الوزن. يتم تصنيع مسحوق الكاكاو مصنوع من بذور الكاكاو المحمصة. يوصي الخبراء بتناول الحلويات المغطاة بمسحوق الكاكاو بدلاً من الحلويات المليئة بالشوكولاتة للمساعدة في رحلة إنقاص الوزن.

الصحفي والسلطة.. وجها لوجه

منتصر مرعي

كيف يفرض إنسان سلطته على إنسان آخر؟ "بأن يجعله يعاني". كانت إجابة جورج أورويل على لسان "ونستون" في رواية ١٩٨٤ حقيقية ومؤلمة عندما تحدث مبكرا عن الأخ الأكبر، والرقابة المفرطة التي تتغلغل تحت جلودنا. لقد حولتنا السلطة إلى عيون نراقب بها أنفسنا، وأحيانا نشي بها. نبدأ حوارا في غرف الأخبار قبل الخوض في أي شيء! نقاش محتدم، وشعور بالألم والاحتقان داخل الصدر، ينتهي بصرف النظر عن الفكرة. لقد نجحت السلطة.

كيف طورت السلطة من أساليبها في ملاحقة الصحفيين ومحاصرتهم؟ كيف أخضعتهم عندما وفرت كل أسباب المعاناة والألم؟

ربما لم نعد في عصر يسمح باعتقال الصحفي لأنه يثير حفيظة المنظمات الدولية، وهو ما تخشاه الدول اليوم في الإساءة إلى سجلها في ظاهر الأمر. تحولت السلطة إلى أساليب جديدة للتضييق على الصحفيين دون اقتراف ما يمكن أن يضعها في موضع المخل بحرية الصحافة وحقوق الإنسان. وهذا لا يعني أنها لا تعتقل الصحفيين، لكنها تحاول تجنب ذلك إذا ما توفرت أساليب أخرى تحقق ذات النتيجة.

نبدأ حوارا في غرف الأخبار قبل الخوض في أي شيء! نقاش محتدم، وشعور بالألم والاحتقان داخل الصدر، ينتهي بصرف النظر عن الفكرة. لقد نجحت السلطة.

الأسلوب الأول:

لا تلجأ السلطة اليوم -غالبا- إلى اعتقال الصحفي إذا ما كان مصدرا للإزعاج. يكفي أن تحرض طرفا ما أو أن تقوم بالأمر بنفسها باسم الحق العام من خلال رفع قضية ضد الصحفي. لدى السلطة حزمة كبيرة من القوانين التي أنتجها نظام غير ديموقراطي وفصلها لخدمتها وأصحاب النفوذ. يساعدها أسطول من أجهزة الأمن المتأهبة لمراقبة الصحفي وملاحقته، ناهيك عن مؤسسة القضاء إذا كانت فاسدة ومتواطئة مع السلطة. وفوق ذلك قدرة السلطة على المناورة لفترات طويلة (النفس الطويل)، والصبر لسنوات في المتابعة القانونية والقضائية لإنهاك الصحفي. ربما تدرك السلطة أنها لن تسجن الصحفي في نهاية المطاف، لكن يكفي أن تقحمه في دوامة المحاكم، ومتابعة المحامين، والانتظار لساعات في جلسة محكمة قد تؤجل. وإذا ما تخلف عن الحضور، جلبته المحكمة بالسلطة القهرية. يستمر الأمر لأشهر وربما لأعوام، ينشغل فيها الصحفي عن عمله الحر، ويدرك في أعماق نفسه أنه لا طائل من المساس بالخطوط الحمراء أو الاقتراب من السلطة وتجشم عناء التوتر، وهواجس الإدانة.

أحد الصحفيين أخبرني أن النائب العام حرك ضده في يوم واحد ٤ دعاو قضائية مختلفة. أما صحفي آخر فقد رفعت ضده السلطة عدة قضايا في مدن مختلفة وبعيدة يتطلب التنقل بينها سفرا في الطائرة. لك أن تتخيل كيف يمكن أن يواجه الصحفي ملاحقات مرهقة تتطلب جهدا قانونيا، واستنزافا ماديا، وقبل هذا وذاك ضغطا نفسيا. يخبرني أحدهم أنه وصل إلى حالة نفسية يتمنى فيها أن ينهي حياته خاصة عندما اقتربت الملاحقات من أسرته. العيش مع ترقب السجن، أو مضايقة العائلة أعباء نفسية تزعزع من قدرة الصحفي على الصمود لفترة طويلة. يصبح الصحفي وحيدا في مواجهة آلة تمتلكها الدولة، وإمكانيات كبيرة لإنهاك الصحفي، وإخضاعه في نهاية المطاف.

تحولت السلطة إلى أساليب جديدة للتضييق على الصحفيين دون اقتراف ما يمكن أن يضعها في موضع المخل بحرية الصحافة وحقوق الإنسان.

الأسلوب الثاني:

تتعقب السلطة الحياة الشخصية للصحفي. تتجسس على هاتفه، وعلاقاته الخاصة لاستخدامها ضده إذا ما لزم الأمر. تم ملاحقة صحفيين بتهم جنسية انتهت بسجنهم. تهمة اغتصاب أو تحرش أو علاقة غير مشروعة (لنقل تهمة مفتراة لأن الصحفي غير منزه) بحسب قوانين البلد. إذا لم تتمكن السلطة من الضغط على الطرف الأضعف (الفتاة)، فإنها تمتلك القضاء الذي سيدين الصحفي رغم عدم كفاية الأدلة لو كانت المحاكمة أمام قضاء نزيه ومستقل. يكفي أن يتم اغتيال سمعة الصحفي والتشهير به عند إثارة قضية ما، يساعده الجمهور الذي تسعفه شبكات التواصل الاجتماعي اليوم بمحاكمته أو إعدامه إعلاميا دون أخذ أي اعتبار لقرينة البراءة، وأن المتهم بريء حتى تثبت إدانته.

في بعض الدول تجرّم العلاقات الجنسية خارج إطار الزواج. لكن في الواقع، تغض السلطة الطرف عن هذه العلاقات إذا ما تمت بالتراضي. لماذا إذن تسن قوانين وتشريعات تجرم هذه العلاقات في مجتمع منفتح؟ تفعّل السلطة هذه القوانين وتستخدمها لاستهداف خصومها إذا لزم الأمر كي يبدو إسكات الصحفي قانونيا. والغريب أن المجتمع الذي يعرف – وربما يتقبل – العلاقات الخاصة، يصبح رافضا لها ويدينها إذا أتت في إطار المحاكمات وتم التشهير بالصحفي في منصات إعلامية تخضع للسلطة بالدرجة الأولى. تحدثت إلى صحفية استدعاها جهاز الأمن في بلدها ملمحا إلى علاقة خاصة مع صديق في إطار التعارف ليس إلا. لا تعرف الصحفية كيف يمكن أن تستخدم السلطة أي صور أو محادثات خاصة أوهمتها بالاطلاع عليها نتيجة المراقبة الدائمة والتجسس. في مجتمعها المحافظ، قررت الصحفية الزواج فورا خلال فترة قصيرة لقطع الطريق على السلطة، ومنعها من تشويه صورتها رغم أنها لم تقترف أي فعل ينافي عرف المجتمع أو القانون. اقتحام الحياة الخاصة بات وسيلة سهلة، ومقبولة اجتماعيا لإسكات الصحفي وتخويفه.

الأسلوب الثالث:

تسيطر الدولة على نقابة أو مجلس الصحفيين من خلال من يحق لهم الانتخاب، والذين يعملون غالبا في وسائل إعلامية تابعة للدولة، رغم أنها يجب أن تكون وسائل تنظيم ذاتي مستقلة عن أي سلطة. تستغل السلطة تعريف النقابة أو المجلس لمن يحق له مزاولة المهنة والحصول على بطاقة الصحفي. كثير من الصحفيين يمارسون الصحافة في مؤسسات معروفة أو يعملون مراسلين صحفيين لمؤسسات عالمية معروفة، لكن لا تنطبق عليهم شروط النقابة التي تعنى بالصحافة المحلية. تستغل السلطة هذه الثغرة لملاحقة الصحفيين "المشاغبين" بتهمة انتحال صفة صحفي لأنه غير مسجل في النقابة. وهي ملاحقة لا تتم عادة إذا ما التزم الصحفي بالخطوط الحمراء والسقف المحدد سلفا. ورغم أن بعض قوانين المطبوعات والنشر تمنع توقيف أو سجن الصحفي إلى حين محاكمته، إلا أنها تستخدم هذه الثغرة للتضييق على الصحفي بتهمة بعيدة كل البعد عن الإشكالية الحقيقية. رغم أن النقابات أو المجالس لها الحق في تنظيم المهنة، إلا أنها بسبب بعض قوانينها وتدخل السلطة تترك صحفيين حقيقيين فريسة سهلة للسلطة.

تتعقب السلطة الحياة الشخصية للصحفي. تتجسس على هاتفه، وعلاقاته الخاصة لاستخدامها ضده إذا ما لزم الأمر. تم ملاحقة صحفيين بتهم جنسية انتهت بسجنهم.

الأسلوب الرابع:

غادر بعض الصحفيين بلدانهم نتيجة التضييق على الحريات الصحفية إلى مؤسسات في دول أخرى بهدف تجنب المتاعب، والرغبة في ممارسة الصحافة بالحد الأدنى من أخلاقيات المهنة، وبسقف أكثر ارتفاعا مما رسمته سلطة بلادهم. عند عودة الصحفي إلى بلاده لزيارة عائلته أو قضاء إجازة أو لمجرد متابعة معاملة رسمية مثل استخراج شهادة حسن السيرة والسلوك، يتم استدعاؤه عند الوصول إلى المطار لمراجعة جهاز الأمن أو المخابرات. في أغلب الأحيان لا يتجاوز الأمر مجرد حوار عاديّ وقصير وربما بعض الأسئلة لتحديث البيانات. لكن يكفي أن تخبرك السلطة أنك تحت المراقبة، ويمكن أن تطالك إذا لزم الأمر. وسيلة لإطالة أمد الرقابة الذاتية، والمحافظة عليها حية داخل عقل الصحفي عندما قرر أن يتخلى عنها بمجرد ختم جواز سفره ومغادر البلاد. الرسالة مفادها أن يتجنب الصحفي ما يمكن أن يوصف بأنه "إساءة" لبلده في المؤسسة التي يعمل بها، بل أن يشكل عامل ضغط صحفي ضد أي تغطية يمكن أن تمس السلطة أو "سمعة" البلد "النظيفة" في نظر السلطة. بعض الصحفيين الذين مارسوا ما تمليه عليهم ضمائرهم ومهنتهم، وجدوا أنفسهم في دائرة التخوين والإساءة لسمعة البلد باسم الوطنية. يجب السكوت عندما يتعلق الأمر بالبلد حتى لو انتهكت السلطة حقوق الإنسان لأن هذا شأن داخلي، وغسيل السلطة لا يجب أن ينشر على الملأ. يجب على الصحفي أن ينأى بنفسه عندما يتعلق الأمر بخبر صحفي يمس بلده لأنه في نهاية المطاف سيعود، ويواجه السلطة التي لديها ذاكرة قوية لا تنسى ولا تسامح.

لا تكتفي السلطة بالطاعة. يجب إخضاع الصحفي وإذلاله إذا لزم الأمر.

الأسلوب الخامس:

إذا كنت خارج الوطن، ستعود – على الأرجح – يوما ما، أما الصحفيون المقيمون، فيتعرضون للاستدعاء الدائم من قبل أجهزة الأمن بشكل غير قانوني، وبصورة تبدو ودية. في بعض الدول، كانت تقتصر الاستدعاءات على الصحفيين الذكور بحكم طبيعة المجتمع. اليوم تجرأت السلطة على الصحفيات في تغير ملحوظ لسلوكها الأمني. تقول صحفية أنتجت تحقيقا عن موضوع متعلق بأحد أشكال الجريمة إنها استدعيت من قبل أجهزة الأمن، وتعرضت للتهديد رغم أن موضوع التحقيق ليس سياسيا. "التحقيق يشوه سمعة البلد لأنه نشر في صحيفة عربية"! يمتد الأمر إلى تمرير رسائل للصحفية عبر أصدقاء أحيانا وأقارب أحيانا أخرى كي تتيقن أن الأمر بات استهدافا لمحيطها الاجتماعي وليس لها فقط. وهذا عامل ضغط إضافي من هذا المحيط لتجنب الدخول في المتاعب. ستفكر الصحفية مليا في المرات القادمة قبل الخوض في أي تجربة جديدة، لأن تبعات العمل لم تعد شأنا خاصة.

الأسلوب السادس:

لا تكتفي السلطة بالطاعة. يجب إخضاع الصحفي وإذلاله إذا لزم الأمر. في الوقت الذي تلاحق السلطة بعض الصحفيين أو تسجنهم، تقيم حفلات التكريم والاحتفاء الوهمي بالصحفيين. وسيلة غير مباشرة لشراء الذمم وتقريبهم من مجالها أو على الأقل تحييدهم. "طعمي الفم تستحي العين". وبشكل أدق "طعمي الفم يستحي اللسان"، وربما يسكت إلى الأبد. إنه مثل شعبي سائد عن تأثير السلطة على الصحفيين من خلال إغداق الهدايا واللقاءات الخاصة، ومنح السفر. لا يريد أن يخسر بعض الصحفيين هذه الامتيازات أو الإساءة لأصحاب النعمة. يقول صحفي تعرض في السابق للاعتقال إن أسرته تعرضت لحادث سير مفجع. علمت السلطة بالحادثة وتواصل مكتب الرئيس مع الصحفي لعلاج الأسرة، التي لا يشملها التأمين الصحي، على نفقة الدولة. أمام كارثة إنسانية قبل الصحفي منّة من الرئيس، ما كان يجب أن يكون حقا أصيلا لكل مواطن إذا تحققت العدالة الاجتماعية. بعد العلاج المكلف جدا، اتصل مكتب الرئيس بالصحفي: ألا تريد أن تشكر الرئيس؟ رتبت زيارة مذلة للصحفي إلى مكتب الرئيس. تم دفع تكاليف العلاج: سيصمت الصحفي إلى الأبد.

ليست خاتمة

في حقيقة الأمر، أساليب إنهاك الصحفيين وإخضاعهم كثيرة لا تنتهي. قديمة جديدة مادامت السلطة مستبدة تخشى من حرية الصحافة، وتسعى من خلال سيطرتها على الصحافة إلى السيطرة على الرواية السائدة في المجتمع، وستر الانتهاكات والفساد.

يتحدث جورج أورويل على لسان أبطال روايته ١٩٨٤، إذا ما أراد إنسان أن يفرض سلطته على إنسان آخر "يجعله يعاني". الطاعة وحدها ليست كافية، السلطة هي إنزال الألم والإذلال بالآخر.

السرد الصحفي في الميدان

زينب ترحيني

تُشير لي بيدها نحو أشرطة الكاسيت قائلةً: "مش هيدا يا ستّي. إللي وراه". أُقلّبها بخفّة بين أصابعي، ومع عبور شريط جديد، ألتفت نحوها لملاحظة إيماءات وجهها. كانت جدّتي شغوفة بالتلاوات القرآنية، حافظة للكثير منها وصاحبة صوت بديع. أحببتُ، قبل رحيلها، قضاء الوقت معها. لم تكن كثيرة الكلام، ولكن متى ما بدأت الحديث لفّ المكان سحرٌ هائل. في نهاية يوم طويل، كنتُ أساعدها على التمدّد فوق السرير بينما أرمي بالقليل من جسدي إلى جانبها، تاركةً الباقي منه لتحكّم أسرع بالراديو. نستمع معا إلى القصص والتلاوات القرآنية. علّمتني الإنصات وحسن الاستماع، فصار القرآن أجمل، وصارت تحكي لي قصصاً بديعة عن حبّها الأبدي للتلاوة. عرفت هذه المرأة كيف تروي، بارعة وممتلئة شغفًا، قبل موتها بأشهر، وكانت قد بدأت تفقد ذاكرتها تدريجيا. سألتها من أين أتت بكلّ تلك القصص التي سردت لنا؟

أشارت لي بيدها إلى جبل ممتدّ أمام شرفة منزل أهلي. كانت أمّي جالسة بيننا.

"الدني كبيرة يا ستّي. تفرّجي والقصص بتيجي".

المشاهدات.. بين المخزّن والمكثّف

الميدان، بالنسبة للصحفي هو مفهوم دائم أبديّ مستمرّ لا يرتبط بساعات عمل أو بمكان جغرافيّ مُحدّد. يعيش الصحفي في حالة من التخزين الدائمة، لمشاهد ومحادثات قد تبدو عاديّة أو روتينيّة في كثير من الأحيان. كلّ ما يجري من حوله حدث كامل، أو مشروع موضوع صحفي. بحثٌ مستمرّ عن قصّة مقبلة، أو تخزين لمشاهد ستسند يومًا ما قصّة صحفية لا ارتباط مباشر بينها وبين الموضوع الأصلي في أغلب الأحيان. يصير الأمر، مع الوقت، فعلاً أوتوماتيكيًا لا واعيًا. أمّا الفارق بين الميدان الآني وذاك الدائم، فهو التكثيف.

لهذا تبدأ عمليّة بناء القصّة الصحفية قبل الذهاب/الوصول إلى الميدان، من اللحظة التي يتّخذ فيها الصحفي قراره بالعمل على موضوعه. يبدأ بناءه العشوائيّ لقصته، مُستعينًا بكل ما تيسّر له من مشاهدات وأحداث مُخزّنة. مخزن المشاهدات العبثيّة هذا كنز، لا بُدّ من تقليبه للخروج بشيء استثنائيّ. أمّا شكل توظيفها فسيأتي في مراحل لاحقة.

في مرحلة ما بعد تحديد الموضوع الصحفي، فلا محدوديّة جغرافية للمشاهدات. كل ما يسبق وما يلي الوصول إلى نقطة الحدث قد يكون جزءاً من الموضوع. سائق التاكسي وسيارته، المخبز في أول الحيّ أو حتى النسوة اللواتي ينشرن الغسيل. يلتقط الصحفي كلّ ما يدور من حوله، يُراقب ويُدوّن بشكل مُكثّف. تفاصيل لا بُدّ منها لبناء أي سرديّة. السؤال المحوريّ أساسي، ولكنه لا يكفي لصنع سرديّة صحفية متينة قابلة للقراءة أو المشاهدة. قد يبدو في مرحلة ما أنّ الكثير من المشاهدات، غير ذات فائدة أو في غير محلّها. تبدو كأشياء عادية يُمكننا رصدها يوميًا. لا بأس، لأنه سيخضع لاحقا للترتيب وتاليًا للإقصاء. في مرحلة الكتابة، ستجتمع المشاهدات بتلقائية وتحذف تلك غير المفيدة ذاتها بذاتها. ولكن كيف يوظّف الصحفي مشاهداته؟ وكيف يتمكّن من الربط بين أشياء قد تبدو متباعدة؟ كيف ستكون هذه الرحلة التي سينتهي بها المطاف في عدد محدود من الكلمات؟

من يسرد القصة؟

المشاهدات هي بوصلة الوصول إلى صانعي القصّة الصحفية، أبطالها ومجموع الساردين لها. يأتي الإنصات مُرافقًا لرحلة صنع القصة الصحفية. الإنصات إلى الصمت (أو ملاحظته)، تمامًا كما الاستماع إلى القصص التي ستُروى على طول الطريق. وهنا يأتي الطريق بمعناه الذي يقطعه الصحفي وصولاً إلى/وفي الميدان. أبطال القصّة، ليسوا بالضرورة شخصيات الحدث المباشرين. قد تكون القصة على الضفاف، لهذا يجب تفادي الوقوع في فخّ "محوريّة الأبطال"، فالحدث قد يكون هناك حيث نظنّ ألاّ وجود له.

السرد الصحفي رحلة من المفاجآت، صندوق فرجة، لا سبيل إلى اكتشافه إلاّ بعينٍ وأذن لا تغيبان. شخصيات السردية الصحفية كُثر، ومع هؤلاء سيأخذ السؤال المحوري أشكالا كثيرة. مع كلّ تحوّل في السؤال سيُعاد توزيع أبطال الميدان، ما بين كومبارس وشخصيات أساسية وأخرى سنعتذر لها أثناء الكتابة عبر الاستبعاد. وخلال هذه المرحلة أيضًا، سيتمّ اكتشاف الشخصيات التي يحتاج الصحفي إلى محاورتها والتعمّق في سؤالها. يسقط كثيرون مع فعل الاستماع، بينما يطفو كثيرون على السطح وتلحّ على الصحفي الحاجة إلى محاورتهم. تتضمّن المقابلات بدورها فعل الاستماع، ولكنها تحتاج في الوقت ذاته إلى أرضيّة أكثر صلابة وثباتًا من مجرّد حديث عشوائي. تحتاج المقابلة إلى مركزيّة، يدور حولها الصحفي بأسئلته ويجرّ معها محاوريه إلى الدوران في لبّ ما يبحث عنه.. تأتي المقابلات لملء الفراغات أو تقديم إجابات واضحة ومباشرة عن أسئلة الصحفي، وكذلك لتُساعد على الربط بين حلقات هذه الأحجية/السردية، التي تقوم على كل ما سبق. ولكن كيف تتركّب عناصر هذه السردية؟ كيف يقوم الصحفي بجمع أوصالها ومن أين يبدأ بالبحث؟ وكيف يعرف أين يتوقّف؟

يحتاج كلّ سرد صحفيّ إلى خروج عن الآنيّة. زيارة الأرشيف، قبل وبعد العودة من الميدان، وجهة ضرورية. معرفة الصحفي لميدانه وفهمه والتعمّق في قراءته، سيجعل المشاهدات والشخصيات أكثر فعاليّة ودقة، كما أنّ الأرشيف قد يلعب دوراً مهما في عملية الكتابة. إذا كان الصحفي محظوظاً، سيقع في الأرشيف على خبر سيصير مدخلاً لقصّته الصحفية لأن استحضاره حرفة سردٍ قائمة بذاتها، ودعامةٌ متينة لأيّ سرد صحفي.

بعد زيارة الأرشيف، والاكتفاء من الميدان، كيف يسرد الصحفي قصّته؟ كيف يفرز معطياته بين الأهمّ والأكثر أهميّة؟ ربّما يجب، بدايةً، التسليم بأنّ كُلّ قصّة صحفية تنطلق من الأنا. لا يُمكن تغييب الذات، ومن المهمّ تعلّم ترويضها لتسند أي نصّ بذكاء وخفّة. تتفاوت درجات حضور الأنا، وأشكالها، ولكن الثابت الوحيد أنّها هُنا ومن حولها يحدث كلّ شيء. الأنا محوريّة في صناعة القصّة الصحفية. وهنا لا ينحصر الحديث عن "أنا" الصحفي، بل يشمل أنواع أخرى من "الأنا" تتصارع (أو تجتمع) على صناعة القصة. وحده وعي الصحفي بحضورها، قادرٌ على لجمها ورسم حدود تدخّلها.

يتوسّط الصحفي تفاصيل قصّته. تكمن الموضوعية في شكل تعامله مع الأنا، فهو في النهاية جسر عبور للسرديّة وليس الأرض التي تقوم عليها. هو من يختار أسئلته، وهو من يختار شخصيّاته ومشاهداته وهو من سيقوم بتركيب تلك السردية. لذلك، من الضروري اعتماد مجموعة من القواعد (لا تنازل عنها تحت أي ظرف) لتأمين نقل دقيق وواقعيّ لكل ما عاينه في الميدان لأن قرارا واحدا بإسقاط بعض المعطيات، ورفع بعضها كفيل بتشويه القصّة الأصلية. ومن أجل حماية السرد الصحفي من الغرق في جدل الموضوعية، يحتاج الصحفي إلى الإدراك التامّ بأن القصّة ليست رحلته إلى الميدان، بل هي الميدان نفسه.

الكتابة أو الغربلة

ما يحمله الصحفي في طريقه ذهابًا إلى الميدان، ليس بالضرورة هو ما سيرافقه في مرحلة الكتابة ذلك أن محاولة اكتشاف الميدان من بعيد لا تُعادل تجربة اكتشافه المباشرة والحيّة. ستسقط الأسئلة أو يُعاد تركيبها بمجرّد الاحتكاك بالحدث، ومن المفيد أن يترك الصحفي نفسه للميدان، وألاّ يتمسّك بسرديته التي رسمها قبل وصوله من دون التخلّي عن ثوابت مركزيّة، تختلف من موضوع إلى آخر. ولكن الميدان، أو الاحتكاك المباشر بالقصة، قادرٌ على رسم الأسئلة الأكثر آنيّة وأهمية، وكذلك على خلق تراتبية خاصة، وبالتالي سيحتاج الصحفي إلى جمع أقصى ما يمكنه جمعه. هذه المعطيات ستمرّ عبر مرحلة من الغربلة تسبق أو ترافق الكتابة. بعد العودة من الميدان، سيحمل الصحفي معه كومة من مشاهدات ومقابلات وأحاديث عشوائية. لنقل شبه وضوح في الرأس بينما في الواقع وجودُ لمواد كثيرة تحتاج الى المعالجة. هي إذن، أحجية، يحتاج الصحفي فيها الى اختيار ما يُمكن له أن يسرد مجموع ما رآه وسمعه ودوّنه. هي سردية صحفية، لا دليل وعظيًا أو إرشاديا فيها، بل تراكميّة وتكثيف يتيحان للقارئ فهمًا تلقائيًا ومُعمّقًا للقصة المراد سردها.

حكت لي جدّتي مرارًا قصة رجل من ضيعتنا، قتله الاحتلال الإسرائيلي بدمٍ بارد بينما كان يتوجّه إلى حقله ذات صباح باكر. في كلّ مرة كانت تُعيد سرد القصة، كانت تُضيف إليها تفصيلاً صغيراً جديداً. في كلّ مرة، كنتُ أقول إنّ القصة الآن اكتملت: صراخ الزوجة، الدم الذي تناثر على وجهها وعلى أوراق التبغ، صراخ الزوجة الذي ملأ المكان، كلمات الجنود الإسرائيليين بعد تصفيته، توجّه أهالي الضيعة إلى المكان وغير ذلك. في كلّ مرة تفصيل، وفي كلّ مرة ظننت أنّي حصلتُ على كامل القصة. ماتت جدّتي، وإلى اليوم ما زالت أمي تُضيف أحداثًا على القصة ذاتها وتجعلها أكثر دراميّة ومأساويّة.

هكذا هي القصص. لا نهايات ولا حصر لها. تفاصيلٌ وتشعّبات وكلام وصور...

وحده الراوي قادرٌ على كتابة القصّة. وحده بمعطياته التي يملك، يعرف أين يبدأ وكيف ينتهي.

ROJNAMAKURDISTAN.COM
العدد (٧٠٤) ١٥-٥-٢٠٢٣ م-٢٧٢٣ ك

ثلاثة أعوام على رحيل الفنان الكوردستاني البيشمركة سعيد كاباري

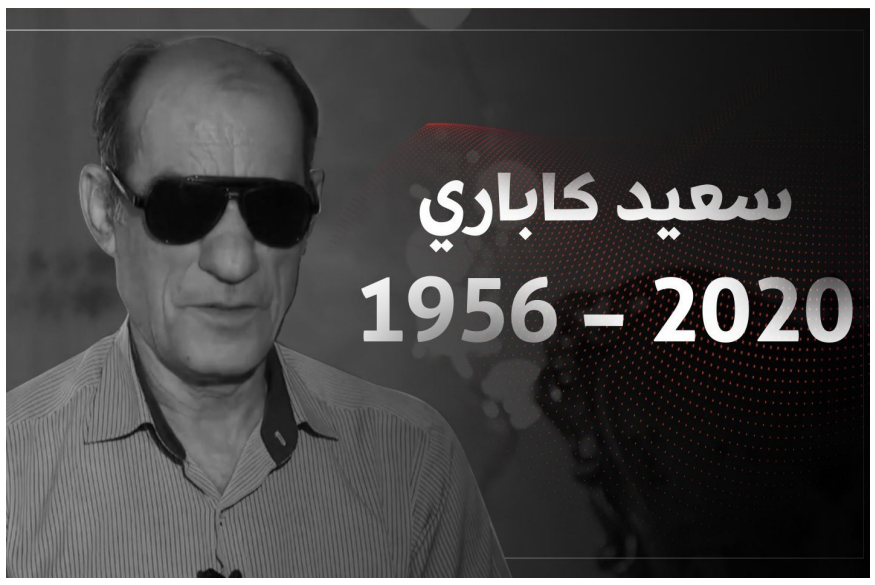

PDK-S: قبل ثلاثة أعوام, في مثل هذا اليوم ٤ أيار ٢٠٢٠، رحل الفنان الكوردي القدير والبيشمركة سعيد كاباري عن عمر ناهز ٦٤ عاماً, نتيجة إصابته بمرض سرطان الرئة في أحد مشافي أربيل, عاصمة إقليم كوردستان.

نبذة عن حياته:

ولد الفنان الكوردي سعيد كاباري في ١٣. ٠٤. ١٩٥٦، في قرية خربي كجي Xirbê Kejê الواقعة شرقي مدينة عامودا التابعة بكوردستان سوريا.

عرف الفنان سعيد كاباري، الفن في سن مبكرة حيث بدأت موهبته الغنائية بالظهور وهو في الثامنة من عمره، وقد تأثر بأمه التي كانت تغني الأغاني الفلكلورية الكوردية، وكانا يحفظان الأغاني معاً، وقد التقيا بسيداي تيريج وجكرخوين، وتبنيا موهبته، وغنى الكثير من قصائدهم كما أنهما التقيا بالفنان الكوردي محمد شيخو أيضا.

أول أغنية له كان في سن العاشرة من عمره في قامشلو، وعامودا حيث غنى الأغاني القومية والفلكلورية، والشعبية في ظروف صعبة يكاد ينعدم فيها أبسط وسائل نسخ الكاسيتات، والتوزيع، والتسجيل الصوتي, استطاع سعيد كاباري تسجيل أول أغنية له سنة ١٩٦٩ وتم توزيعها بشكل واسع آن ذاك.

حمل الفلكلور والتاريخ الكوردي في صدره وقلبه وساهم في حمايته من الضياع في ظل الهجمات العدائية من قبل أعداء الكورد.

وتوفي الفنان الكوردستاني سعيد كاباري قبل عامين وذلك بعد إصابته بمرض سرطان الرئة. تاركا وراءه إرثا فنيا كبيرا.

العدسة

عمر كوجري

قراءة في بيان إدارة معبر بيشخابور

تُتصف البيانات التي تصدر عن إدارة معبر بيشخابور عادة بالاتزان الواضح، واللغة الهادئة، والتبرير المنطقي، لكن مع السلوكيات الوخيمة لإدارة حزب الاتحاد الديمقراطي بخصوص شؤون كثيرة، وشأن معبر بيشخابور أحدها، وبعد صبر لأيام صدر بيان عن إدارة المعبر، تخلى عن المداراة الدبلوماسية التي لا تتقنها بالمطلق إدارة ب ي د، ووضعت شعبنا أمام حقائق دامغة دون أي التباس، خاصة أن الذباب الالكتروني لمنظومة العمال «الكردستاني» وكعادته كال التُّهم الرخيصة ضد حكومة إقليم كوردستان، وبوجه خاص ضد الحزب الديمقراطي الكوردستاني الشقيق، وكالعادة صفّق لهؤلاء من يسيرون معهم، وعيونهم معصوبة..

يستهلُّ بيان معبر بيشخابور باستحالة «الهرب من الوقائع» وأنه آن الأوان لوضع النقاط على الحروف لأن الكيلَ قد طفح مع جماعة ال ب ي د، وبات التستُّر على أفعالهم بخصوص المعبر، وغيره من الاتجاه أو التكتيك غير المجدي، كلّ ذلك ليوضَعَ شعبُنا في كوردستان سوريا أمام الحقيقة الدامغة، فالمعبر الذي أمر بافتتاحه ليكون جسر وصل بين شطرَيْ الوطن الرئيس العظيم مسعود بارزاني، ولمساعدة شعبنا من غربي الوطن، بعد اشتداد الوضع سوءاً وإضرام نار المقتلة السورية، خاصة بعد أن استلم حزب ب ي د الحكم من دمشق بموجب اتفاق «شفهي» هذا المعبر حوّله حزب ب ي د إلى أداة للابتزاز، والتسييس الدنيء، وخدمة مآرب هذا الحزب، دون الالتفات لحاجة شعبنا له من الناحية الإنسانية، كتبادل البضائع والأغذية والمواشي، وصار المعبر ملاذاً للكرد المغتربين للقاء بأهلهم وغيرها من الخدمات التي عادت بالنفع العميم لشرائح شعبنا الكردي في كوردستان سوريا.

لكن أن تتعمّد إدارة ال ب ي د وبأسلوب بعيد عن الأخلاق الكردية بنقضّ الإدارة المشتركة للمعبر كما كان متفقاً عليه من خلال الاتفاقيات الثلاث التي تمت بين المجلس الوطني الكردي، وإدارة ب ي د، وأن تتعمّد هذه الإدارة بتحويل جغرافيا بلدنا إلى قفص وسجن بالإكراه، وتمنع دخول وخروج قيادات من المجلس الوطني الكردي، فهذه العنجهية السياسية الرخيصة بعينها.

وما لفت انتباهي في سياق البيان أن هذه الإدارة قد حاولت إلحاق الأذى المتقصّد بشعبنا في جنوبي كوردستان عبر «إدخال السلاح والذخيرة والمتفجرات سواء عبر المعبر أو الحدود إلى الإقليم، بغية زرع القلاقل والفتن وضرب الاستقرار الأمني في اقليم كوردستان».

بالتأكيد إدارة المعبر لا ترمي تهمةً كهذه جزافاً إلا إذا كان بحوزتها الوثائق الدامغة التي تدين عدوانية حزب الاتحاد الديمقراطي.

وبالتأكيد أكثر أن سلوكيات هذا الحزب ضد شعبنا في كوردستان سوريا أكثر من الوصف، من اختطاف القُصّر واعتقال وقتل، ونهب الخيرات، وإفراغ المنطقة الكردية من ناسها، وضرب المكوّنات ببعضها من خلال احتلال مناطق عربية، وتجييش الاحتقان الشعبي ضد الكرد.

إذاً: المعبر باستمرار هيمنة الاتحاد الديمقراطي عليه، ونهب الثروات الهائلة التي يحصّلها منه «بحدود ٥٠ مليون دولار» أرباح صافية، يذهب معظمها من يد الكادرو إلى كهوف قنديل دون أن يستفيد شعبنا منها، واستمرار سياسات هذا الحزب الرعناء.

إزاء هذا الوضع لا أعتقد أن إدارة معبر بيشخابور ستعيد افتتاح المعبر إلا من خلال جملة من الإصلاحات الكبيرة، لعل من ضمنها أن يكون المجلس الكردي شريكاً فعلياً في الإدارة الجديدة.

((واثقٌ كجرح)) جديد الشاعر لقمان محمود بوح مع الذات والوطن والذكريات

كوردستان- خاص

صدرت مجموعة شعرية جديدة للشاعر الكردي السوري لقمان محمود، بعنوان ((واثقٌ كجرح)) عن مؤسسة أبجد للترجمة والنشر والتوزيع. والمجموعة الجديدة هي العاشرة للشاعر في سياق نتاجه الشعري. وجاءت المجموعة في (١٤٢) صفحة من القطع المتوسط، وهو استكمالٌ لمشروع محمود في مجال الشعر.

طوى الشاعر مجموعته الشعرية على (٣٥) قصيدة. القصائد الموجودة هي: الركض، البيت، النوم الأخير، التراب، كتاب الألم، سنة، البحث عن المعنى، سلالم لصعود الموتى، سيرة الليل، ليست لي، كتاب الحب، من مسافة قريبة، سيرة الشجرة، كتاب الأجنحة، تساؤلات، أتابع حريتي، سيرة أعمى، سيرة السلام، في مكان ما، مفترقات، صمت الانسان، قالت العرافة، سيرة الماء، جرح، نوروز، من حجاب الوطن، صراحة النسيان، نوافذ كردستان، أنا هنا، مسافة عذراء، ذات جوع، رائحة الضوء، الذي لم يتعلم الغرق، عشاق، والكلمات الأخيرة.

تسبق هذه القصائد مقدمة للشاعر، وفيها يقول:

«أين المشكلة في أن يقرأ الواحد ويكتب من اليمين إلى اليسار ومن اليسار إلى اليمين، بل حتى من الأعلى إلى الأسفل كما هو الحال في بعض اللغات الآسيويّة... هل يضرّ ذلك بأية لغة كانت؟

وبما أنّ اللغة بمناحيها واتجاهاتها المتعددة تمثل الحياة بأسرها لأنها نتيجة حتمية لتفاعل الانسان مع بيئته أو بعبارة أكثر دقة تفاعله مع حياته وأحلامه وآلامه وجراحه وآماله... وإزاء كل ذلك أقول: جميلٌ أن يستنشق الواحد رائحة ودفء ونكهة وحنين اللغة الأم، لكنّ الأجمل من ذلك هو معرفة أحضان وقبلات لغوية أخرى. هذا ما أعطت اللغة مفهوماً جديداً حاضراً في كل زمان ومكان، وعلى الدوام، ورغم ذلك فبعضهم قال: اللغة وطن، وبعضهم قال منفى، وبعضهم لم يقل شيئاً... لكنّ الذين لا أوطان لهم لا يسكتون...».

تتسم نصوص ((واثقٌ كجرح)) ببوح أصيل مع الذات والوطن والذكريات، كوسيلة للبحث عن معنى أوسع للحياة في ظل المنافي. إنها نصوص تتسم بالكثافة الرمزية بمدلولاتها المتعددة: كثافة نوعية في المتخيل لغة ودلالة، وكثافة جمالية في المعنى، وكثافة في الرؤية، وكثافة في الاستقصاء المعرفي الشعري التي تدفع بالبعد الحسي إلى ملامسة الحقيقة و إختراق تفاصيلها

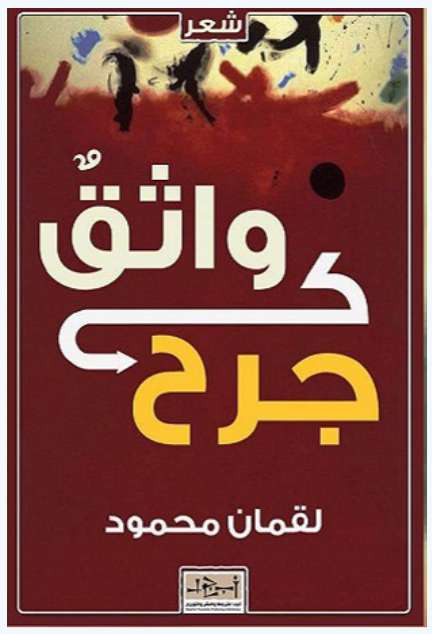

الطافحة بالقسوة الموحشة على مدى عمر من المنفى والقهر. وكل ذلك من خلال مخيلة مشحونة برؤى تدفعها إليها ذاكرة حية تنهض على ملاحقة الماضي بكل همومها اليومية. من هنا يمكننا القول أن قصائد لقمان محمود في ((واثقٌ كجرح)) تثير جملة من القضايا الجوهرية المتعلقة بالكتابة الجديدة، على نحو عميق وواسع ومتنوع.

تجدر الإشارة إلى أنّ لقمان محمود شاعر وناقد كردي سوري، يحمل الجنسية السويدية. عمل في مجال الصحافة الثقافية كمحرر في مجلة سردم العربي، ومجلة اشراقات كردية، كما عمل كمحرر في القسم الثقافي لجريدة التآخي.

يقيم حالياً في السويد، وهو عضو اتحاد الكتّاب السويديين. شارك في العديد من الملتقيات الأدبيّة والثقافيّة، داخل وخارج السويد. نشر عدداً من الأعمال الشعرية والنقدية منها: «أفراح حزينة» ١٩٩٠، «خطوات تستنشق المسافة: عندما كانت لآدم أقدام» ١٩٩٦، «دلشاستان» ٢٠٠١، «القمر البعيد من حريتي « ٢٠١٢، «اشراقات كردية: مقدمة للشعر في كردستان» ٢٠٠٩، «البهجة السرية: أنطولوجيا الشعر الكردي في غرب كردستان» ٢٠١٣، «مدخل إلى الثقافة الكردية» ٢٠١٥، «زعزعة الهامش» ٢٠١٩، «كسر العزلة الثقافية» ٢٠٢١، «الصمت الذي لا يتوقف عن الكلام» ٢٠٢٢، وغيرها.

تصوير فيديو كليب باللغة الكوردية للفنان ماهر زين في ديار بكر

يتواجد الفنان السويدي من أصل لبناني، ماهر زين، في مدينة آمد (ديار بكر) بكوردستان تركيا، لتصوير فيديو كليب باللغة الكوردية فوق أسوار المدينة.

وفي حديث له للوسائل الإعلامية أشار إلى أن كثيرين طلبوا منه أنه يغني باللغة الكوردية، واضاف: أنه سعيد هنا، يأمل أن يكون هذا العمل ناجحاً وينال إعجاب الجميع.

من جانبه قال المنشد الديني الكوردي رفعت أبلاي، الذي يتعاون مع ماهر زين في اختيار كلمات العمل منذ عامين: «اليوم هو يوم تاريخي لكل من الكورد وآمد، إنه فنان مشهور، أغانيه معروفة في جميع أنحاء العالم».

وأضاف: «نتعاون منذ عامين حول كلمات الأنشودة الدينية، قبل ٢٠ يوماً قررنا تصو ير الفيديو كليب باللغة الكوردية، قمت بإعداد بعض الكلمات، وهو أيضاً أعد جزءاً آخر، بالتعاون أيضاً مع أصدقاء آخرين».

كان الفنان ماهر زين قد قام بزيارة إلى تركيا وشارك في عمليات إغاثة ضحايا الزلزال الذي ضرب عدة مناطق فيها مطلع شهر شباط الماضي وتسبب بخسائر بشرية ومادية كبيرة.

يشار إلى أن ماهر زين مواليد (١٦ تموز ١٩٨١) وهو من طرابلس اللبنانية، وأصدر ألبومه الأول عام ٢٠٠٩، والألبومين الأخرين عامي (٢٠١٢ - ٢٠١٦).

الرقص الكوردي يحصد المركز الأول في أولمبياد الرقص العالمي التاسع عشر

فاز الرقص الكوردي بالمركز الأول في أولمبياد الرقص العالمي التاسع عشر في موسكو، على مستوى الأطفال والمبتدئين.

ويقام أولمبياد الرقص العالمي التاسع عشر في موسكو من ٢٩ نيسان / أبريل، إلى ٩ أبريل / مايو ٢٠٢٣.

وبعد فوزه بالمركز الثاني على مستوى الكبار بين دول الشرق الأوسط والدول العربية، فاز الرقص الكوردي بتاريخ ٢٠٢٣/٥/٢ على مستوى الأطفال والمبتدئين بالمركز الأول من بين ٦١ رقصة من جنسيات مختلفة.

ولسنوات، كان المدربون الموهوبون ومدرسة ‹ليليا› الدولية للرقص في موسكو يهتمون بالرقص الكوردي، ويسعى مسؤول ممثلية حكومة إقليم كوردستان في روسيا الدكتور دانر أبو بكر إلى توسيع هذه المدرسة وتعريف الناس أكثر بثقافة الشعب الكوردي.

موقع الحزب الديمقراطي الكوردستاني-سوريا
www.pdk-s.com
البريد الإلكتروني الرسمي
E-Mail: info@pdk-s.com

يمكنكم مراسلة الصحيفة على العنوان التالي:
kurdistanrojname.inbox@gmail.com
kurdistansenter@gmail.com
www.facebook.com/pdks.people